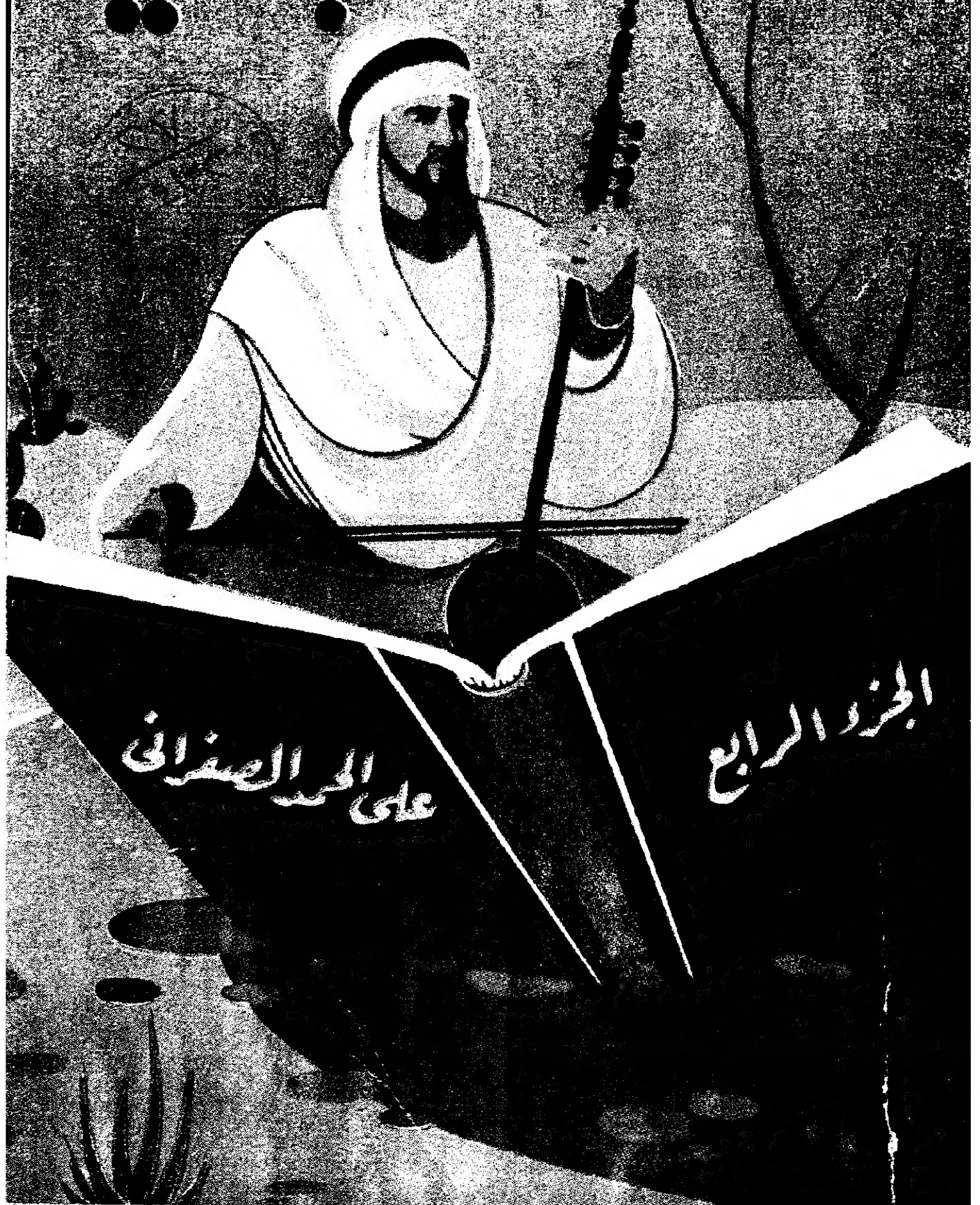


# من البداية





# مِنْ أَلْبَانِيَّةٍ

لِلشَّاعِرِ

عَلَى أَحْمَدِ الصَّفْرَانِي

الْجُزْءُ السَّالِعُ

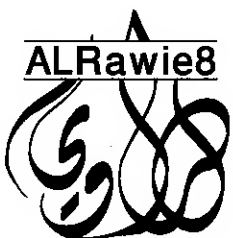
يحتوي على قصائد وعروضات ومحاورات وفكاهات ومسابقات

١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

طبع على نفقة

الشيخ إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه

حفظهم الله



القاهرة  
مطابع دار الكتاب العربي بمصر  
محمد حلمي المنياوي



جلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز  
ملك المملكة العربية السعودية





صاحب السمو الأمير فيصل ولي العهد المعظم  
ورئيس مجلس الوزراء







الشاعر علي الحمد الصفواني وزميله موسى العبد الرحمن الزهراني





## بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة

### بقلم الشاب : فتى القصيم

ها نحن على موعد . . على موعد — يا عزيزى القارىء — لنلتقى هنا ، بين  
دفتى الكتاب الرابع — من البداية — بعد أن عشنا فى لقيا سعيدة هائلة ثلاث  
مرات . . مع ثلاثة مؤلفات للشاعر على الحمد الصفرائى . . كانت جميعها سبجلاً قيماً  
للأدب الشعبى على اختلاف أنواعه . . من شعر وقصة وفكاهة وألغاز . . إلى آخر  
ما حوته المؤلفات السابقة من مزايا وخصائص لأدبنا الشعبى — وهنا — فى جزيرة  
العرب . . !

ولقد لقيت المؤلفات — الثلاثة — السابقة ذيوغاً ورواجاً لا يقفان عند حد . .  
الأمر الذى يعث بالشاعر — المؤلف — الثقة ليمادى فى جمع وتأليف كتب كثيرة  
أخرى . . بدايتها هذا الكتاب — من البداية — ولعل لا أبعد عن الصواب حين  
أؤكد للقارىء أن الكتاب — هذا — يمتاز عما سبقه من مؤلفات « الشاعر  
الصفرائى » بأشياء كثيرة ليس أهمها العناية بالإخراج . . وتلافى ما قد يرد على  
القصيدة — أو القصة — من أخطاء مطبعية تخدش دائماً من جمال الفكرة وتشوه  
أناقة الأطوار . . ثم إن فيما بين دفتى هذا الكتاب شعراً متيناً رصيناً لأكثر من  
شاعر واحد . . بما فى ذلك بعض الشعراء الذين كاد شعرهم أن يرسخ فى ذمة النسيان  
لولا أن قيض الله له هذا المؤلف فجعله — أو جمع ما تمكن على جمعه — فى هذا  
الكتاب ليصبح شيئاً فى ذمة الذهن . . وفى متناول القراء جميعاً . . .

وشىء . . شىء آخر أريد أن أنهيه — فى هذه المجالة — إلى أسماع القراء  
الكرام . . عن المسابقة التى كان ميدانها الكتاب السابق — الثالث — من هذه

السلسلة الشعرية . . فلقد أجز شاعرنا كل شيء بهم «الفرسان» الذين دخلوا  
المسابقة . . وسيجد القارىء — فى مؤخرة الكتاب — إيضاحها مع تراجم موجزة . .  
وصوراً مصغرة للفائزين . . على أنه لا ينبغي لمن لم يحالفهم الحظ أن يستكينوا لليأس  
فما زال المجال فسيحاً يتسع لأكثر من قارئ . . وباستطاعة هؤلاء . . الذين وقف بهم  
الحظ دون الفوز أن يشحذوا همهم — مرة أخرى — فى هذا الكتاب — أيضاً —  
مسابقة جديدة . . هى عبارة عن ألبان عليها أربعة آلاف ريال موزعة على أربعة  
من الفائزين التزم المؤلف بدفعها لمن حالفهم الحظ هذه المرة . . فحاول . . حاول  
— يا عزيزى القارىء — أن تكسب المعركة . . وأن تربح ألف ريال . . على أن  
الشاعر يتطلب فيمن يدخل المسابقة أن يكتب إجاباته فى وضوح . . وأن يملأ  
الكوبون بالاسم والعنوان بالكامل . . وأن يبعث بها — مع صورة شمسية —  
حسب هذا العنوان . . عنوان المؤلف : مكة . . صندوق البريد ٣٤٦ .

بقيت كلمة شكر يوجهها الشاعر إلى كل أولئك الذين شجعوه . . وقدموا له  
المساعدات — مادية كانت أو أدبية — كالسادة «إبراهيم الراشد وإخوانه» الذين  
تكرموا بدفع نفقات الطبع مشكورين . . وكذا سائر القراء الذين يولون الأدب  
الشعبى عناية تامة . . واهتماماً بالغاً . . وإلى اللقاء . . إلى اللقاء — يا عزيزى  
القارىء — حين نتقابل هناك — بعد قليل — بين دفتى الكتاب الخامس من  
هذه السلسلة مع الشعر المانع الجميل . . والقصة الواقعية الخلابة . . ومع المسابقات . .  
والذين ربحوا الجوائز . . إلى اللقاء .

هذه العرضة النجدية لأحد أمراء البيت المالكة السعودي أذيعت في مساء الاثنين ١٢/٢٦/١٣٧٩ هـ في برنامج « من البادية » بالإذاعة السعودية ونالت الاستحسان بما فيها من معاني طيبة ومشاعر كريمة وإن دلت على شيء فإنما تدل على الفخر والإخلاص لهذا الملك العادل جلالة الملك سعود المعظم وفيها يقول الأمير السعودي الكريم :

تو شبه الجزيرة شيد مبناها      بان بشر السعد بقدم واليها  
دارنا اللي عن الغاشم حميناها      وإنت بالليث حامينا وحاميا  
للعالي بقول الحق نلناها      فالمنابر لنا تشهد معاليها  
والجزيرة بحد السيف أخذناها      يوم حذر بسيل الدم واديها  
دمت يالعاهل اللي بك ملكناها      غلى الأرواح دونك دوم نسخيها

أما العرضة الثانية فإنها للأمير عبد الحسن التوم أمير اللواء السادس عشر بالحرس الوطني بعث بها من المنورة إلى البرنامج الحبوب « من البادية » يقول :

يا لله يا قائد رجا عبد رجا      ليا رفع يديه يمك ما يخيب  
يا باسط أرضه رافع على سما      ليا طلبتك دعوة لى تستجيب  
إنك تعز سعود وتحطم عدا      أبو فهد هو عزنا ضد الحريب  
الله نهض بالشعب لاعلى مستوا      يسهر على مصالحه شرق ومغيب  
يرعاه لطف وعطف والخطى جزاه      سيف يقص الرأس من فوق الركب  
لين حلیم لمن تذرا في ذراه      واللى يخالف شوفته شره عطيب  
ما عنده إلا الشرع يمشى في هواه      واليا حكم مضاه لوفى أقرب قريب  
أبو فهد هو عزنا ولا نعصاه      ليا ومر بالشعب لباله مجيب  
لو خاض له غبت بحر حقا وراء      بأرواحنا وعيالنا والله رقيب

وفیصل عساه یدوم له طول الحیاة      هو عضده الأيمن علی الراى الصلیب  
عبد العزیز المجربہ قبل الوصاء      ولأه عهد الحکم قبل أنه یغیب  
والخاتمہ من سمعها قال الصلاه      علی محمد عد ماهر العسیب

مما قال الشاعر زید بن بلهید عندما شرف صاحب الجلالة الملك المعظم الخفل  
الکبیر الذی أقامه صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سعود رئیس الحرس  
الملکی فی بلدة الدرعية تقدم الشاعر فألقى هذه القصيدة یقول :

أسفر سماء الأوطان واسترَّ يومها	وأبدت به العالم حایض علومها
یوم به أبواب الضمائر مشرعه	الأبیات نخرجها إلى جا لزومها
حنا لنا بالکون یوم نجبه	لیا شاهدتک عیونا طاب نومها
أنا عن أمير الحرس بالنیابة	أحییك عدّة ما بدا من نجومها
أهلا وسهلا عدّة ما ذعزع الهوا	وأعداد ماهر المطر من غيومها
حیث یا غیث الجزیره وسترها	یا حجابها المأمون عن من یرومها
سعود کم طابت وزاد ازدهارها	واتم ذراها عن لهايب سمومها
فیها بذلتوا جدکم واجتهادکم	لین أنها بالشرع قویت عزومها
تعلم ابناها وتعق — جینها	للخیر قدمت خطامها یارحومها
تنشر لك البیضا علی کل عالی	وعداک ینشر سودها فی قدومها
تحیا ویحیا لك عضیدك من الملا	بأوامر بالعدل یا عز قومها
الله یمتع بك سنین طویلہ	ما دام نجد باقیات رسومها
یا سامعین الصوت صلوا علی النبی	اسفر سما الأوطان واسترَّ يومها

هذه القصيدة من الشاعر الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن جلوي أذيعت بالإذاعة السعودية في برنامج « البادية » في مساء الجمعة الموافق ١٣٧٩/١٢/٣٠ ونالت الاستحسان بما فيها من معاني طيبة وفيها يقول :

يا غروس بنجد زانت أثماره	والى العرش فى حكمه مسوياً
واستتمت برأى سعود وافكاره	وانت يا حامى الإسلام حامياً
طاوحت له بحسن الحظ وابصاره	دونها كل قالات يعديها
من نواها بسوء جاه فى داره	لين يسمح من الديره ويخليها
بوفهد ما يهاب الحرب واخطاره	التواريخ تشهد له بما فيها
عاهل بالجزيره شاعت اذكاره	الرعيه مومنها ومغنيها
من ملوك تحب الدين وانصاره	هو هدفها من أولها لتاليها
ماخذ الملك فى حيلات وغداره	تشهد الناس حاضرها وباديها

مما قال الشاعر الكبير على الحمد الصفرائى فى صاحب الجلالة الملك المعظم فى قدومه من الرياض إلى جدة لأداء فريضة الحج سنة ١٣٧٩ هـ

اطلبك يا الله يا جزل العطا	يا با الفضائل دقها واجلاها
يا الله أنا طالبك فى زين العمل	وفى لذة الجنة وفى منزلها
وتعز من قوم قوانين الشرف	بالراى وبعنا تشوق أفعالها
استرت الدنيا بسلطان العرب	الى بحد السيف حامى جاهها
ساد الجزيرة وازهرت واستتمت	قبله فلا دره يكافى عيالها
سعود أمنها من برها لبحرها	وامن طواريق الوعر واسماها
سلام يا من عزه الله بالتقى	سور الجزيرة نورها باكلها

أوفهد تاج الجزيرة كلها هو نقض الأريا<sup>(١)</sup> وهو فتاها  
الله عطاء الملك والعقل والهدى يستاهل العيا وهو يرقا لها  
اعتزت الأقطار وأمن خونها أمن جميع المملكة وامثالها  
حلوا الشراب للعروبة نافع وصرا على كبد العدا يعبا لها  
لاعمست الاريا تلت رايته عاشت يمين ما تحلى شملها  
واختم كلامي بالصلاة على النبي عدد ما هلت حقوق خيالها

هذه القصيدة قالها الشاعر على الحمد الصفرائى عند ما شرف جلالة الملك المعظم  
الاحتفال الكبير الذى أقامه أمير اللواء السابع مانع أبا العلا بمناسبة قدوم جلالة  
الملك المفدى يقول :

يا مرحباً اعداد همال المطر تحية الخادم إلى مولاه  
يا مرحباً يا غيث نجد ودرعها اعداد ما سار السحاب بماء  
طابت أمانينا وزاد سرورنا بقدم من عمّ العرب حسناه  
اسعود عائلنا وشرف حفلنا الله يسدد بالجيل اخطاه  
أهلا وسهلا بالنيابة تلقى عن الجهاد وما قصر ترفاه  
الشعب شعبك والبلاد بلادك وانت الوكيل بسيفها واحما  
حناهل التوحيد فى ساعة اللقاء دون الوطن بأرواحنا نفداه  
وزيرنا خالد كما السيف للظفر والسابقة بها تطهر بها يمناه  
خالد عزيز النفس نال وتجمل متسلل بالجود من منشاء  
نسل الذى خاض المنايا وداسها خلا الضواري دائما تدرام  
حر ملك بالسيف من دور جده بيت الكرم والعلم من منشاء  
العاهل اللى بالعدل فى وجوده يمشى على دين النبي مجراه

---

(١) اريا : الآراء .



نسل الذى أخلص وصفا نيقه      واعطاء الكريم وارضاه  
ريف على كل الديار والقبائل      عز الشعوب ودرعها وحجاء  
كم أسير بالسجن من ديونه      أطلق وماره والأخير اغناه  
مزن إلى قوض تشاعل بروقه      وإلى عطف تلقى مدافق ماه  
أحيا عصر حاتم ومن كان قبله      واللى تلاهم هالعصر احياه  
سعود حماء الله من شر ضيمها      فى حفظ وال العرش فى سماء  
أنتم هل المعروف والجود والثنا      من لاذ بك دام السعد يبراه  
اختتم كلامى بالصلاة على النبي      اعداد ما حل النبي طرياه

وهذه القصيدة للشاعر الكبير على الحمد الصفرائى بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٣٧٩ هـ مهنثاً بها صاحب الجلالة الملك المعظم يقول :

يا الله يا علام ما يخفنا      يا رافع العليا بلا عمدانى  
تنصر ملكنا حامى الأوطانا      تاج العروبة حامى الاوطانى  
العاقل اللى بالفضل خلانا      أعز دولة واكرم العربانى  
اللى شمل فضله على البلدانا      إمن اليمن للشام إلى نجرانى  
خلا الجزيرة كلهم اخوانا      البدو واللى بالوطا سكانى  
حببت أهنى بالشهر مولانا      شهر رمضان وصحة الأبدانى  
يا مرحباً بالصوم ونوره بانا      ومع السلامه يا شهر شعبانى  
شهر السعد والخير والأيماننا      هذا الذى نزل به القرآنى  
الصوم مفروض على الإنساننا      ركن فرضه الله من الأركانى  
يا الله أنا طالبك بالصفرائنا      ويارب ترحم عبدك (الصفرائى)  
ياسعد من يرجع له الميزانا      يوم الحساب وروغة الأذهانى  
صلاة ربى عد نور بانا      على رسول من بنى عدنانى

أما القصيدة التالية للشاعر على الصفرائى يعاتب بها بعض الأصدقاء يقول :  
ألا يا الله يا مضافى على كل العرب حسناه  
جزيل المدد يا علام ما بطوى على بالى  
تروف بحال من سهر الدجا يا بابا الفرج يا الله  
سهر العين ما يرقد لم انه يذن التالى  
على ما شافت العينين من وقت خرب ممشاه  
ليالٍ شبيت بأطفالها والوقت ميسالى  
إلى منه زهت لك واستتمت واعتدل مجراه  
تكدر ما صفا للأدى فى كل الاحوالى  
وانا يا كثر ربحى ما يوم أفكر يا رفيع الجاه  
ولا يقلهم إلى بدا حالٍ من الحالى  
ردى المعرفة من لا يحود يا عرب مبناه  
ومن لا جوّد المبنا يحيمه السيل من على  
شروط المرجله واجد ردى العرف ما يقواه  
وردى المعرفة بين الناس يا ناس غربالى  
ولا نال العلا من كان يعصى والدٍ رباه  
ولا نال المكارم من سعى فى راي الانذالى  
مضى عمرى وانا ارعى بالغنم عسى الحيا برعاه  
ولا جيت المدارس ميرانا ابدرس عيسالى  
عسام يكسبون العلم وكل تظهره يمناه  
ترى كنز الذهب بالعلم ما هو جمع الأموال  
صلاة الله وتسليمه عدد ما حل لى طرباه  
على محمد رسول الله عدد ما هل همالى

وهذه القصيدة قالها الشاعر على الصفرائى بمناسبة قدوم موسم الحج يقول :

مرحباً بالحج واللى قصديته	أقبلوا من كل فجٍ محرمينا
موسم الإسلام والفرصة ثمينه	فرض مفروض لكل المسلمينا
كل غالى للفريضة مرخصينه	فى رضا الوالى إله العالمينا
ماوراهم من حلال تاركينه	من شمال ومن جنوب ومن يميننا
زاروا البيت المشرف والمدينة	آمنين بالزيارة فايزينا
كل مسلم مكمل فرضه ودينه	يبشر بجنه مقر الصالحينا
وكل ما ينفذ من المال بيمينه	عوضه ربى بداله مرتينا
واختم الأمثال باللى بالمدينة	النبي المختار سيد المرسلينا

عام ١٢٧٩ هـ حدثت كارثة فى وادى محرم أحد ضواحي الطائف حيث أن  
فاجأهم السيل على حين بغتة فاجتث مزارعهم ومنازلهم فتهيض الشاعر على الحمد  
الصفرائى بهذه القصيدة مشاركا بها أهالى وادى المحرم ومستنجداً أهالى الخير لمد يد  
العون لهؤلاء المنكوبين يقول :

يا عين لا تبكين هذى مقادير	إمن الولى ما فيه ريب ولا اشكال
الله يا يوم جرا يا اهل الخير	يوم بمحرم زلزل الأرض زلزال
جاهم شعيب كسر البلد تكسير	شال المزارع والبساتين والمال
صاح الصياح وصوتوا يا اهل البير	تربنوا بأعماركم روس الأجبال
قصورهم صارت سوات البوابير	كن البحر فى وادى محرم له قبال
أمر قضاء الله بحكمه وتدبير	والعبد يصبر فى جميعات الأحوال
يا ربنا ما غيرك احدٍ ولا غير	يارب تطف بالبهائم والأطفال
اخواننا صارت عليهم نحاسير	فى ربع ساعة خسروا المال والحال

يا هـل الثنا والمجد من بعمل الخير      يلقاه قدامه ولوربع مثقال  
ما دونهم يا هـل المسكارم معاذير      وش عذرکم يا هـل التجاره والاموال  
هذا جوابي للرجال المناعير      تسابقوا للخير والخير باقبال  
صلاة ربى عدّ ما رفرف الطير      على محمد عد ما هـل هـمال

مما قال الشاعر الكبير المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة بمناسبة رحلته إلى بعض بلدان القصيم يقول<sup>(١)</sup>:

بديت بذكر ربى فى جوابى      ترا اللى يذكره ما قـط خابى  
لعله أو عسى يغفر ذنوبى      إلى صار المناقش والحسابى  
أسأله وأثق به وأستخيره      لعل الخـلص الدامى يجابى  
وهذا اللى جـرا من ما جرى لى      كثير من ربوعى مادرا بى  
أرى بقعا يطاولنى غناها      تعاتبنى وتجهـد فى عتابى  
إلى قلت انكفت جتنى مغيره      تكدر مشربى والراس شابى  
وأوثقت النجير على الهجين      وعارضت الهجير وزاد ما بى  
من الأوطان بأمر الله مشينا      على ما قدر الله فى كتابى  
وعلفت الصميل بلا تكلف      ولا كثرت بالبدرة زهابى  
وأبى لى حاجة وهى قريبه      على عوص النضا خضع الرقابى  
إلى شديت من دارٍ للدارِ      تقول بهن جمال الرعابى  
وهن عقب العساف مربعات      رعن نبت القياض من العذابى  
سرحنا والعشا عند ابن عسكر<sup>(٢)</sup>      على فتجال وهروج عجابى  
وزاد للعجالا مولينيه      هو احلا ما يحـط وما يجابى

(١) وراجع الازهار النادية من أشعار البادية الجزء الثامن ديوان ابن جعيثن طبع مكتبة المعارف

(٢) ابن عسكر : من عائلة عسكر المعروفة فى العارض .

شوى وأقبات من عند السديري<sup>(١)</sup> بقصر نايف بين الهضابي  
 وإلى لزوم فقولوا له عجّالا علينا في مسافتنا حسابي  
 لعمل الدرب والمشا قصاد يمين أبو حكاء إلى الخواي  
 أخذنا الخل خل الساحبيه نشور من مراتبها الذبابي  
 وعشنا العصر عند العقيلي ولا وجهه من الأجناد كابي  
 يهلى بالطروش<sup>(٢)</sup> إلى تلافوا على فنجال بدلال عجّابي  
 ويرى عندهم كبش مربا مع الترحيب به سهل الجنبابي  
 بنا داجن وراجن بغيرات عليها العز والهيبه حجابي  
 نشدنا عن محل الشيخ فيها وربع من قديم لنا حبابي  
 لزوم أنا نبرك بالبدايع ولو كان النضا ما هن تعابي  
 نصيت الرس والمقصد رجاله ولو من درنهم حال السرابي  
 إلى الأسباب والتوفيق بالله وابن عساف<sup>(٣)</sup> هو منصا ركابي  
 لقيته حاوي جل المعاني نضيف لا يعيب ولا يعابي  
 وهو ريف الضيوف اللي حياع إلى عيا على العيش المرابي  
 وهو هيف الغنم بالموجبات مع اللي جاب له راعي المحابي  
 وأبا أسلم على عساف عقبه عدد ماهر من وبل السحابي  
 ورجال الحزم أبا أسلم عليهم على اللي حاضرين والغياي  
 سقا الله دارهم من كل رايح تر البلدان برجاله تنهائي  
 من عاداتهم عز القصير<sup>(٤)</sup> ولا ينبع عليه لهم كلابي  
 ومن عاداتهم عون الضيف من اللي بالبيوت وبالحنجابي

(١) السديري : العائلة المعروفة في الغاط .

(٢) الطروش : المسافرين .

(٣) ابن عساف : لا نعرف اسمه والعساف عائلة بالرس .

(٤) القصير : الجار .

والى فزعو بصنع الرازبوت<sup>(١)</sup> مع اللى يلحق العظم العلابى  
 وجاد الدم من ذولا وذولا ولا تلقا أحدٍ لحدٍ ينابى  
 ومن عاداتهم فك الوثيق إلى حل المناحر بالجنابى  
 ترى ذكر الحيا والخير بين وذكر المرجله ماهوب غابى  
 تزبنت الرجال من الرجال أبا أجنى من مجانيم حسابى<sup>(٢)</sup>  
 شكيت وقلت عند الغامين ولا أعطى غايتى شين المثابى  
 وأنا هذب الرواسى تشتكى لى مع أنه قاتنى عصر الشبابى  
 تهدم بيرهن واصفاً جباهن وبان الموت منهن بالجوابى  
 خوت قلوبهن واقفاً رهاهن غدت مثل البنى بلا ثيابى  
 تكشف سترهن ويأويل حالى إلى ما شفتن كنى مصابى  
 أبوهن شايب والسعر غالى ولا له بالصناعات اكتسابى  
 اكود من الرجال أهل المروه تسوقهم الحيه والثوابى  
 أنا من شفتهم واطيب نوى صفالى مشربى والسكيف طابى<sup>(٣)</sup>  
 وفعل الخير والمعروف دايم وما فوق التراب إلا الذهبى  
 وصلاة الله والتسليم يضاعف على المختار فى تالى حسابى

مما قال المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة الفكاهية التى يعاتب بها رأس ماله وقدره ربالين يقول غفر الله له :

المعسر تضيع أفكاره والميسر يازين أشواره  
 التاجر يازين علومه والصعلوك أعطيك أخباره

(١) الرازبوت : البندق .

(٢) حسابى : اللؤلؤ .

(٣) السكيف طابى : حصل السرور .

زلات التاجر مرفيه      لو شافوها كبر القاره  
والصعلوك ايها كذبه      ولو صارت كبر أزراره  
تصير أكبر من طمية<sup>(١)</sup>      للغياب من الحضاره  
ياخذها هذا من هذا      من البرقيه والطياره  
يابن دايل وبش الحيله      الله يجيرك بجواره  
قل الشوف وقصره رجلى      لا من كد ولاش تجاره  
ادخلت ربالين عندي      تهاوشوا بالسحاره<sup>(٢)</sup>  
قالوا هيا نبي نظاهر      ونخلي الشايب في داره  
إن صرنا عنده يوذينا      ما بين دلاله ورجاره  
من حرصهن على الطلعه      كسرت القفل ومساره  
وان قال احد رش ها الروح      قلنا روحتنا زواره  
نبي مكان يحفظنا      سيله مسدود معباره  
دونه جدران مبنيه      والباب استاد نجاره  
له حلقتين وحجرا      والظبه ياقوى إوساره  
روحنا من ينشد عنهن      في الطياره والسياره  
وأثر المقرودات قريب      راحن للتاجر في داره  
لمست الباب ابا اظهرهن      وأثره مردوم بجواره  
أزكى الصلاة وتسليمي      على محمد عد أمطاره

(١) طمية — جبل معروف .

(٢) السحاره — الصندوق المشي .



وقال أيضاً هذه القصيدة :

كل مشغول في فنه      يظهر قوله على ظنه  
هذا شفته وأبا أقوله      والحمد لربي والله  
عسى فعلى يتبع قولى      ما ناب البخل به وآكنه  
ترا القهوة بلا قدوع<sup>(١)</sup>      مثل الفرض بلا سنه  
هذى مصلحة دنيا      والا الصلاة بها الجنة  
الماجز يعذر ويسامح      مصلوخ وش ناخذ منه  
الى يقول ولا يفعل      عسى المواتر يا طنه  
عسى ماله لاعداء ماله      إلى ذكره جر الوئه

هذه القصيدة جادت بها من وحى الحب وإلهام الحبيب وهجرانه قريحة الشاعر

أحمد الناصر :

أقبل الليل واكتف النهار      وآعذاب العيون من السهر  
تقضى الحال واملأ تزيد      ما بعد صاح صياح النبات  
كل ما دار وقت واستدار      عارضتنى صواريف الدهر  
يفعل الله بخلقه ما يريد      باصرونى على عمرى فوات  
قاعد بين نار أو بين غار      واسهر الليل من سابع شهر  
لو ضلوعى حديد من حديد      كان مما جرا متخالفات  
التفت من يمين ومن يسار      ما عن الترف رداد الخبر  
كل ما أصبحت لى صبح جديد      غابت الشمس وعيني ماتبات  
يوم أقول آه من غير اختيار      ضوح خذه مثل ضوح القمر

(١) القدوع : هو الأكل الذى يسبق القهوة كالتمر مثلاً .

ثم عينه مثل عين القريد      ما اقدر أنساه لو قلبي حصات  
صرت في دار والعالى بدار      والدهر صار له بطن وظهر  
والقريب اختلف قبل البعيد      ما اقدر أرسل سلام ولا وصات  
اتقى بالصغار من الكبار      والحذر ما يفك من القدر  
كان ما جاني العلم الأكيد      عندي الموت أخير من الحيات  
إن نخت الرفيق أبدى العذار      ما نفعتي إجمرات الخطر  
واظهر العز قدام الضديد      كن ما بي جروح كاميات  
افترقنا ولا ادري وبش صار      حال دون الخبر منك البحر  
كيف تدله وأنا هي شديد      يا غنائى ولا غيرك غنائ  
شين الانكار من عقب القرار      ليتنى فيك حقت النظر  
أشهد أن التنى ما يفيد      ما احسب إنك تسوى هالسوات

مما قال الشاعر صالح العبد الله السكيني راعى شقرا « هجينيه » :

البارحه ساهر والعين مسهرها      زول مع السوق بالمفرق تعدانى  
من يمة النفس فيما فات قاهرها      واليوم خطر على فراقه تقوانى  
ما لوم عيني ولو هلت عبايرها      من حرّ فراقا وليف لي تناسانى  
كنّ الرمد لا بليتنا في محاجرها      ما طبق الجن مع هجمات الأعيانى  
على وليف نظيف من جواهرها      يا كيف عقب الطرب والكيف ينسانى  
إن قلت ينظر بحالى ما يناظرها      وإن قلت يرحم يزيد الهجر هجرانى  
هو مهلك الحال كاسرها وجابرها      واشغلنى بشغاه وإن شاقاه شافانى  
له عين سبحان خالقها وساطرها      سواء ربى على ما أراد فردانى  
رعبوبة كن الأتمد فى نواظرها      من غير كحل هدهن أسود جانى

والراس يضرب في ملاقي خواصرها  
الريح روضه يزيد أنواح زاهرها  
يا نور شقرا ويا شمتة جزايرها  
فيها من الزين شارات أناظرها  
يا روح روحى ويا خافى سرايرها  
يا نور بنورة ما ناب قادرها  
شهب اللوايح عسى نجم يحدرها  
سقوا إلى شفت والى العرش دامرها  
واقول هذى ديار كيف ابتكرها  
يا دار وين الظبا اللى كنت خايرها  
منهن فريد لى دليت أسايرها  
أحير بوصفها إن قت أناظرها  
إلا من الحور والى العرش حادرها  
أنا هليك ودرك من سـمايرها  
على حجة فوردتها وصـادرها  
خف سامك السبع فى ونفسك جبرها  
منيب عاة عن السنه ومنكرها  
فإن كان لاذى ولا هذى نقرها  
تنثر عليه الرشوش أشكال وألوانى  
يسجع لها الطير وينبدر بللحانى  
يا نقوة البيض من حضر وبدوانى  
خضره وحمرة وزرد أشكال وألوانى  
ما هوب من جزا الإحسان حقراى  
أشوف ضوحو ودونه حال بتيانى  
إن ما كفا واحد يا الله بالثانى  
تصير لى مطرق درب وميدانى  
مرل حبيبى وحياته وحيانى  
إدمى أو ريمى وغفري وغزلانى  
غضت نظرها ولو شافت بالاعيانى  
لا نور مشخصى ولا نيره وحرانى  
ياقبله الله ويا سـيدى وعلطانى  
وراك يا سيدى بالفار تصلانى  
بأى الأسباب تنكرنى وتبغىانى  
ثم امش لى بالعدل وارفق على شانى  
ولا ناب مشيد لى فى مذهب ثانى  
بالصبر نصبر وصبور العمر فانى

أما الشاعر الكبير المرحوم محمد الحمد اللعبون فقد اخترنا من شعره هذه الممتخبات  
من قصائده السامري يقول هذه القصيدة « سامرية » :

طقيت باب على العبوب وابق مع السطح ناداني  
يقول لي ما قفك مقضوب في ربعة البيت عدواني  
اطلب عسى أهل الحسد بغيوب صم وبكم وعمي—إني  
يا لله عسى ياملا محبوب في حظن مدعوج الاعيان  
كلا أنوى وأقول أنوب لاقاني الزين واغ—واني

\*\*\*

أما هذه القصيدة فهو بشكى وينادي الحمام فيقول عفا الله عنه :

يا ذا الحمام اللي لما بغصون وش لك على عيني تبكيها  
ذكرتني يا ذا الحمام افنون قبلك عصور الغي ناسيها  
لا تطري الفرقا على المحزون ما احب أنا الفرقا وطاريها  
يا من يتادمني على الغليون والدله هـ الصفراء مراكيها  
أنتم تلوموني ولا تدرون والنار تحرق رجل واطيها  
شفت البناجر في يد المزيون يوم اقبلت والنور غاشيها  
أبو لبة صفرا زهت باللون توه أسبوع العيد شاريها  
عمره ثمان مع سبع مفتون مشي الحمام الراعي فيها  
تليت ردفه وانحصر بالهون وله قذلة بالمسك عابيها

\*\*\*

وله أيضاً سامري :

على السديره حمام ناح والورق بالصوت مجزبي  
يرفع بصوت الهوى فضاخ يا لزايدى لا تخلفني  
وانته لنا ساعى بصلاح بينى وبين الحب—بين

أبو نهود كَأَ التفاح	هذى اخطوطه معنيتى
قتلى إلى علق الطواح	وحبه على القلب كاوينى
شفت البريم بوسطه لاح	حظه عناد يلاوينى
والردف طمس شغف ارياح	والى مشى بطوى الجينى
والحيلة سمعت الصياح	لبست ثياب السباهينى
عصر الطرب والموده راح	عند الشريعة يداعينى
أما فلجنى ودينى راح	والا فليجته ويوفينى
وصلاة ربي عدد ما لاح	عدة فروض المصلين

\*\*\*

وقال أيضاً رحمه الله هذه السامرية :

قال الذى يا على صـتـار	باح الصبر هيضه مابه
لولا الصبر فر عقلى طار	من جادل قلو ا كتابه
يا على جرح الهوا بى بار	نقض ضميرى من اسبابه
سمعت أنا حس قرع الطار	ينوح فى كف لعباه
رقيت أنا فوق سطح الدار	يا ليت من لا تعلا به
والى عنود البنات اخيار	شقر الدواب ثنى به
تشبه كحيله زهت نوار	زين التخت جلوها به
من يوم كون عجا جه طار	واقفت تحتها ترها به
هذا شباب بعد ما صار	لا غل مثلك تهنى به
تلفح بعنق كـا الجمار	ما بين ليث تنقى به

وله أيضاً :

حمام يا لى على الخايور	ينعق بالاصوات طربانى
يامق بصوت كـا السنطور	ويدق بالقلب دقانى

عليه راس كما الدعثور      نقشه مشاخص وزيناتي  
 وخذودها كنها البنور      وعيونها تقل ساعاتي  
 من جبهته شم نار ونور      نور على نور مشكاتي  
 بس العزا ياهل الجاخور      أسير قضاء الولي فاتي  
 جاسم على الحظ لي مذخور      من يدرك الحظ هياتي  
 حرم على السفن دشر بحور      لو جن من الهند شحناتي

وله أيضاً :

ناح القميري بظل الدوح      وانحب على روس الاشرافي  
 تنوح وانا عليك انوح      ما انتب على الحب ميلافي  
 يا حسين لا يا عديل الروح      يا لقرم يا الصاحب الصافي  
 دونك بقيم الهوى مطروح      داسوه عذبات الاوصافي  
 يا حسين ما بالهوى مصروح      قل حسبي الله رهو كافي

وقال أيضاً المرحوم محمد الحمد اللعبون :

حام جَرُّ الالحان      حمام الراعييه  
 يذكر كل ولهان      على فرقا خويه  
 عزال مرّ مسـيان      وانـا بالقيصريه  
 علامه مرّ عجـلان      ولا — لم عليه  
 اسنونه حب رمان      والقـذله هلهليه  
 يجر إيـوب سبهان      وأبو قذله خصريه  
 ذبحني حمر الاوجان      هذي اطـمونه فيه

وقال المرحوم محمد الحمد اللعبون :

بدبت بحلو الامثال	يسـ — جمع بالنياحه
على اللى هو هوى البال	نطحنى بالبراحه
وأنا أغنى بما طال	ولانى قاعد راحه
عليه اشنوف واهلال	بجده يوم ماحه
وبجده حبة الخال	تنثر بأهـ — الاحه
وبساقه جرس خلخال	شعب قلبي صياحه
الى ردهته وانهمصر مال	يقول وش ها الوكاحه

وله أيضاً سامرى :

حتى المنازل يمين اطلال	حتى المنازل ومن هي له
اتحمة الضايح المهتال	حتى اقبلو به على هيله
ترا شفاياه ذوب اعسال	ذوب الشهد في لماء هيله
سالم من القيل هو والقال	بيت عريب منا هيله
عريب جدي وزا كي خال	الله يسقى م — داهيله
ساعة لمحنته مع الشخال	حورب ولجت خلاخيله
واتبعت أهلها بوقت الخال	وارديت خبلى على خيله
خل الملاقا بدق اعسال	واطلقت رحى ورا الكيله
ندست وركه دوا الخلخال	وسبلى تعلا على سيله
بالطيف وإلا فلا ينال	يا ناطح الشوق وآويله
ذاك الطرب والمنادم زال	يا عومة الله من هي له
نذر إلى زرتها مقيال	شهرين لأصومه وأصلى له



لا شك من دونها قد حال	وقت صعب تهاويله
أشوف في ذا الزمان اخلال	ضايح به الفكر والحيله
من دار بالفكر به يهتال	ما يافى إلا جهاهيله
شابوا بها الشيب والاطفال	من شد روجت زلازيله
منازل قبل ذا هي حال	مثل الشواهيق منازليله
إنس وكيف وطربة بال	نسرج شموعه قبل ليله
يوم الليالي بوجه اقبال	ومحمد شاخ في حيله
لا شك إلى من عطا بهزال	عقب النعلا بتزيله
هبت عليهم نسيم اشمال	واقفت تلالي قناديله
ما كن داجوا بها الأطفال	ويك الضراغم قوانييله
ما أحسب أنا ذا الدهر ميال	مات على الدهر ما ميله
صفاهم البين بالاطلال	ما في يدي يا ملا حيله
عقب الدساميل لبس اعقال	والصدق كذب بتأويله
جهال صاروا عوض عقال	يوم صوت الورق يلعي له
قلته على ما مضى با مثال	سرى العقيلي إلى هيله

وله أيضاً :

لو باتمنا قلت يا ليت من غاب	عما جرا باللوح واللى كتب به
كيف اتمنا والقدر بيد ككتاب	من حيف ذاك اليوم واللى ثبت به
أحى وابوى اللى رموني بالاسباب	يا ليتها يوم اعرست مارمت به
وانا مريض مارضت عنه الأبواب	ثبت عقول بالقضا ما رمت به
لكن زمانى نابى منه ما ناب	صدوا تصاديد على غير سببه
قل يفتر فيه صاحب الفكر دولاب	أرى غراب البين فيها نعت به

أهله على ما قال شرواك بالباب  
 رجّاهم ما يفسد إلا إلى شاب  
 صدوقهم عندي خوين وكذاب  
 والا مراعى نجد في طالعه هاب  
 ضراغم عند الخوندات واطواب  
 خف القطين وحين قوضن الاحباب  
 تحملت منها الروايح والاطياب  
 كفى إلى هبت من الريح مشراب  
 حامل هواها القلب في ليل الاتعاب  
 مثل المسك بالماء ما ينقض به  
 مثل القرع يفسد إلى كبر لجه  
 والبحر مثل الليل ما ينشرب به  
 تراه مثل السيف ما ينلعب به  
 وإلى طلع للبدو تلقاه ذبه  
 هبت لنا من نسمة الشرق هبه  
 وغير البختري والنفل مانشت به  
 من فقد وجدى به ومن كثر حبه  
 حمل ثقيل ما أدرى وين أذبه

وله أيضاً رحمه الله :

يا منازل عى في ذيك البلق  
 في سراب لا يح مثل البهق  
 دارسات حيا عهده عتق  
 والنساي طيرها فيها نعق  
 كلما من صوبها نود صفق  
 في جباها مدمى ياما دفق  
 يا على هذب البياني والحدق  
 هايم من عبرتى طرفى الخنق  
 دايع ثملان كنى من عرق  
 عافيات ما بقى فيها صديق  
 طافحات دورها وسط الغريق  
 باليات كنهن راعى الحريق  
 صايح برسومها عيا يليق  
 حمل الخلق حمل ما يطيق  
 مستمله نظرى قلبه رقيق  
 صابرات بيض من نوح العويق  
 عاييم في غمرة وادى غريق  
 تالف مشتان من لاعج بهيق

إسأل الاطلال من ذاك الورق  
 انى المصروع من ودي علق  
 زاهى الجلباب سافل به خلق  
 يا على ويلاه من فتق فتق  
 يوم هند وأهل هند مارق  
 ناعم الخدين نافل من طرق  
 حاليات اشفاء حمر كالشفق  
 مايس بالقصد در لانطق  
 والحدود اللي بها برق برق  
 غاطي شمس الضحى شىء دلق  
 والعوالى منه كم عط وعبق  
 يا على ياليت من لاله عشق  
 غادرت فيه الليالى بالفسق  
 غايرات جيوشها عقب الطرق  
 يوم شملى من دواهيها افترق  
 فى غرايل الرزايا لا برق  
 طايح مضروب كفه فى فشق  
 ذاب محزون الخوافى واحترق  
 لو محمد مع نديمه ينجلق  
 ليت من صافح عصرهم واعتنق  
 وابتمد عن ناس بالدنيا هتق  
 العجب لله من ربع شرق  
 اسأل اللي ما يخيب من صدق  
 يخبرك عاد بالعلم الوثيق  
 فى ضميرى ليت فى وسطه تويق  
 من تصاريف الليالى ياعتيق  
 دهرى الخوان بفرق الرفيق  
 سهمه المسموم من جاش الشفيق  
 فى ميادين الهوى بجره عميق  
 قالب من فقدتها ريق حريق  
 كامل بالزين أبو خصر دقيق  
 صدنى عن وصلى البيت العتيق  
 كالروانى بالروانى ريش هيق  
 فى حواشى المرط لا رياحه عتيق  
 رابتلا حاله مثل وصف الشقيق  
 وأبعدت من كان هو يسوا فريق  
 مشيها فى كل وادى له هقيق  
 ححمن اخيوها تطلب عايق  
 صاحب الأوجال يبقى فى مضيق  
 يا على من جورها هل هو حقيق  
 والحفايا منها تسمع نعيق  
 صابهم ما صابنى صاروا رقيق  
 واحتظى من كيفهم فك ريق  
 ماتنال الماء منهم بل ريق  
 دلهين بالغنى فى طق وطنيق  
 فى سواده من بحر جوده دقيق

يرحم الله بالعبث قلبه خفق واسع الغفران وإن ضاق الطريق  
يسمح الله فات في عصر الفرق يامبري العلات بالنور البهيق  
حيث ذا الدنيا وأهلها كالزلق عافيات ما بقي فيها صديق

---

عما قال عبد اللطيف العثمان الشياخ النويري :

يا لورق غرد على ننبوب غصن على رأس مشرفي  
وإن كان ما هو على المطلوب يا لورق غرد على أكتاف  
والله لا أغنى وأشق الثوب واركن وراحم وأنا حافي  
مادام أنا للغضى منسوب وش عاد لو قيل يا كافي  
ودي بترك الهوى وأتوب عنهم ولا نيب ميلافي  
مير الهوى طالب ومطلوب راعيه يوفى وبستان  
يطرى زمان مع الرعبوب قاضيهِ والعود غريافي  
يوم إن سلمى تدير الكوب والناس شيطانهم غافي  
أمشي نقا في هواه ونوب كنى على جال ميلافي  
أخاف واشى يكيل الطوب والا مهين وحلافي  
ما ذاق من مبسمه مسكوب وجعود سافر على سافي  
بينى وبين الوشات إحروب ما أطيعهم لو به اتلافي  
أسرى ولو دونهم راقوب وأعبر بالأزرق وأنا دافي  
من لا يدارى وهو مسلوب يحنى ثمرها بالأوصافي

---

وله أيضاً هذه القصيدة .

زدني طرب يا حامي النوح	واصفق وانا بيك بظلاله
خذ لي من الملوحة	وعدي علي غيظ عذاله
وان كان مالك بها مصلوح	رد النبا لي بمعجاله
قالت وهي فوق ستر سطوح	والسانها ثقل دلالة
ياشين هوّد وخل النوح	كم مولع مات بهبالة
ناصب حبايل وهو مطروح	صادره بمشربك أحباله
قلت إذ لقي ما تريد نصوح	خلى غرامي على قاله
عسى وليفك بمأى الموح	وانتي تذوقين غرباله
وادي جرا من عوالي سفوح	قصر المدّور على جاله
دوك الماء فيه اسروح اسروح	والريم يشرب من زلاله
روض جماله غذا للروح	خطوا به البيض حباله
من داس مثلي الحما مليوح	عزبل حالي وعزاله
افضح غرامي بهم ونوح	وارضى ولو قيل وش ماله
ماني بطرد الهوى مشفوح	شوفي على بعد يبراله
أخاف واشي لجأ في صوح	ينسج من الريم هباله
إن غصت بالقاع والا طفوح	مرماك عدل تهياله

وقال أيضاً الشاعر سليمان بن عفاق الحسائي هذه القصيدة :

ورق سحر فوق الاطلال غرد	ودهشت من نومي لصوته وفزيت
وطار الكرى من موق عيني وشرد	والحب يظهر للعلالو توزيت
دع عنك كثر النوح بالورق والرد	اشمت بي بين البرايا وزريت

ذكرتني أيام لا مى تجرد      من عقب مانا عن هواهم تعزيت  
 السالبات بكل خدي مورد      مع مبسم ينعشك وإن منه مزيت  
 الساهرات بالمحظ سيف مجرد      حام لورد الخلد ان له نهازيت  
 الناظمات بقليلهن الزمرد      وفصوص ياقوت كما النار بالزيت  
 كوثر لهاها كالزلال المبرد      به عن عتيق الراح ياما تجزيت  
 من كل ظبي بالحاسن تفرد      إن قلت نوره بدر تزريت  
 يعزى بتلف الماشقين المفرد      ياملتقى روحى لها انت دزيت  
 ماضى حسام كل ماضى شرد      جلبيت يامنشى شبابه وعزيت  
 عود على صب غرامه يورد      مصراع قلبى رابه اللوم فزيت  
 صب دنيف عن غرامك تطرد      ايتك لودى كان بالود جازيت  
 أوزار له طيف لغابه وبرد      اوكان للواشى الذى جاك حزيت  
 كم هاجم يحى لأصرك أمور      وسعير وجدك بين فضاك شبيت  
 بالعون خيل اصباى انقن وشرد      ياليتنى من خيل شبى تعزيت  
 باليت عصر فات لى كان يزد      مع خلّة بوصالم كم تمزيت  
 واصلتني أيام أنا كنت امرد      واقفن عنى يوم بالشيب غربت  
 وجاننى لو جيت صرح عمرد      أو اننى حنيت فيها أو نازيت  
 فلها شكايانى ووجدى تعمرد      للصاحب الى بين الأسلام وريت  
 أعنى حسين الى جمع ما تفرد      من كل حمد ثم لى قال جازيت  
 يا بو على يا نور عيني تجرد      لقضاي واستر مالك اليوم دزيت  
 ناهى كلامى ناهى البحث والرد      فيه استفدت القبل به واستضريت  
 فالى بعيت اجنى الزهر قد تورد      حركت الفاظى للفظك وهزيت  
 كم فكرة يالليث تعزى الزمرد      حتى لأشعار امرى القيس لزيت  
 أو اسلم وسهمك بالمعالي معود      على الذى برجا الحى واليت

يأما عطا بالجود وعطاء افود ما يوم عندك ما يجد استمررت  
على النبي ما ساجع الورق غرد أزكى سلام ما اذا الصدر حزيت

وقال أيضاً الشاعر عبد اللطيف العثمان الشياخ النويري هذه القصيدة :

ما لوم قلبٍ إيشوفه تاه	مع بيهة الراى والحيله
في جادل ذقت من فرقا	ما ذاق مجنونٍ في ليله
تله كما تل من ملواه	شن غدت به محاحيله
حطوق يحره بغير اهده	حقوق دمعى هماله—له
برق الحسن زم من منشاء	يدنيه نوب ويدنى له
ما تاه ركب سرى بهده	لو أبعدوا عن مخايله
ترف القدم كن بين اشفا	عقد زهى في تواميه—له
العين عين المها ولما	هو دلى واشفاى من سيله
من تاه مثلى وطرحاه	يا ويل قلبى ويا ويله
ما مر يوم وقلت انسا	إلا ونطرى تعاليه—له
ربيع قلبى بيوم ألقاه	ليت الدهر قربع اطياله
واجنى ثمر ريفهم واحشاه	حشية بخيل حشا جيله
وأقول مالى غرض بسواه	له كل شىء وكلى له

كما قال الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسانى :

ساقنا المقدور يا صالح ظهر	للخسيف جعل يسقى الله ثراه
جيتناه العصر سابقى القدر	وأثر فيه الموت كامن شفتناه
وأعذاب القلب من أمس العصر	كن لميله كور حداد حماه



من صوب الشرق مدموح الخصر	وجديل فوق امتانه كساه
يشبه الجمول للظبي العفر	ناهدي توه على زمة صباه
غصن موز غصن خطر ينهصر	من ليان الخصر وردوف وراه
ما خلق بالعون مثله في البشر	شفت أنا زين ميرزينه ذا غطاء
وآسقا بالريم مصقول النحر	في محل السانيه يسحب رشاه
ويش يجيب الريم مسنات الصدر	لا عجب ذا الدهر مختلف هواه
لو وليت الشوق سكنته قصر	بس أنا وياه نسكن في حماه
سعد أيوفى حظ نهده بالصدر	والتوايه ثم رصه في حشاه
وش مجر النفس قدام	لا حصل للقلب هذا هو مناه
اطلب الله أن يسرع باليسر	وأن ينال القلب منه ما بغاه
بو خليفه يا سنادى لى ابتصر	وابتصر بالحال دور في دواه
ما تعاب اليوم يا صالح صبر	الصبر ذا اليوم واصل منتهاه
واختتم صلوا على سيد البشر	محمد المبعوث من بعد الوفاه

وله أيضاً :

يا قلم الله قم لى	هات لى صاف السجلى
يكتب آيات طراً لى	فى حشا قلبي خفيه
من حشا قلب غدا به	غرو بزمة شبابه
هو سبب عوقى وما به	شفته أوجتنى البليه
صادنى حبه إيميله	ليت من يحظى ابنيه
لو قدر يوم أو ليله	نجمع بأرض خليه
اشتكى له ما جرا لى	والذى نبى من وبلى
آه أنا ما نيب سالى	عن وصل عذب الشفيه

هابف الخصرين طاوى	يا على وصله بداوى
ما بقاى من شكاوى	لو دعا روحى شقيه
لا حظيت انا بخلى	ابرخص ابروحى اوكلى
لو زعل غيره أبولى	ما على من البريه
جادل تايه لعوده	توه بزمه أنهوده
نشه اللولو إغفوده	لا ابتسم لى بالثنيه
يفضح البراق خده	لا بدا نوره أوقده
وآحلو خصره رقدده	لا تمشأ بالحظيه
مشيته بالهون خابف	من ثقل ذيك الردايف
تفهم احجول رهايف	فى وسط ساقه ملتیه
لو برا العابد جبينه	بالمسا ضوحت جبينه
ضيع العقله ودينه	وتبعه فى كل نيه
كامل كل المعانى	هو ترا سيد الغوانى
حرزه لسبع المثانى	عن حسود له دهيہ
لا حكا ضليت حابر	صابنى منه العباير
وانهمل دمعى نساير	مثل مرزى بالعشيه
يا على مقدر فراقه	ما خذ قلبى اوساقه
أسره عنده وعاقه	ليت هو رده عليه
قلت له يا سيد روحى	يا بعد حى وروحى
لا توزينى أبوحى	واظهر سدود خفيه
ارحم محب قد شكالك	يرتجى منك وصالك
لو بنظره من جمالك	تبرى اجروح طريه
قل انا ما نيب جافى	ما جرى منى خلافى

ذا فعل حظك الهامى	باير ما به شفيعه
قلت له يا زين دارى	الخبر عندى او دارى
مير أخذ لى منه ثارى	واحكم لنا بالسويه
محمد غيرك إزبنه	ارحم المقروح جفنه
قلده فضل ومنه	يشكرك لين المنيه
بادراً صروف الزمانى	لا تسوف بالأمانى
فالعمر يا زين فانى	والله انى قلبيه
يا على ناظر الحالى	من غرامه صار بالى
صاير مثل الخلالى	من سبب زيه وغيه
عفت أنا طيب الطامى	ما تهنت بتنامى
بس أجاب للحمى	لا لما ابروس البنيه
ويل من حل بهواهن	أشهد إنه من بلاهن
من شقا منهن ولاهن	يسعدنه بالبغيه
قاسيات اقلوبهن	مرهفات اسويوفهن
ما محب برحمته	دينهن ظلم الرعيه
والهوى قاضيه مسرف	فى الحكم ما هوب ينصف
لا استبان الحق يحرف	ظالم ركب اردعيه

وقال أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك :

البارحه ما ذاق جفنى بالنام	والحشا به حل حال ما برام
بت أقامى هم قلب ما يفيق	من عناه إمعذب دوم الدوام
لين بان الصبح وانا فى عذاب	ساهر العينين والقلب استظام
من مهاة شفتها وقت الغروب	تدنى أخطاها وتدنى لى سلام

لأنت بخافى التحية والسؤال  
من عيان زاهيات للعيون  
والحشا ضامر وقده باعتدال  
أحور العينين وضاح الجبين  
والثنايا بينهن شهد مذاب  
كامل حسنه وقابق بالعدل  
لامشا يمثال كالغصن الرطيب  
قلت أنا بك مغرم ياذا الفناء  
من وداك صرت معلول نحيل  
قلت حنا مانشوف بك إنتكار  
ما نظرنا فيك حال يستراب  
قلت أنا لي شاهد ما يستعمال  
واتتحال الحال ما هوب الدليل  
لو درا بالحال واللى به بليت  
يا فتاة الحى روفى بن قزيت  
لا تطيعين المعادى والحسود  
جعل من يغتاب عرضى بالكذاب  
وانتقم صلوا على طه الرسول

وأرسلت من لحظ عيניה سهام  
شبه عين الريم يرعى للعدام  
والحدود ابروق عيم فى ظلام  
والنهود إوصفها بيض الحمام  
نابى الردفين واخصور هضام  
مثل نور البدر فى ليل الظلام  
نافل بالزين عن كل الأنام  
شافى الحال بادواة السقام  
ما هنانى النوم مع طيب الطعام  
من شهودك بالموده يا غلام  
فى سرور ودوم حالك فى نعام  
دمعة العينين الى جن الظلام  
نخفى ذا الحب عن كثر الكلام  
من هواكم كم زادوا باللام  
ارحموا من هو بحبك مستهام  
لا سموا بالشين أولاد الحرام  
ما يشوف إلا الشقا دوم الدوام  
سيد الكونين والرسل الكرام

وقال أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى :

يا قلب ريم ما بالأفكار فودى  
ما قاد دمع فوق خدى بجودى  
سمحات انسك مع عضيض النهودى  
إلا الشقا ومصاحب الهم واحزان  
كل ما طرا لك ذكرها ذيك الأزمان  
اللى يقول اليوم منك الهجران

الى بان لك يا سيدى من صدودى  
لا والذى ترجيه كل الوجودى  
مالى على فراقك حاشا جنودى  
لكن احاذر قول وش حسودى  
اكظم عن الحساد خافى سدودى  
يكفى الذى بالقلب لك يا ودودى  
حبك بقللى كل يوم نزودى  
احب نوى عل طيفه برودى  
عصر تقاضا بالطرب والسعودى  
عصر مضى جملة علينا بعودى  
عفواً من البيض العذارى عنودى  
ومن الغوى لاجات تمشى تنودى  
خطر عليها تنهصر فى القعودى  
برزى بورد الروض ورد الخدودى  
مياسة الاطراف تزهى القصودى  
قلبي بقلبك يا ثقيل الجمودى  
حبة بين اللحم والمضودى  
وان زدت شاهد فالدماغ شهودى  
والليل يشهد لى بحرب الرقودى  
ياما طلبت الله لك بالسجودى  
دعوة مريض قل من له بعودى  
الله يجمعنا بيوم السمودى  
وتغضى حسافات الصدر يا ودودى  
ماشى على الله يا حبيبى بكودى

لانتحسبه يا اربش العين هجران  
مالى عزا يا سيد ترفات الابدان  
دمعى وصبرى بالغضى ما هن اعوان  
تمام وقت ساعى وقتان  
والقلب جاشه يصطلى فوق نيران  
عن نشدتك يازين فى كل الاحيان  
لك بالحشا يا مورّد الحد ريسان  
وافضى نهارى بذكر عصر معه كان  
ما فيه يوم كدر البال أو شان  
مع غادة تزهى بجديدات الالوان  
مدموجة الساقين والعود ريان  
تمشى الجمامة بين دوح وربضان  
من اين خصر ضيم من ثقل الامتان  
كما أنها نور البدر يوم انه بان  
بجيد ووجه يسحر القلب باعيان  
حبة ما هيب زور وبهتان  
حبة لو هى بهم الصخر لان  
لا من ذكرتك هلت الدمع هتان  
والناس تشهد كلها انس مع جان  
ويا ما دعيته بالضحا والمسيان  
بحماك من شر الحوادث والاحزان  
ونجنى معك من طيب الوصل ما زان  
ما دام لأيام الصفا فيك ريعان  
الله كريم وعادته دوم الاحسان

وله أيضاً هذه القصيدة الجميلة المليئة بالمعاني والأفكار :

لك الله يا من بات جفنه سهيرى	يوم تنها بالكرى خالى البال
ونيت ونات بقاصى ضميرى	ونات مفعوج به الهم نزال
والقلب كنه فوق نار السعيرى	كن الحشا به لالعج النار شعال
وخشيت قلبى بالخفا لا يطيرى	ساعة لفانى العلم عن سمح الاقبال
علم فجا بالعون ما فيه خيرى	أورث بقلبي من الضنا الهم ولوال
قالوا خلاف بينكم يبصيرى	لابيض الله وجه من الخطا قال
وفارقت وأعزاء من لى عشيرى	وفرقا عدیل الروح يا ناس غربال
يا ايت قبل اليوم جاله نذيرى	قبل الملا ما مع حبيبي والأوصال
قبل المحبة تاتجى فى ضميرى	وتصير فى قلبى كما رسوم الاسجال
مير القدر ماعنه لاجا مطيرى	ما تنفع الحيلة لدى كل محال
فيا لله يالى بكل شيء قديرى	يا سامع الدعوى إلى العبد لك سال
يا واحد باحوال خلقه خيرى	يا منتهى الشكوى ويا عالم الحال
مالى سواك اليوم احدي نظيرى	يا خير من يرجيه فى كل الاحوال
يا راجع ليعقوب نور البصيرى	يارب يالى فيك ما تحيب الآمال
يا سامع فى لج بحر غزيرى	ذا النون يا منعيه من ذيك الاهوال
عليك جمع الشمل ما هو عسيرى	يا جامع لأيوب شمله مع المال
تجمع شملى اليوم ويا عشيرى	وتعيد جمع كان فى حسن الأحوال
مع صاحب بالعون ماله نصيرى	لا والذى يعلم خفيات الأحوال
درب المعانى بالحاسن شهيرى	ما شفت أنا له بالملاقط أمثال
ينوح قلبى له لى جا يسيرى	واستر بقبلة ولى يفرح البال
يا طارشى بالله فاكتب غزيرى	بلغ سلامى له إلى جيت وإن سال
عنى فقله طول ليله سهيرى	ما لذ له قوت ولا الجفن له زال

عقبه غدا حال سواة الكسبرى  
يبات سهران يردد زفيرى  
والى نهاره ذاك دوبه يديرى  
صلاة ربى مع سلامى كثرى

لا قادر بصبر ولا القلب له سال  
يرقب متى ليل الدجى عنه ينجال  
أفكار قامى الهم منها والانسكال  
لمصطفى الشافع لنا يوم الاهوال

\*\*\*

وله أيضاً هذه القصيدة وهى عبارة عن محاوراة بينه وبين بندقه :

يا بندقى أشقيت حالى معك دوم  
بانت موارى الزندقه منك من يوم  
نلت الشقا والى من الصيد محروم  
فإن كان مازنتى تر الحرب بيقوم

أشوف حالك ما عليها إستقامه  
برنى بحقى ما رعيتى احترامه  
أعض كفى بالحسف والندامه  
بينى وبينك وابشرى بانتقامه

أبدى لنا عن حال ومنك مفهوم  
يا ناقلى بالله لا تكثر اللوم  
أنا التى فعلى مع الناس معلوم  
لى ما قف فى سالف الدهر مرسوم

ما نيب قشرا واستحق الملامه  
يا كم قضى لى فى القنص من كرامه  
معروف قدرى عند شرق وشامه  
خيرى ولا له يرتجا من سلامه

ذا فعل حظك فى القنص صار معدوم  
أمر قضاء الله فى اللوح مختوم  
مالك سوى الذى لك من الله مقسوم  
هذا زمان فيه بانت لنا علوم

وهو نجيب ويستحق الكرامه  
ومن المراحل قاصير والفهامه  
ترك أمور شأنها الأنعامه  
واسلك طريق العلم تلقى الكرامه

كم واحد يسمى من العين مضبوط  
وكم واحد رانع بلذات ونعوم  
دع ذا وشورى يانسل ذيك القروم  
خل الهزل وابعد مجاريك بالحوم

اسلك طريقاً الى به العز لك دوم  
 العلم نور وخادم الله محسودوم  
 والجهل شوم وصاحب الجهل ماشوم  
 وأسبق إلى العليا وجدّد لك عزوم  
 من جد نال ومن قعد صار محروم  
 واعزاً ترى عزك لدى الناس معلوم  
 وقدم عمل يفرحك في ذلك اليوم  
 فإن الليالي تنقضي مثل الخلوم  
 من غرته أضحا بحسافات وهموم  
 منى صلاة الله ما لاحت غيوم  
 دنيا ودين وخل عنك السأمة  
 ما خاب من حط الهدى له يمامه  
 بين الملا يازى وضع مقامه  
 وارباباً بنفسك عن علوم الوخامة  
 راع الكسل ما نال من شيء مرامه  
 بالعلم والتقوى وحسن استقامه  
 يوم الحشر والنشر يوم القيامة  
 سفن تجارى في دياجي ظلامه  
 ومن عرفها سالك طريق السلامه  
 على نبي ظللته الغمامه

مما قال الشيخ عبد الرحمن بن علي آل مبارك الحسائي :

قال الذي بالحب قلبه مبتلى  
 متولع في حب عذبات اللما  
 المشرفات المتلفات بحبهن  
 المضمرات الغانيات الخزرا  
 ذا لي زمان في هواهن مشتقى  
 من تابع الخضرات ما سمع العذلى  
 محلا إمنادمة الغوالى في الهوا  
 كم سبحت لي بالهوى معهن مضت  
 أيام أنا دهرى مساعد بالذى  
 تنقضى الليالى ما اعرف حسابها  
 خذ له زمان في المهامه مطولى  
 القاتلات الصايبات المقتلى  
 السالبات اقدودهن الميلى  
 تلح الرقاب إمكلات الحلى  
 متولج ما طعت قول العذلى  
 قلبه معاهن دائماً متهبلى  
 أحلا وألذ من الرحيق السلسلى  
 يوم ثمار الوصل داني مظللى  
 أبغى واسوق الحظ سوقى معتلى  
 وأنا بنعيم دال به ذاهلى



متمتع بوصول طفل شادن  
 أخشى عليه من الخواسد لا بدا  
 كامل ولا له في الانام مماثل  
 حورية وسم الجمال ابوجهها  
 خود لعود الخيزرانه خصرها  
 أسهى واغيب الى نطحى مفرع  
 أحيا بشوفه واستعيش بزورته  
 كم ليلة بتنا معه في سبعة  
 يسقيني ابكاس الحبه مصخر  
 فلا بدا نور الصباح واقبلت  
 ودعته الله بالأمان وقلت له  
 واليوم اشوفه خان عهدى وانكرن  
 مدرى تغلى أو تكبر بمقصده  
 اشكى غرامى له وهو متغافل  
 واحلف له ويقول حلفك باطل  
 يازين ما تذكر لىالى الله مضت  
 وين العهد الى جنابك قالها  
 يومك تقول إني بحبك صادق  
 واليوم ما كنى أعرفك بالمللا  
 ما هوب حق ذا الجفا يا صويجي  
 ردت وقالت من بهجرك يا فتى  
 لكن ذا العدوان حالوا بيننا  
 أبدى صدود لا نظرتك بينهم

ريان عوده والقوام امعزلى  
 خص الى جا بالدلال مكلى  
 سبحان رب جاد به متفضلى  
 من شافها لزماً لها يذلى  
 والا الرديف كالكتيب المعتلى  
 كاسيه جعد فوق متنه مسبلى  
 وانسى الهموم الى تبسم واقبلى  
 والواشى عنا فى منامه غافلى  
 من ثناياه العذاب الذبلى  
 عقب الظلام ابروق فجر شعللى  
 ليا بهجرك يا حبيبي تطوللى  
 حتى بسلامه صار شيخ يبخللى  
 أو هى خيانه بالحب المبتلى  
 عنى الى منى قلت قال أنت خلى  
 من ذا يصدق عاشق متحيللى  
 بالطيب معكم فى الزمان الأولى  
 أيام أنا وياك فى ربيع خلى  
 أرضيك لو تفضب على أو تزعللى  
 لا شفتنى عنى تصدد وتجفللى  
 الله حسيبك ما تخاف من الولى  
 حاشاك بالهجران ما تستاهلى  
 كل علينا سل سيف إمصقللى  
 أبغى يقال إنه غرير إمغقللى

وأنا وحق الحب والعهد الذى  
له قلت افعل ما تريد الا الجفا  
ياو ردوف لا مشا تشكى الونا  
يامنتهى قصدى وغاية مطلبى  
مالى بغيرك لو صفا لى رادة  
ما تعيضى فىك الغوالى كاهن  
كنك تشوف مواصلى منهم لهم  
نذر على إن جاء بشير بوصلكم  
ما كان عندى من نفيس غالى  
وإن كان ما نسمح ترانى تالف  
وإن كان لا هذا ولا ذا فالرجا  
يجمع شملنا بالحبيب بسرعة  
ثم الصلابة على النبي وآله

تذكر ولاختك ولاى بفعل  
تراك ما انتب لا فعلت إحملى  
منها احصور هاظمات نحلى  
شرع علينا بالوصال وعجلى  
البيض ما يسون حبة خردلى  
لوهن صفن لى وارخصن لى بما غلى  
ترى أبغى بعض همى ينجل  
لا الزم برايات البشائر وابدلى  
كله ارضا لك ياربيع الحملى  
صبرى تقضى يا غزال عندى  
والظن فى المولى الكريم المعتلى  
من قبل لا تشمت علينا العذلى  
ما غرد القمرى وصاح البلبلى

ما قال الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى يمدح الشيخ إبراهيم بن  
عبد الله الحملى ويهنيه بالزواج يقول :

ابتسم وجه الدهر وابدأ سرور  
وابتديت بنظم شعر ما يعاب  
يطرب السامع الى منه قراء  
فى عديم الوصف نشيت النشيد  
وصف ريم كامل كل الوصوف  
حاز كل المعانى والبهام  
جل من انشاء وأعطاء الكمال

والشعر لى طاب نظامه باحضور  
ظاهر من لج بحر ما يغور  
يفهمه لو كان فى فهمه قصور  
هيمض المكنون فى قاصى الصدور  
فايق حسنه على حسن البدور  
جادل بالزين فى الناس مخجور  
نقله بالزين مكسى بنور

لا بدا قلت ذا بدر السماء  
 وان تبسم خلت برق لا يح  
 وان مشى مثل القطا يدنى الخطا  
 ادعج العيين وضاح الجبين  
 بوجدل كنها الليل البهيم  
 والصدر بستان زاهى بالهود  
 واللواحق ترمى فيها سهوم  
 كم تمنى وصلها قمر شجاع  
 ظبية بالصيد مرساها صعب  
 درة من بيت عز شامخ  
 ما حظى بوصالها إلا الذى  
 مرهب العدوان فى فعله مهاب  
 أعنى ابراهيم جعله ما يزول  
 من معادن جود من بيت رفيع  
 من نشا والجحد هم والثنا  
 والمعانى طاعته بما يريد  
 اشهد انه بالملا ماله مثيل  
 مرتضى حاله لدى كل الأنام  
 لا لجأ المضيوم لا ضامه زمان  
 هو عزيز الجار جاره ما يضام  
 لو بقيت أعد وصفه يا ملا  
 يا جليل القدر يا عالى المقام  
 جانتك الأبيات تدعوا بالهناء  
 فى كاله ما بدا فيه القصور  
 من ثنايا كنها در البحور  
 أو كما غصن تمايل بالزهور  
 نأى الردفين مضمور الخصور  
 كاسى المتنين ليل فوق نور  
 والخشم سله يمانى بتور  
 كم قتيل فى سبابيها معثور  
 مرخص بالمال مع غالى المهور  
 تتعب الصياد منها بالنفور  
 فى المبرز بين هاتيك القصور  
 صار له فى الناس بالعاليا ظهور  
 ما يهاب من اللقا وقت الظهور  
 جعل من عاداه دأيم فى ثبور  
 حازوا العليا قديما فى العصور  
 كاسب الطولات فى كل الأمور  
 حيث شافت فلكها حوله يدور  
 لا ورب البيت خلاق غفور  
 منصف بالحق عدل ما يحور  
 يسعده بالجاه والمال الوفور  
 ما لحق جيران بيته فى قصور  
 تعجز الأقلام من كثر السطور  
 يا شريف الجد يا لشهم الجسور  
 يوم نلت القصد من لثم النفور

واشتفت بوصل عذرا عندل      ذات عزٍ في منيعات الخدور  
دمت في عز وانس مع سرور      والتمام الشمل مع سيد البدور  
سلم من شر أحداث الليال      مستمر في غنا طول الدهور  
وانختم صلوا على خير الورى      شافع للخلق في يوم النشور  
والصحب والآل ماهر الخيل      واعدد ما ناه بالدوح الطيور

كما قال عبد الله بن حمد راعي شقراء هذه القصيدة :

يا عين ياللى عن الخلان منحيه      منحيه عنك يازين التعزالي  
يا بو ثنايا بعود الراك مجليه      ماناب عن ذكر كم دب الدهر سالي  
ان كان بك يا عشرين ربيع مفيه      فعزنا لحالك من الفرقا وعزالي  
ياريف قلبي تراما يا عنك لى نيه      على فرقاك يوم أقيت غر بالي  
يا ناب الارداف حالي منك مبرية      من صلوا نار الهوى قلبي على صالي  
مالى هوا الا هوا الخضر اللقاويه      غيره من الناس ما يطرى على بالي  
أبو قذلة مثل راحى الليل خمرية      شبهتها يوم يلفح ريش جفالي  
والا تشادى كما ذبل الصوتية      تفرقت عن جبين كنه اهلالى  
والعين خرسا كما عين الفداويه      إلى شبك عشما فى نايف الجالى  
وبضعة الهند من قبلك سطا فيه      زاهى زمام زهاه ارناق واشكالى  
شبهه خده كما براق وسميه      والا القمر يوم عنه الغيم ينجالى  
زمر نهوده كما بيض القميرية      لحف ثمرهن بكل برسم غالى  
عنق اتلع الجيد كنه عين الادميه      مقرها فى سباريت الخلا خالى  
ما غير كتف وردف وبطن تقاسيه      فيه البريم بسوق اقفاى واقبالى  
نخص الاقدام أنا عيني شقاويه      من يوم فارقتكم بالخال سلالى  
( ٤ - من البادية ٤ )

يا فله يا مرجع حي على حيه      تلم ثملی و ثمل الصاحب الغالی  
لعل يفداه من لبس الخزاریه      واللی مشی' بالهوا الاول مع التالی  
واللی يقول نبی یافلان عانیه      نبی نسوی لنا أفراش ودلالی

---

وله أيضاً هذه القصيدة :

البارحه عینی قزت عن منامی	والجفن من عقب الغضی حارب النوم
عزاه یا قلب قليل الرحامی	جدد علیه اصخيف الوسط مرسوم
یا زین حاربت الکرا والطعامی	ولانی بحبك یا اربش العین ملیوم
الی شفت زولک یا صبی العدامی	وقیلب بالقدم شماریح مشوم
وانهود مثل البیض بیض الحامی	والعین عین المجرنس تکسر الحوم
ضیعتنی یاصاحبی عن غرامی	وادعیتنی لا اقعده ولا أقف ولا أقوم
واودعت صندوق الضماير هدامی	یاللی تنقش وجنة الخلد برقوم
عطنا الموادع یا الغضی والسلامی	ترای بالمطرش ویازین ملاوم
فرقاك کن الیوم شهرا وعامی	ووجدی علی لاماک أنا دایم الدوم
ان کان تفهم یاعشیری کلامی	بنصحک لانده عن المسک بالثوم
اشوف کنه صایر بک هیامی	طبع وذا شیء علی العبد مقسوم
احسبک مثل الصقر ما ترامی	والصقر ما تاقع علی راسه البوم
لو ان قابی يفهم العلم شامی	شوقه رضیع فارق الید مفطوم
وصلاته ربی عد وبل الغامی	واعداد ما حجوا هل الفطر الکرم

---

وله أيضاً :

البارحة عيني سهرها تعاجيب  
حى السلام وحى من قدم الطيب  
يك يا الغضى ياسيد كل الرعايب  
ضربتني بمشعل كيف باطيب  
وأنكرت عزبتنا وحننا معازيب  
مداول بيني وبينك مناديب  
يازين دوك مقدم الراس به شيب  
طوال ليلي بالسهر والتقاليب  
ذبحتني ياسيد كل الرعايب  
يازين عطفي من ثلاث المواجيب  
ارحم ويرحك الولي عالم الغيب  
يازين عطفي حبة كودي<sup>(١)</sup> أطيب  
ان كان ودك يا الغضى ما بها عيب  
عطية لاهل الوفا والتجاريب  
يا دانية ما جابها الفيض والسبب  
زيمية تلعب على القلب تلعب  
إشقر تحشين من المسك والطيب  
الى مشت ردف يظف<sup>(٢)</sup> الاساليب  
والبطن مثل اللوح ماجا ولا جيب  
والعين شيهان ترب الشواذيب

والقلب من كثر السهر فيه ريبه  
وحى الذى ما بالجالس حكى به  
يا بونهد مثل بيض الربيبه  
يا القلب ما يهرى صوابك طيبه  
واذكرتم ذكره حبيب الحبيب  
واليوم من ليه خبركم يحبيب  
وفرناك يا خلى علينا صعبه  
وكنى على جمر توقد لهيبه  
وبلتنى بلواك هذى عجيبه  
لو حبة طرد الهوى وش أبيب  
الى على كل الخلائق رقيب  
برضاك ما بها عليكم غصيبه  
والى عطيت فقل تراها وهيبه  
ودنياك لو طالت تراها قريبه  
ولا قال طواش البحر كم هيبه  
ذباحسة للى رمقها عطيبه  
وخدر كما بدر السماء ينسرى به  
منام مفروود طعامه حليب  
ما جابت العيل ولا مز صيبه  
عليه من جرد الجوارى قضيبه

(١) كودي : بمعنى عسى

(٢) يظف : يشمل

كن العسل بمبسم الشف كدذيب      بربطامات<sup>(١)</sup> كالبريسم لبيبه  
عبث لعوب تتعب القلب تتعب      والله على ظاف الذوايب حسيبه  
وصلاة ربي عما جاء ولا جيب      من مشرق الدنيا إلى ما مغيبه  
على نبي رتب الدين ترتيب      صلوا على اللي دعوته مستجيبه

مما قال الشاعر محمد بن معجل من أهل الداخله هذه القصيدة الغزلية :

سلام ياللى مثل بردية الماي<sup>(٢)</sup>      ياللى هروجه للخلايق طرايف  
سلم ترا الدنيا لها إقبال وإقفاى      وشفنى لك الله عقب هجرىك مساييف  
ذبحى تراه اخطاى وعتاى اقدى      والحكم لك لاشك ويش إنت شايف  
كأنك تخاف العلم يظهر فانيانى      أرقد بسدى واتقى غير خايف  
يا بو قرون كنها ورد رواى      شقر على ناب الردايف رصايف  
من ماء إشفاك بشية الله إلى انواى      ينوى حشا زرع من العرف هايف  
وإن وافقت يازين دعواك دعواى      فا كيف كايف يا عديم الوصايف  
والى طويت إرشاى واقفيت بملاي      أصفق بكفى قابل وآحسايف  
وان بار حظى منك يا غاية مناى      صرنا على هالحال محنب ولايف  
الى عاد ما قاذك هواى مهواى      فالكره والتوفيق يحدث كشايف

\*\*\*

وقال أيضاً محمد بن معجل هذه القصيدة :

يا زين بالله دار هوّد بمشاك      فضل من إحسانك تقف لى أحاكيك  
يا زين والله ما تسوا سواياك      يتمرنى كنى لك الله معاديك

(١) البربطامات . الشفاء .

(٢) الماي : الماء .

وأنا اللي ليامرت مع الناس طرياك      أحى قفاك وعند عدوانك أغليك  
وافرح بعزك واتذل في ذولاك      أصحاب أصحابك وأعادي معاديك  
لا تحسب أنا يوم اغتينا نسيناك      القلب عندك كل يوم يباريك  
مير اطلب اللي بك بلى القلب يبلاك      أو أن يجنبنى طريقك وطرياك  
ما طول حنا عابرين بليــــــــاك      لا شك نفسك لا تزخرف وتقويك

\*\*\*

وله أيضاً :

سلام يا غرو سلامه إثنانه      لا شفت زوله فز قلبي وحياه  
لو ما هرج لى بانطلاقة لسانه      أدرى بغاية من هوا داه برداه  
ما هوب جافيني ولا به جبانه      يدرا حكى من باع دينه وديناه  
خوف أيقال فلان هرج فلانه      ومع ذا تقص آثارنا وآذاراه  
ومن لا يدبر الراى داره زمانه      ولا يشمن هرج رسم الهوى ياه  
ومن ودع السد السماق خيانه      ومن لا يصون السانه أخزاه وأغواه  
ولعت فيمن لا جزينا إحسانه      أجذ المراعى له وهمه وطرياه  
يسحر إلى ساق القدم بدرجانه      عبث أحياه مليح مقفاه  
به نور لا بنور لا نور دانه      لا بدر لا براق نور همل ماه  
السحر فى عينه كتب من أوانه      سحر الهوى عدم الدواليين أحجاه  
زاد العنا عنى بعيد مكانه      مثل الربيع أخطافة شوق اياه  
ومع النظر أحفى الخلود أخذفانه      عليه أجاب ساجع الورق بغناه  
الله يلم أو فوق شانى وشانه      بلوا بلىنى به الله يــــــــلاه



وهذه قصيدة لأحد الشعراء يخاطب ابنه وهو شمرى من حابل يقول :

يا جريس أخذت أمك على شان تاليك	ما خذتها يا جريس أبغى علاقه
ياما على متنى تعاقرن أياديك	وانقلك أنا يا جريس مثل العلاقه
واليوم يوم كبرت متنت علايك	جمعت مع شين الطبايع نزاقه
ياما بعسرات الليالى نبديك	واحط لك فوق الخبز الحاقه
واليوم أنا يا جريس خلن واخليك	إكفين شرك ما نبى لك صداقه
إلى صار بالدنيا رفيقك يخليك	ما من ورا عوج النصاب رفاقه
قيس يحطه والى الاقدار بيديك	اخير من شمشول بعض الرفاقه

وهذه القصيدة لأحد الشعراء القدماء عند ما بلغ من العمر النسمين عاماً

قال هذه القصيدة يتوجد على العصر الذى فات وهو عصر الشباب :

يا الله يا خالف علينا تعبنا	بدنيا نجاذبها وعيت تجمينا
أسباب فتح بسرأ بيمننا	أوهام تآى من سببها غدينا
سار القلم يا بو محمد وشينا	واليوم مارد الفوايت بدينا
تف على الدنيا ولو به اطر بنا	يا بو محمد تقل ما شفت شينا
ياما على طوعاتهن قد لعبنا	ويا ما فهمنا روسهن واتمحيننا
بظهورهن ياما وياما ركبنا	وكم واحد فارق هله من يدنا
ويا ما على جرد السبايا ركبنا	بظهورهن لاقطاع قوم عدينا
ويا ما لجزلات العطايا وهبنا	ويا ما رفعنا النفس عما عطينا
ويا ما على شقر الجزار طربنا	شقر سماويات يزهن بيدنا
ويا ما على ملح العربجى لعبنا	ويا ما على قرح وهيج لدينا
ويا ما على غض الصبايا لعبنا	ويا تاننا شقر الجدائل لوينا

وياما على الشهد المصفي شربنا من غرغضات الصبايا رويننا  
بارباعنا ياما وياما قضينا من فرق حيل وحيل ضان سميننا

مما قال المرحوم ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة الغزلية «هجينية»<sup>(١)</sup>:

يوم المفادير والاسباب ساقنتني	وأنا عن أهل النوى مقفى ومنحاشى
البكره اللى تبوج الدو لاقتنى	تمشى على هونها يبرا لها حاشى
أسرعت أنا باجود الحاشى وعاقنتنى	يوم انها تلتفت واتناظر الماشى
هميت أنى بوقها لا شك باقتنى	وأنا نصوح لها ما نيب غشاشى
حليها بان والسيقان شاقنتنى	درت بى إنى من أهل الصنف قاشى
قلب الخطا يوم عاقنتنى ولا اسقنتنى	هافت غصونه وزرع القلب عطاشى
يوم إنى أقنص وبارودى على متنى	وانا ترى آخذ الشوكه إيمناقشى
واليوم صديت والأيام راقنتنى	ما عاد لى بالهوى وامتابع اللاشى
عديت فى مرقب العشاق وأراقنتنى	راعى الهوى لو نملا فيه ما عاشى

مما قال المرحوم ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن المتوفى حوالى عام ١٣٥٩ هـ<sup>(٢)</sup>

إلى صار الضحا والسوق خالى	وضاق من الفنا والهم بالى
ولا عندى ندين اشتكى له	يوسع خاطرى الا دلالى
وساعه أنا ويا الحليله	أبين ما طرا لى من حوالى
لقيت البيض ما منهن مسره	الى صرت من القروش اليوم خالى
بعضهن تلحق الحما مليله	تحطك بالسوم عن الظلالى
تذكر لك حلال عند ابوها	ولو هو ما سوى قيمة ربالى
وفين من توريك المروفه	وهى من داخل تصلاك صالى

(١) الأزهار النادية الجزء الثامن س ١٢٤

(٢) د د د د د د ٤٦ .

تجنى هي والدهر عون عليك      تبوق إمن القليل ولا تبالي  
 وفيهن علة قشرا كليحه      على كبدك توطى بالنعالى  
 إلى من جاء بالشىء الهوين      تقول المال كله من عيالى  
 لو إنه يترك القشرا تولى      تريح فى ليلاليه التوالى  
 وفيهن من على الشدات نصير      ولو عنها تغرب بالشمالى  
 ولا يطرا بياله تصفى لغيرك      تصير من هلال إلى هلالى  
 وفيهن من تقول آخذ بداله      الى جاء للمكان ولاه خالى  
 تروح تشتكى عند المطوع      تقول الشيخ يعطينى حبالى  
 تعذر بالنما وهى كذوبه      تريد اضراب لوما به عيالى  
 وفيهن من يقال أم العطايا      عطاياها لمن تهوى جزالى  
 وهى مقصودها بعض الحباره      تقول ان غشنا ياخذ بدالى  
 وفيهن من تحب أبو خويصه      على ضوء العشاء تعطيه غالى  
 الى ما قام للمسجد يصلى      تخاف انه يجيها بالعجالى  
 ترا لاهل النظر فيهن علامه      الى جاء الوقت يركبها عدالى  
 وفيهن من تكوش عند وجهه      ولا ترضا لجاره بالخلالى  
 عساها ذيك ما يصلح نماها      ولا تستر بسعود الليالى  
 وفيهن خبلتر وهى ذهينه      تحب أرجيلها وتقول غالى  
 قليلن غشها وهى نصيحه      ولو مجهودها بنت الخلالى  
 وفيهن من ترحبه وضيغه      الى حط العصا هو والنعالى  
 ونذسيه الهموم انكثر همه      وتروف إمبرزقه وبها جمالى  
 وفيهن غنجة حلوى نباها      ولا تشناه فى غر الليالى  
 تبيع له الحلى اللى عطاها      ولا تقول هذا لك وذالى  
 الا يشارين منى نصيحه      نصيحه واحد عبل موالى

ولا ينبغي جزاء إلا من الله      خذوها يا رجال بها الجمال  
تخير بالنسب قبل المناسب      ترا بنت الرجال لها رجالي  
إلى جئت عدلًا والحظ طيب      نما معروفهم ونمو عيالي  
ولا تفتر بالهدم الحساوي      بزين الصبغ عن هدم الشمال  
ولا تفتر بالجرباء شحمها      ولو جلبت فلافيها بغالي  
تراها سلمه الجزار واحذر      تفرد لها الصحيح من الحلال  
تري نومك على الساحة<sup>(١)</sup> النظيفة      ولا نومك على وسخ الزوال  
عليك بحافظات الدين تغم      ولا تشمر عليهم بالسكالي  
ولا منك بغيت فتختبرها      فوقها بحرف السين دالي  
تأس بقول العارف واصبر      ترا ما زان بالدينيا زوال  
تخير مثلما قال المهادي      ولا تنزل على بيت النمال  
وأخاف ساعه تلبس من جديد      وساعات تعبرك السمال  
ترا ما للغنى مع قسمة الله      مع الأسباب في كل الحوال  
صلاة الله وتسليم مسلم      على المختار ما هل الهلال

وقال أيضاً المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جميثن هذه القصيدة «هجينية»<sup>(٢)</sup> :

أمس الضحكا دك بي هوجاس      والقلب كنه على ماله  
كنه يقلب على محماس      فوحه كما فايح الداله  
لولا الحيا قلت أنا يا ناس      يا ويل من بان به خاله  
من شوقي كامل الاجناس      يلعب بسيف الهوى سلّه  
عذب النبا زاهى الالباس      مشيه رزينه على حله

(١) الساحة : تشبه البساط وتعمل من صوف الغنم .

(٢) الأزهار النادية الجزء الثامن ص ١٢٠ .

زاهى اردوف كما الاطعاس	غيب المراويح مبتسلة
وسطه لبيب كما القرطاس	وفتر بريسه إلى حسله
حمر النمر فى الصدر جلاس	مثل الفناجيل مقتله
حذر المثلث ثلاث إلعاس	وبين الشفا يا دوا العله
يقفى حيا كن فيه انعاس	واحجاجها نون بسجله
إن حركت عنقها والراس	شقر عثا كيلها فله
قلت امنعن قال لى لا باس	مالى بذبحك على الذله
خوفه من السوق والانجاس	ينقل منى وانا اتله
قت آتسب على البلاس	عساء يظهر من المله
شفت الجفا منه لى والياس	والشمس عن بارد الظله
عرضتها الدين بالعباس	خذنى معك داخل الكله
قالت على بابنا حراس	ودى بيتك ولا أدله
خمسة عشر سنه واقياس	حولين وابسامح الزله
سميها عبد ابن حواس	ياقوت بالهرج مامله
يازين مشيه بشيل الكاس	يا طارشى بالعجل قله
قصره عمار بلياً ساس	وعقب السفر مركبه شله

مما قال بركات الشريف هذه القصيدة الغزلية :

حيا قلابى وذكرنى طوارى	وبات الجاش بالهات وارى
ولا لى عاد حيل واحتياى	سوى المكتوب والمكتوب جارى
دنيف الحال من ضيم الليالى	عويق حابر مالى مبارى
يمت اليد وانا كالهيبلى	أطق براحة الينا يسارى
ادير من الحيا دولاب فكرى	وجوفى فيه مسنون الشبارى

أهم بوادي الضيقات وحدي      سوات اللي بلیل الخب ساری  
 أرد القلب عن شفی وشفه      بقیه وتایه ذیک المجاری  
 وعرضنی الهوا بحر وحیش      غزیر فیہ ضیعات المجاری  
 دلیل الراي من حوله یقیه      وبشکی فیہ من قل المداي  
 رمائی فیہ عذالی ولا لی      عن الجمول لباس الخزاری  
 یعز لخاطری ما فیہ ما فی      صدیق ناصح ما هوب داری  
 ألا یا لایمی بانشدک واشد      صریع الشوق ینفع فیہ قاری  
 لکن سیف الصد عاقنی به      عنود شوف عینی ما یداری  
 صطا واقفاً وخلائی ألاق      صواب کاید ما هوب باری  
 لطیف الکف له بالطرف راعی      یسن العاشقه روس المباري  
 سب شکوای یوم إنی لقیته      أو شافه ناظری لیلة مباری  
 رفیع الورك نابی الردف ناحل      لو صط الرخ فیہ السیر ساری  
 دقیق العنق حلو القد یازی      مهات العید له فبها موارى  
 بعینٍ وجیدٍ واطرافٍ وخدی      بریع الدار یغنی عن مساری  
 أو لیل العرف لا تلہ وقله      کسا متنیه مثل الریش داری  
 غدی العود من غیه أو دله      رطیب الموز عیاله ابقاری  
 یشوق الراعی مشیه إلی اقفا      والی أقبل عنه تنزاح الجوارى  
 فتون العین یزری کل عذرا      سوات الحرّ فی جول الحبارى  
 غضیض الطرف ملح الزین بارع      لکن البیض قدامه أو قاری  
 حبیبی داله فی شف باله      وشق القلب ما یدریه باری  
 هواه مناه إلی منه شفائی      إسوات اللی علی ما قال هاری  
 کبیر السن حانیه الزمانی      کثیر الضد معدوم الذراری  
 یمنینی وصاله یوم عینی      علی اورود العساری له اثاری

سوات الريم جفال خجول خفي الزول في دو البرارى  
على عشاقها تقبل وتقفي ولا أقدامهم — ا يلقون ثارى  
أخاتلها شريق الشمس صافى وفي يئناى مضمون قرارى  
احال الواش من بينى وبينه وغلق دون وصله لى مجارى  
ولا عندى سواهمى ودمعى على خدى سوات الليل جارى  
تعارضنى ونس — معها تقول ألا ويلاه عقب الشد عارى  
وقلت إن كان لى مخز مسمى وفي يئناى من جذب البوارى  
يزيل الضيم به من كان مقفى ويذرى من عنا له سور دارى  
فلانى شاكى للغير حالى من اهل الدار لو قل اختيارى  
مرادى عسر يسرى المحمل زبون الهيف كل به مبارى  
وله من عدد ما شاف طرفه سلام جاء من لفتح الذرارى  
عبير المسك واحلا ذوق واندا على الارياف من ويل السوارى  
عريب الجنس فى دكان صدرى ولا له فى الديار سواه شارى  
ترا ما قلت من وجدى وهمى حيا قلبى وذكرنى طوارى

ولبعض الشعراء :

يا تل قلبى من ضمير علوه تل المعيد<sup>(١)</sup> الدار به لرشاها  
قامت تفرق عقب ممشا القوه خمسة وتسعين مدّ مسناها  
على عشير فى شبابه توه غرو غرير بالحلى يزهاها  
يا صاحبي مالى عليكم قوه والأجنبي كم طمعه خلاها  
بالمون ظوى<sup>(٢)</sup> ما نطالع ظوه اسباع دونه طنبت بعواها  
إلى عاد شىء ما نعى بمره والا الغصايب فيك ما نقواها  
الى بى يا سيد روحى سوه من قدم الحسنى بى يلقاها

(١) المعيد : السانیه .

(٢) ظوى نارى .

ولبعض الشعراء :

زارك لنا خط عن الحال ينبيك	عن ماجرا في جسمنا من محاتاك
قم ارحم اللي بالهوى مولع فيك	ليتك تعرف اللي بودك وبهواك
واللي يساقم لك إلى حل طاريك	ويدك به من نازح الفكر دكاك
حنا الذي نبذل ونملا مخاييك	اشتر وبع وحنا على حسبة رضاك
ان قلت لا لا لا تبحينا ولا نجيك	ولا نزعلك وحنا على حسبة رضاك
حنا لك الله كالعبيد الممالك	وحنا لك العدو على من تعداك
يا ليتني لك لولو في تراجيك	وامعلق بالخلق انظر محياك
وافريده حطيتها في أياديك	ونشمنى بالخشم <sup>(١)</sup> وانا اتحلاك
ظبي عفر والله على بخت راعيك	يا ليتني بالخللا كنت أنا أركاك
اسلم بخير سلم الله غاليك	لعل آفات المنايا تعداك

وقال الشيخ عبد الرحمن بن علي آل مبارك الحسائي هذه القصيدة « الهجينية »

ما بس من ذا الجفا ياروح	ما كنى لك على مله
دونك قلبي غدا مجروح	شف ذا صوابي أنا امه
لا وآسفا يا عبدل الروح	حطيت باقصا الحشا عله
كدلى زمان وأنا مطروح	من ذا الهجر صار بي خله
امشى بليا عقل وروح	شبه المقيد بلا زله
مالى عوين سوى ذا الفوح	ودموخ عيني لها هله
يا ليت باب الوصل مفتوح	مع جادل اللي زها دله
نفضى الليالى معك ياروح	قبل الجفا حالى بحله



حلوا الحميا لطيف الروح ردفه إلى قام له تله  
 وامجد له بالزباد يفوح فوق الردايف غدا فله  
 والقذ موز ربا بالدوح وانهود بالصدر مشتله  
 لحظه بسيف المنايا يلوح ذبحي أو قتلى إلى سله  
 مقبول زينه وهو مملوح تزهي خدوده بلا كله  
 زاهي جمال بليا شروح كافيه حسنه معادله  
 ما دام باب الغضى مفتوح وأن صدكني على مله  
 راعي الحوا دايما مضوح لو تاب يرجع على الزله  
 تلقى الدلائل عليه تلوح يامر وينهى على حله

وله أيضا هذه القصيدة الغزلية

يامرحبا اليوم وامس وقبل أمس والقائلة<sup>(١)</sup> واللى بعد في وراها  
 رحبت بالمحبوب خمس على خمس لو زعلت الخلان ما بي رضاها  
 حى الذى لامنه حضر يسهج النفس تستر به نفسى ويذهب عنهاها  
 عندى يسوق اقباله الشام والفرس واقصور مصر ومن سكن في قراها  
 سوا بقلبي غص إلا نهاده غرس وكل ما نصيته نور عيني سقاها  
 مطموس حب اصويحي في الحشا طمس رسومها ما كل من جاء قراها  
 ارخصت له روحى وكفى له يحس أدرا واحاذر كلمة ما هواها  
 مادام أنا مع صافي الخلد في أنس وأن فارقته العين لا وآشقاها  
 عامين وصله تنقضى كنها أمس أو يومين بالفرقا سنين أراها  
 يابو ردوف نسه الحال لى نس ما فوق ما حملتنى من عنهاها  
 الله عسا ما هوب حظى معك طمس يا جعل نفسى فيك تلحق منهاها

آمين قل آمين يا سيد من لبس  
واعز واغلا من وطا الخلد بالخمس  
يفضح سنا نور الغضى صاطع الشمس  
غرة جبين اصويجي كنها الطرس  
ووصط لبيب ناعم ما بعد لمس  
وكتف وردف نابى كنه الطعس  
ما صار فى جمل المحاليق له جنس  
حبيب محب لى ولا هوب لى نمس  
يهوانى بقلبه وأنا أهواه واحس  
ما هو من الخطرات غيره حد بس  
مسار حبه ضارب القلب بالعكس  
يا نابى الردين يا مخضب الخمس  
تكفى تداركنى قبل أصل الرمس  
الله له يحفظ من الشر ويحرس  
غيث هيل فى مجاريه له رجس  
بجاه من أرسل إلى الجن والأنس  
هدم الحرير أو سيد من هو زهاها  
واخير من شافته العيون أو ملاها  
واينوب فى ليل الدجا عن ضياها  
والا القمر فى منزله لاتناها  
واعيون تذبح كل من جاء حذاها  
وحقين عاج ما رضعها نماها  
مخلوق من جنات عدن ورياها  
ولو أديونه بالهوا ما وفاها  
والنفس ما تهوا حد ما هواها  
هو منوتى هو طلبتى هو رجاها  
ومعسكر ما بين روحى وحشاها  
ياللى لنفمى اليوم غاية منهاها  
ياريف روحى لا تشمت عداها  
أويسقى حقوق الغيث أرض وطاها  
ونخصب ديار ساكن فى حماها  
منى صلاة الله وهو منهاها

مما قال الرحوم ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة الغزالية الجميلة

يا منازل كل زين من قديم  
ساعتنى يوم حظى مستقيم  
استقمت بطيب عيش فى نعيم  
بالهوى يا ناس قلبى مستهيم  
باقى لرسومها منها علام  
طايب كيفى وهبت لى إولام  
قاذنى حب الموده والغرام  
كنى اللى شارب كأس المدام

من حبيب صار لى مثل الغريم  
يوم صافى الخلد صابر لى نديم  
صابر يا ناس لو قلتوا غشم  
واذكروا ما قال شاعرنا الفهم  
بالحبة يسفه القلب الحليم  
عند عيني صاحبي هو والحريم  
ينهر عوده إلى هب النسيم  
والنواهد ما لهجن العظم  
والثنايا كنها لولو نظم  
والحبيج نون وأرحم يارحم  
والذوايب سمر على جد البريم

ما على المشفوف والبلى ملام  
قت اجاوب بالهوى سجع الحمام  
لا تعذلون الخليع المستهام  
خيرها منقضية مثل الحلام  
بلغوا راعى الهوى منى سلام  
الزواهر هن وهو بدر التمام  
من اردوف كنهن نفذ العدام  
مستقلات على مصقول شام  
ما حلاها إلى كشف عنها اللثام  
خاشرتنى فى صلاتى والصيام  
إلى نقضها كنها ريش النعام

مما قال المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة «عروس فكر»<sup>(١)</sup>

تأمت ولبت بدها وذهوبها  
قلت ترانى معجبه يا صاحبي  
ودهشت ما بين الفرحة والروعة  
تقول صر مما تحاذر آمن  
قلت استحى ماذا بوقت موصل  
ضحكت وحذفة الهموم بوصلها  
تفهق سواد عن بياض صافى  
يومى بها غض الشباب الناعم  
مع ذا وفيها للديانة شارة  
تقول لى حط الرخا من بالك

زارت ودارت بالفكر دالوبها  
والناس تصفى للذهين إقلوبها  
بالليل ولا أدري وبش هو مطلوبها  
عروس جت لك فى قضايا نوبها  
معيشة ضنك وشدو جروبها  
توه تبين هرجها وما جوبها  
وردوفها تشكيه راحم ثوبها  
من الثقل يحف حجلها عرقوبها  
خلاقها يعم بكل أعيوبها  
ماللفتى عن ماحوا مكتوبها

والنفس علمها المراحل لازم  
لا تأمن الدنيا هي الخيانة  
يا صاحبي ما تصفى لى دايـم  
أشوف محمد من غناها سالم  
يخاف راع المال يؤخذ ماله  
ومثلها يخاف موت الفاقة  
قلت اقصرى ذا الشور منك موافق  
يا سامع منى وصية ناصح  
الأوله صر مجتهد بالطاعة  
والثانية هديا الرسول أعمل به  
والثالثة احذر جروح السانك  
والرابعة احذر عرضة غافل  
والخامسة لياك تؤذى جارك  
والسادسة لياك تجنى ضيفك  
السابعة أحلم على اللى جاهل  
والثامنة احذر نصاحب جاهل  
والعاشرة صر للرجال أملازم  
هذى وصاتى للرجال أحفظها  
كل عليهن داخلن فى غبه  
بالك تلين للعذارا جانب  
بهن من تعطيه زين شوره  
إلى أخذن سده ومطاوع شورها  
وبهن من تفرى برق السانه  
وبهن ممكنة تشيح بحاله

اجعل رضا الله والديانة دويها  
ما عاد يعرف صدقها وكذبها  
لو طالب عيشه كدرت مشروبها  
كل بوجهه مفقع ضارو بها  
فى هرجة بعض الوشات أوحوبها  
بهمومها وكدورها وتعوبها  
درة قلوص القيل يا حالوبها  
يوم ان بعض الناس ما حضيو بها  
تفرح إلى جاء حد وزن أذنبها  
تتر نفسك فى لقا محبوبها  
ترا جروحها مانسر أصيوبها  
أعرض على نفسك جميع أعيوبها  
ولا توقف للناس بدروبها  
عط الرجال أحقوقها وما جوبها  
ولا تكثر للصديق اعتوبها  
يجذب إلى ورده عليك أخطوبها  
يبين لك من جرب تجروبها  
واسمع وصاة البيض يا مشبوبها  
أحد يجيب الحص ولا يأكله شاذوبها  
خله تهاب الداب هى وأسلوبها  
وهى تعدل شدها لركوبها  
ركبة عليه وكربت جالوبها  
وهى بحلله ناشب كالوبها  
وهى تبينه لوصطها وأجنوبها

عمائمها بالجارية مسـ ارقه  
 وبهن من ترهى بكثر عياله  
 هذى بك طلقها ودور غيرها  
 وبهن من تؤمر وهى عجزه  
 هذى فارقها وخذ حبـاله  
 وبهن من توريك نجوم القايله  
 هذى لاتصعد فى بيتك ساعة  
 وبهن قاصرة السـانة غمها  
 وبهن من تجهد وهى مجفيه  
 ترا بفيض الدار عو وارثها  
 ترا بهن جضعية نوامـه  
 بيض العيون حـذراك منها  
 ترا بهن غرارات بهدومها  
 وبهن من تزها الجمال جـيلة  
 تهتم لهمومه وتبلى همـه  
 تفرح إلى جاها القريب لحاجه  
 هذى بك دورها عسا تلقاها  
 أقول ذا حظى منى عاجز  
 ذا قول ملهوف الفؤاد مجرب  
 لنا فى وصفها فرق بين  
 ترا الكرامة عند راع الطاعة  
 ومن لا يعرف الحق هو والباطل  
 هذى وصية ناصح للصاحي  
 وختامها على النبي نصلى

ماتتلى والنقص من سارو بها  
 صوابها يلحق على مصيوبها  
 عساك تخلص من جميع أنشوبها  
 كن المقوط إن جت تقوم أطوبها  
 وعطاه ثلاث وزد لها بحسوبها  
 تجى بحلقك غصة بعصوبها  
 رخص بها لو جابها جالوبها  
 تجهد وبعض الربع ما غارو بها  
 إلى عطوها عيشته منوبها  
 لو أنها تصبر فهو من صوبها  
 ومن عجزها تلقا العرق بحيوبها  
 فيها التامة بين عذروبها  
 وباين نقص الحومها بكموبها  
 يوى لمن يحضا بهانب نوبها  
 صميل دو فى لىالى شوبها  
 منجوبة تعب لها منجوبها  
 روح لأبوها بالعجل مندوبها  
 على خشبه صابر مصلوبها  
 صاغ الممانى أحسو بها وانتوبها  
 بين جميع الظباء وأشعوبها  
 ومضيهين الدين ما حضيوبها  
 كبر عليه من الجلود أغروبها  
 طربن لها مستأنس لاعوبها  
 ما اهتز عود فى نسيم أهوبها

## ألفاز نجمـدية<sup>(١)</sup>

من بعض الشعراء المعروفين

### ﴿ اللغز الأول ﴾

أنا بنشدك عن بنت يقيم ولا لها ورعان      حريبة كل شيء ولا تصافى من يضافها  
والالديت له تقضى اللزوم وتنطح الفسقان      ولا نامت توطى رأسها من بين رجلها

### ﴿ اللغز الثانى ﴾

أنشدك ويش أنتى عذابه يحى كار      فى بطن رجال دوام مقره  
جذعه بحر ورأسها يلتهب نار      يا ويلها بالليل مما يمره

### ﴿ اللغز الثالث ﴾

أنشدك عن رجل أكل جده مع الطائف      وأكل كل المناطق هى وأهلها مع مبانها  
يسوى ما استواقبله ولا خجل ولا خائف      يظهر شغلته بالضبط فى توصيف راعيا

### ﴿ اللغز الرابع ﴾

أنا بأسألكم عن واحد يمشى بلا كرعان      يدوس الأرض بأقدام قوية واختفى فيها  
والى جاء الحضر والبدوان صكوا دونه البيان      وهو رجال غالى حاضرها وباديها —

### ﴿ اللغز الخامس ﴾

أنشدك ما سائر بالأراضى يسير      لهوب يشرب ولا يذوق الطعام  
تراه موجود فى الأراضى كثير      حَلَوُ كلامى يأهل العرف التمام

﴿ اللغز السادس ﴾

أنشد العراف عن طير يطير لآله جناحياً ولا ريشاً عليه  
إصغير جسمه والب من الحرير والناس تمشي كل أبوها في سناه

﴿ اللغز السابع ﴾

أنشدك عن بيتاً مغطى بالذراء راعيه لا يشرب ولا يأكل معاش  
مغلقاً بابه دوام مسكراء تبع الطلب والناس تفتح له قراش

﴿ اللغز الثامن ﴾

أنشدك عن عوداً يشيل أرماحه  
دايم على طول الليالي ما يخليم ———  
لهوب زراعاً ——— ولا راعى فلاحه  
وله به ——— وت كل يوم يندرق فيها

﴿ اللغز التاسع ﴾

أنا بنشدك عن ميت دفنته بالحزم وكيد وجاء الحى يمشى ووثقه يا الله يا كافي  
وهو ميت صحيح مالك الله فى الحياه بعيد ولا منه دفن فى الأرض جاء الحى ما شافى

﴿ اللغز العاشر ﴾

أنشدك وش عذراء توطا خدها قوم كثير  
شى قصار وشى طوال وشى حمر وشى سود  
وشى صفار وشى كبار وشى منهم مستدير  
وشى عدل وشى ملوى لى وارس معمود  
ما يا كلون الا كل كلش لا كبير ولا صغير  
ما يا كلون الا كل دايم دوم بدوام المدود

﴿ اللغز الحادى عشر ﴾

وبش الذلول اللى لها عمر طويل من هديها ركابها ما يسوقها  
تا كل وتشرب ولعلايقها تشيل ما هى بتجزع لو ثقل معلوقها  
ما همها ركابها لو هو ثقيل هذا وهو دايـم زهابه فوقها

﴿ اللغز الثانى عشر ﴾

أنشدك عن بنتين فى قصر جميع مفعولهن واحد ما داس سالمات  
سبحان من خلأ لهن ملك وسيع وهن صغار اجسام ما فبين مبات

﴿ اللغز الثالث عشر ﴾

أنشدك وش خمسة رجال مكثفين انشيلهم عذرا وفوق امتانها  
اثنين منهم من يسار ومن يمين وما ثلاثه قاتمه حنـكانها

﴿ اللغز الرابع عشر ﴾

أنشدك عن رجال ما يقدر يقوم عليه طاقيه ولا يمشى بها  
الناس تمشى به على سلم السـلوم لا ياخذ العازة ولا يلقى بها

﴿ اللغز الخامس عشر ﴾

ياو يش عذراء فالتواظرت بعيد والى ظهروا فى الخلاء تمشى بها  
الناس بادت وهى عيت لا تبـيد عذراء عقيم ما يدرج صبيها

﴿ اللغز السادس عشر ﴾

انشدك عن عذراء تزوجها غشير وعند أهل العلم جيزتها حرام  
بناتها عشرين يلقاها الفهم وإذا أخذها الرجل راحن عدام



﴿ اللغز السابع عشر ﴾

أنا بنشدك يا عارف كمنك للمقد حلال    عن جارية تجرى ولا يذكر لها رجلين  
يا كثر حملها بدون مجامعة الرجال    تالد ولدها ينفع الادنين والاقصين  
ان شربت ماء فهمي وولدها بدون محال    لزما يموتوا واعتبرهم هالكين  
وان عطشت مع تسهيل ربك ذى الجلال    تمشي بولدها يافتي هم سالمين

﴿ اللغز الثامن عشر ﴾

انشدك عن عذراء على سته ذكور    تسير والذكران قبله ياردون  
احفظ كلامي لا تقولون مغرور    ومثل الجميع أناث والكاين يكون

﴿ اللغز التاسع عشر ﴾

يا راكب من عندنا فوق ثنتين    ركبها واحد ولا يرد فني  
اليامشن يا صاحبي فاهن شين    الجيش بسمن واما هن يضعفني

﴿ اللغز العشرين ﴾

انشدك عن بنتين في حبس جميع    في غرفة نوره وهن معذبات  
غرفة نظيفه مالها سقف رفيع    الدار ضيق والبناات مبطحات

﴿ اللغز الحادى والعشرين ﴾

انا بنشدك ويش ارشاذي ذكر في السماء موجود  
ولا يخفى العاقل ولا اللئى حاطر البالى

﴿ اللغز الثانى والعشرين ﴾

وانا بنشدك ما عقرب ولكن ما خرزها سود  
تشاف اب نصف الليل الأول والا نصفه التالى

﴿ اللغز الثالث والعشرين ﴾

انشدك عن عذراء تفيدك بالكلام من جوفها تنطق بدون السانها  
والى انقضى اللازم فهى راحت عدام وفراقها يفرق على وجدانها  
ولا بها ذم ولا فيها عظام أرجو بنو الخير عن نسيانها

﴿ اللغز الرابع والعشرين ﴾

انشدك عن رجال راسه فيه نار قوائمه ثلاث لكن ما يسير  
تراهن أشكاله مع العالم كثار الى يحمل للغز رجال بصير

﴿ اللغز الخامس والعشرين ﴾

انا بنشدك يا رجال عن بنت غناويه يصبحها غناها وفقرها بالليل يسميها

﴿ اللغز السادس والعشرين ﴾

انشدك عن بنت لها رجل هذور فى شورها ما هوب يخلف رايتها

﴿ اللغز السابع والعشرين ﴾

أنا بنشدك عن عذراء مع رجالها مطواع  
تسانع على ما راد ولو بالنار يرميها

﴿ اللغز الثامن والعشرين ﴾

انشدك عن رجل تجوز له هنوف واليا عطت منهاج درب طاعها  
والى اعرسوا قاموا بتعديل الصفوف من أين ما كان اختلاف أنواعها  
الحرمة الهاعين لكن ما تشوف عميا ولا داوا الطيب أوجاءها  
الها على المخلوق فضل ومعروف الها فضل ولعمها الى باعها

﴿ اللغز التاسع والعشرين ﴾

أشدك عن بنت تمشى بلا رجلين      ما تعرفون طولها من عرضها  
نحسون بها في كل وقت وكل حين      تدرون بهسا لكن ما تشوفونها

﴿ اللغز الثلاثون ﴾

انشدك عن رجل ما يظهر كاه      غلى رخيص وفيه زين وفيه شين  
يفرح به الطرفى الى سوا غداة      يقلطونه بالبسار وباليمين

مما قال الشاعر الكبير على الحمد الصفراوى بمناسبة حلول السنة الهجرية ١٣٨٠ هـ  
مهنثاً بها صاحب الجلالة مولاي المعظم يقول :

أبهنى بها السنة الجديده	ملكنا اللى بذل كل اجتهاده
من المشرق إلى المغرب دعوله	بطول العمر وأيام السعاده
سعود اللى على كل الجزيره	كما تاج ظهر وأمز بلاده
نعد سنيننا ماكنها إلا	ليالى تنقضى حلول عداده
بفضل الله ثم اللى حمانا	وخلى الشعب يهنا فى رقاده
وبأحبيك يا عام الثمانين	لعل الخير بقدمك زياده
مضى ثم انقضى تسعة وسبعين	على أحسن ما يرام من السعاده
تروح أيام وأعواماً تنالى	لما عمر الفتى يكمل حصاده
ولكن الحضيض اللى تقدم	بفعل الخير وإظهار الشهاده
الا يا الله تغفر ماضى لى	الهى طالبك حسن الإراده
الى نادى المنادى للمنادى	نهار النشر وإظهار الأفاذه
أحد ياخذ كتابه فى يمينه	واحد يسر ولا حصل مراده

أما الشاعر على الصفرائى فله محاورات شعرية مع كثير من الشعراء فهو احدى  
محاوراته مع الشاعر محمد بن نوسم بتاريخ ٦/٨/١٣٧٩ هـ يقول محمد بن نوسم :

مرحباً بك يا شريك بالإذاعة      يا شريك بالتشيد وباللعانى  
وش خسرتوا وش كسبتوا من طماء      يهل قيل وقال من ذاك الزمانى  
الصفرائى :

والبقا بك يا محمد والجماعة      ردةً والعالم الله وش حدانى  
الإذاعة كل يوم وكل ساءه      تطلب الشعار من قاصى ودانى  
بن نوسم :

يا على كم جاكم منا من وداعة      كم يحبكم من فلان ومن فلانى  
من يهبط سلعته سوق المباءة      عده الله بين خوف وبين إمانى  
الصفرائى :

كل رجل ما يصيد الا بذراعة      والوصايا ما تفيد الكلامانى  
ليه يا جلاب ما تبرا البضاعة      لين تلحق بيعها باول وثانى  
بن نوسم :

الذهب يرسل ولا يوجب ضياعه      درجوها من مكان اليا مكانى  
عندكم للهرج دكتور وشاعه      شيدوها يا مشيدة المعانى  
الصفرائى :

كل رجل ماشين بصدق وقفاعة      نال مقصوده من اسهيل اليمانى  
كلنا خدام فى سماع وطاعة      ما يكنه القلب يبيديه اللسانى

وعند انتهاء هذا المراد قام شاعر يدعى دياب فابتدأ الشاعر على الصفراني يقول :

سلام رديه لها خمسين باب والى يبيها لا يغفر أبوابها  
الليلة ه المعنى 'يخصك يا دياب يا ذيب بالى ماتهاب أذيابها  
دياب :

أهلاً وسهلاً بالسؤال وبالجواب والعين مسروره بشوف أحبابها  
ياليل ياليل الهنا والسكيف طاب والحمد لله عارف كتابها وحسابها  
الصفراني

حنا نبا المعنا على الحق الصواب وبعض العرب ما ارضا بها ما ارضا بها  
يا ذياب ما تنجبل ولا ظنى تهاب يا قالب الحجه على كتابها  
دياب :

يبنى وبينك ما نبى طول العتاب لا تفرح الا جناب هم وأصحابها  
لا واعذاب القلب من كثر العذاب وبعض الطلاب ما نريد أسبابها  
الصفراني :

الله جابك من رفيفات الهضاب بين الجمال اللى تحدا نياها  
انته تحسب الشعر تمر في جراب خل الشعر للى يحل انسابها

عندما تلقى الشاعر « على الحمد الصفرائى » رسالة أخوية من أصدقائه « إبراهيم الراشد وإخوانه » يطلبون فيها أن يتوجه إليهم - فى بريدة - ليجتمعوا به هناك . . فيعرفون عنه . . وعن فنونه بالشىء الكثير . . كتب إليهم هذه الأبيات - الشعرية . . وأرسلها لهم . . ثم توجه بعد ذلك وسعد بزيارتهم هناك - فى بريدة - حيث بساتينهم الجميلة « الدغمانيات » . . التى أدخلت عليها جميع المعدات الزراعية الحديثة . . حتى لكانها مزارع نموذجية . . وحين وصل قاموا بأكثر من اللازم عناية بأخيهم الشاعر . . وتقديره له :

أهلا وسهلا حى مكتوب الأحباب	حيه وحى اللى لقا بأحترامى
حى الكتاب اللى تفتح له أبواب	قلبي وتحيا به عروق العظامى
حيه عدد ما ناح ورق بمراقب	أوعد من صلى خلاف الأمامى
ويا مرحبا تسعين وألفين ترحاب	ويا مرحبا ما هل وبل الغامى
وعد شمس انتحت يم <sup>(١)</sup> مغيب	وعد صبح بان عقب الظلامى
ترحيبة الغائب إلى جا بمغيب	فرحين به من عقب طول المقامى
يهدى لراع المجد وحصان الاطلاب	إبراهيم وإخوانه عليهم سلامى
اللى كسونى فضل من بدّ الأصحاب	واللى وفوا بالعهد لى والذمامى
أهل الجمايل والمعاني والآداب	أهل الصخا والجود عرب حشامى
سمحين الأنفس هم عريبين الأنساب	ماريت شرواهم أبد يالكرامى
يشون للعانى بترحيب ووجاب	وملاطف من قبل رد السلامى
حاشوا معانى ما له عد وحساب	عن عدها يقصر بديع الكلامى
الله عسام فى حى رب الأرباب	يجزون بالخيرات دوم الدوامى
الراشد اللى للمواجيب كساب	كسابة العليا رفاع المقامى
تاج القصيم أو كل شىء له أسباب	لعلهم بالعز والحظ قامى

أحيوا وطهم المواجيب طلاب فرسان شجعات نهار الزحامى  
حلالة المشكل علا كل من صاب الله يشهد والسلام الختامى

---

هذه القصيدة قالها الشاعر الشاب « موسى العبد الرحمن الزهرانى » ولقد نشرت  
فى الكتاب الثالث إلا أن الأخطاء المطبعية شوهت أبياتها .. وكسرت فيها أكثر  
من بيت واحد . ننشرها هنا آسفين لما وقع لها فى الكتاب السابق بناء على طلب  
بعض من القراء الأصدقاء :

يوم أن موسى تولع بالهوى غنى	يشكى لىالى العنا مع حظه العاثر
يقول يا ناس .. ياعشاق - يعضنا	غرو .. حسين الدلال فى غيه السافر
ماله شبيه من الإنس ولا الجنى	البدو منهم ولا من فى المدن حاضر
أسألك يا نأبى الردفين ترحمنا	حتم بشرع الهوى أن تجبر الخاطر
ليه الجفا يامليح مادمت تفهمنا	وتدرى بأن الهوى سلطانه جابر
زرنا قات الخفافه بيننا أمنا	مالك ومال الجفا يا خلنا الهاجر
يامن برمش العيون والحد آثرنا	رحماك فى مبتلى فى حبك الغادر
منذ رأيناك لأول مرة كنا	عن حى الدمع والاشعار والطار
اتلوا أهازيج شعرى واشرح المعنا	من وحي قلبى وفكرى الحائر الصابر
واجب عليك يابهى الخد ترحمنا	من لوعة فى غرام ماله آخر

---

## « قسم العروض النجدية »

العروضات أو « الحربى » هو أحد الأدوار الهامة فى الشعر النبلى وهو نشيد رقصة الحرب ولا بد له من صفين أو فريقين تردد أهازيجها على نغمات الطبول وتكاد لا تخرج معانيه عن الفروسية والشجاعة وبيع الأعمار وحماية الديار فهذه العرضة النجدية لصاحب السمو الملكى الأمير سعد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود أذيعت بالإذاعة السعودية فى برنامج « البادية » فى ١٨/١/١٣٨٠ هـ بصوت الأستاذ مطلق مغلد الذيابى فيها يقول الأمير :

حتى شيخ حط للشعب تاريخ مجيد	مرحباً به عد ماهر وبل أخياها
شيخنا بالعزم والحزم والرأى السديد	كل ما تشكّل علينا يحمل إشكالها
لاحصل يوم عبوس يشيب به الوليد	والمدافع كن صوت الرعد زلزالها
شيخنا سقم الأعادى بفعله ما يجيد	ما يعرف الموت عزمه يهد اجبالها
حين هل العوجا وحناهل الباس الشديد	كل نفس تهوينا نجى غربالها
لابتى يوم الملاقا عما عين الضديد	يو بعض الناس تؤخذ جميع إسبالها
الكلام اللى بليا شهود ما يفيد	أنشد التاريخ تدرى بكل إفعالها

أما العرضة الثانية فهى للشاعر المحبوب على الحمد الصفرائى وفيها يقول :

يا سلامى على راع البنا العالى	عاهل المملكة حامى حواميها
يا ملكنا وطننا عندنا غالى	نبذل المال والأرواح نهديها
دون دار بها العدوان نزالى	لازم أنا بحد السيف نخليها
لين تصفى ويبقى جوها خالى	من هل المكر والحيلة نصقيها
البريمى سعودى ما بها أشكالى	يشهد السيف والتاريخ يمضيها



ما ذكر بأول الدنيا ولا التالى ان روح تصادق من يعاديه  
جرد السيف وخل الدم شلالى لين تبقى الحياة سمها فيها  
والله إنى فدا وافديك بعيالى مانغالى بها الدنيا وغاليتها

أما هذه العرضة فهى للشاعر عبد الله الدوسرى بمناسبة قدوم صاحب الجلالة  
الملك المعظم لأداء فريضة الحج لعام ١٣٧٩ هـ يقول :

مرحبا فى مرحباً بالمليك اللى قدم	مرحبا به عد ما هل وبل امطارها
مرحبا ببو فهد عد ما خط القلم	عد ما يكتب سطور البيوت اشعارها
مرحبا ألفين واعداد ما سار القدم	عد ما هبت نسيم الصبا بزهارها
مرحبا يا عاهل الشعب يا حامى الحرم	من صميم القلب ترحيبية مختارها
مرحبا ياسعود يا كاسب جود وكرم	مرحبا ياللى لحكم الشريعة نارها
الفرح متزايد عقب ما الشعب اعظم	فى الإذاعة جاتنا به ترف اخبارها
زادت الفرحه وزاد السرور المقتسم	فى الجزيرة كلها توّما جاء نورها
بو فهد حامى الشعب كله والحرم	والجزيره شادها كلها وأقطارها
جعل عود أرثه فى جنان ينعم	جنة الفردوس تضى عليه أزهارها
قاصد عبد الله الدوسرى وامضى القلم	للمليك سعود يهدى بيوت دارها
آخر المقصود وما قلته ختم	والصلاة أزيدها للنبي تكرارها

وهذه العرضة أيضا للشاعر محمد بن فضلية يقول :

يا سلامى على راعى البنا الوافى	عاهل المملكة حامى طوارفها
عزها بالبيان وبرها الخافى	والدول دونها كسر عواطفها
عزنا عزه الله ثم له صافى	والعرب كلها رفع لما فيها

واصبح الملك لله ثم له صافي بالسعودى وحد السيف ولفها  
مرحبا يوم جا من غربته لافى كل عين من العدوان مطرفها  
والعدو عن وطننا جاء خفتخافى شاف ما عاف وخل الدار عايفها  
والعساكر بمجد الحد وقافى والحرس ما توخر عن مواقفها  
قاظبين المواقف والله هـ الكافى مع سلوم الشريعة ما نخالفها

وهذه العرضة النجدية لصاحب السمو الأمير فيصل بن عبد العزيز بن جلوى يقول:

سلام يا شيخ على العدل اشهر يا حامى الاسلام بالحد السنين  
يا منقذ الاسلام من كيد الكفر ويمشى المشروع ورب له عوين  
العاقل الى ما يهاب امن الخطر تاج الجزيره كل وقت وكل حين  
مقدم هل العوجا لياثار القهر لا جاء نهار به يشيب المرضعين  
والى زبنا لاجى يمشى جهر كنه براس اطويق<sup>(١)</sup> ضلع مايلين  
تقطع الأسباب منه واستقر فى ظل عاهلنا عسى عمره سنين  
صلاة ربى عد همال المطر على نبي الله سيد المرسلين

وهذه العرضة للشاعر راشد بن الذيب العجمى فى صاحب الجلالة الملك المعظم يقول:

سلام يا شيخ على العليا يزيد بنى المساجد والمشاريع التمام  
فضله على كل الرعية والبعيد يقولها الى شاف ما يبغي كلام  
عز الوطن واظهر مشاريع تفيد وايضا غريب الدار عنده ما يضام  
أقولها فى حاكم رايه سديد الجود ورثه من خواله والعمام  
وان جا نهار الكون يفعل ما يريد لا جا نهار الكون فى يوم الزحام  
أيضا اليارد النقا بأسه شديد من سار له بالفيظ مكتوب عدام

سلطان نجد اللى يلين الحديد اللى بسطها بالعساكر والنظام  
شيخ يدوس الراى بالعلم الوكيد الله يظلل به علينا والسلام

وهذه العرضه لصاحب السمو الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن جلوى يقول :

يا سلامى وائنى	بالسلام	عد برق يرفرف فى سماه
عد ما هل ودان	الغمام	وانمر العود وازهر مستواه
فى ملك على العدل	استقام	حامى الشعب والمولى حماه
ناصر الدين فى شرق وشام		والرعيه جميعه فى ذراه
ساهر لاجل شعبه	ما ينام	والله انا فلا نلحق جزاه
ناصر الدين دايم	ما يضام	مخلص نيتيه والله عطاءه
قلتها يوم قام السعد	قام	وكل ديرم تعبر بمعناه
واختم القول منى	بالسلام	للنبي الهاشمى ازكى صلاه

أيها القارئ الكريم ، في كل ديوان من الدواوين السابقة ننشر بعضاً من  
الفكاهات المتنوعة ، كل ذلك من أجل إدخال البهجة والسرور إلى قلوب إخواننا  
القراء الكرام ، ففي هذا الديوان جعلنا كالعادة بعضاً من النكت والفكاهات ،  
فالكل منا يحب الفكاهة والنسلية بعد عمل شاق طوال اليوم المليء ، فاقراً واضحك  
مع تمنياتي الطيبة للقارئ الكريم بالسعادة الدائمة والسلام .

الشاعر على الصفرائي

## فكاهات متنوعة

### مع الأطباء

ذهب المديون إلى الطبيب وقال له : يا دكتور أنا عندي قلة صحة وقلة قروش .  
فقال الطبيب : أنت عندك إنفلونزا ؟ قال المريض لا أبداً يا دكتور عندي سلفونزا ؟

\* \* \*

ذهب سائق إلى الدكتور وعندما سأله ماذا يؤمك ؟ فرد السائق فوراً : شخير  
عيني مع الشمعة ورفارف حواجبي معوجه وماطور صدرى مبهوش وشاسين ظهري  
مكسور عاجني يا دكتور .

\* \* \*

ذهب النجار بابنه إلى المستشفى فسأله الطبيب : المريض قريب لك ، فعندها  
أخرج النجار المتر وقال : تقريباً متر وعشره ستم ؟

\* \* \*

كان في رجل أحد السائقين جرح فذهب إلى الدكتور قال فين الجرح ؟ قال  
السائق : في الطريق الأيمن من ساقى على اليسار وانت طالع للركبه فيه مطب  
يعنى جرح !!!

ذهب مريض إلى المستشفى فقال له الدكتور : كُحْ ، قال المريض لا أعرف  
لأننى ما عمري كحيت .

\*\*\*

قال الطبيب للممرجى : ما سأل عنى أحد يا محمود ؟ فقال الممرجى : سألت  
عنك العاقية يا سيدى :  
فقال الطبيب : خليها تدخل .

\*\*\*

» اضحك مع الطلبة ،

كان التلميذ يقرأ خريطة العالم وفجأة دخل الأستاذ فصاح فى التلميذ ؟ ما هى  
أشهر البلدان المشهورة بلعب كرة القدم ؟ فقال التلميذ : كور يا يا أستاذ .

\*\*\*

الأستاذ يسأل التلاميذ ، من حفر قنال السويس ؟ أحد التلاميذ يغط فى نوم  
عميق ، فصاح فيه الأستاذ : يا ولد من حفر قنال السويس ؟ فقال التلميذ : والله ما هو  
أنا اللى حفرتها يا أستاذ أنا كنت نايم .

\*\*\*

مدرس الجغرافيا يسأل الطلبة ما هى أهم صادرات الصين الشعبية فرفع التلميذ  
البدوى أصبعه وقال أشهر صادرات الصين الشعبية المشاعيب .

\*\*\*

قال المدرس للتلميذ : اكتب مسحاه ؟  
فبكى التلميذ وعندها سأله المدرس : لماذا تبكى يا ابنى ؟  
قال التلميذ : ما أقدر أكتب مسحاه .

قال المدرس : ليه ؟

قال التلميذ : أخاف تنشق الورقة .

سأل الوالد ابنه : يا بني ماذا يعجبك في الدرس ؟  
فرد التلميذ : يوم الجمعة ، والإجازة ، وحصة الرياضة .

\* \* \*

قال مدرس الحساب للتلميذ : انت ليه لما تجمع الجمع تحط زيادة ؟  
قال التلميذ : أصل أبوي اللي بيعمل الواجب ، قال المدرس : أبوك بيشتغل إيه ؟  
قال التلميذ : جرسون .

\* \* \*

دخل ابن التاجر للمدرسة لأول مرة فسأله أستاذ الحساب : نصف الميه كم  
يا شاطر ؟ قال ابن التاجر : نص الميه سقين ، فرد المدرس : قول الحق ، قال ابن  
للتاجر : آخر كلام خمسين لأنك زبون وأبوي قال سوى شطاره مع الزباين .

\* \* \*

## مع المجانين

دخل مدير مستشفى الأمراض العقلية أحد الغرف فوجد مجنوناً يمسك حديدة  
بيده ويقشر بوية الغرفة التي هو فيها فقال له المدير : لماذا تقشر بوية الغرفة ؟  
قال المجنون : الغرفة ضيقة ، قلت اقشر البوية علشان تصير الغرفة وسيعة .

\* \* \*

أما المجنون الثاني فلما رأى المدير : صاح الحقوني مويه قال المدير : ليه انت  
عطشان ؟ قال المجنون : لا حريقة . . حريقة . قال المدير : فين الحريقة ؟  
قال المجنون : في سجارتك اللي يطلع منها الدخان يا مجنون .

\* \* \*

فلما دخل على المجنون الثالث وجده يلبس عدة ثياب وبالطو فسأله المدير :  
انت لابس كل هذه الملابس والدنيا حر ليه ؟  
قال المجنون : نحن في الصيف وأنا لابس ملابس الشتاء أخاف يحى الشتاء  
على غفلة ؟ .

\* \* \*

فلما دخل الغرفة الرابعة وجد مجنوناً متعلقاً بالسقف والثاني فوق السرير يقرأ  
جريدة فقال المدير : كيف ذلك لماذا لا ينزل زميلك فقال له : هذا ينور لى  
فكيف أقرأ إذا نزل ؟

\* \* \*

فلما دخل المدير الغرفة الخامسة سمع أحد المجانين وكان يترنم بهذا البيت :  
يا من يحيب لى حبيبى      وياخذ من عيني عين  
فقال المدير : وبعدين تشوف منين ؟ فرد المجنون : معلش النظافة من الإيمان .

\* \* \*

أما الغرفة السادسة وجد فيها المدير مجنوناً واضعاً أذنه على الحائط ، فقال المدير :  
ماذا تسمع ؟ قال المجنون : تعال اسمع فوضع المدير أذنه فلم يسمع شيئاً فقال المدير :  
لم أسمع شيئاً ، قال المجنون : هذا اللى يحيرنى .

\* \* \*

وبعد ذلك سمع مدير المستشفى بعضاً من المجانين بصرخون ويلعبون فدخل  
عليهم غاضباً ومعه بعض الجنود فأخذوا يقيدونهم بالحديد ولما انتهوا من ذلك .  
دخل أحد الجنود غرفة مجاورة فوجد مجنوناً يحمل فانوساً بيده وهو يدور فى الغرفة  
قال له الجندى : انت ماذا تصنع هنا ؟ فرد المجنون افتش على مكان مظلم أختفى  
عنكم ما القيت ! . . .

## مع الفشارين

التقى اثنين من الفشارين فقال أحدهم للآخر :

هل تصدق إني سلفت بيضة ولما أردت أكلها وجدت بها فروجاً ؟  
قال الآخر : بسيطة ، أنا فقدت منى ساعة واندفقت في الأرض وبعد مدة وجدت فوقها شجرة وكلها ساعات .

\* \* \*

قال الفشار الأول : كم مرة تخلق في الأسبوع ؟

قال الفشار الثاني : ٣٥٠٠ مرة .

قال الفشار الأول : لماذا ؟

قال الفشار الثاني : لأنى حلاق .

الأول : هل تصدق إني وقعت من القطار ولا جرى لى شيء ؟

الثانى : مش معقول .

الأول : معقول لأن القطار كان واقف .

قال الفشار الأول : هل تصدق أن والدى أكبر منى ؟

قال الفشار الثانى : بسيطه وأنا إذا تصدق فأنا أكبر من أخويا .

خرج الفشار من بيته وفى يده سكين كبيرة وأخذ يحرق ويصيح بأعلى صوته  
والله لا أذبحه وأسلخه وأقطعاه فلقية فى الطريق أحد أصدقائه وأمسكه وقال : تعال



انت مجنون حتى تذبح آدمي ، قال الفشار : لا يا مغفل الذي أحلف إني أذبحه وأسلخه هو البرشومي اللي ملانا بشوكه .

\* \* \*

الفشار الأول : أنا اذكر يوم ميلادي .

الفشار الثاني : وأنا اذكر يوم أبويا ما اتجوز أمي كنت اطرده العيال من قدام الفرح .

الأول : أنا أبويا لما مات خلف لي ألف ريال .

الثاني : أنا أبويا لما مات خلف الدنيا كلها .

### اضحك مع البخلاء

دخل بخيل أحد المطاعم فقال له الجرسون : كل شيء عندما وجود بريالين  
ما عدا الزلطة والعيش بلاش .

فقال البخيل : اعطيني زلطة وعيش من فضلك .

\* \* \*

قال الطبيب للبخيل : لا تأكل اللحم ولا الخبز ولا البيض .

قال البخيل . لو كان عندي من هذا ما مرضت .

\* \* \*

البخيل لصاحب المطعم : قطعة عيش من فضلك .

صاحب المطعم : لا يوجد عندنا قطع أبداً .

البخيل : اعطيني رغيف وأنا أصرفه لك وارد الباقي .

مرة أحد البخلاء مع الشارع فعضه كلب ونهش قدمه وبعد لحظة قال البخيل :  
الحمد لله على السلامة ما دام سلمت الحذاء .

\* \* \*

المدخن البخيل لصاحب الدكان : عندك كبريت ؟

صاحب الدكان : نعم موجود .

البخيل : كم العود ؟

صاحب الدكان : بلاش .

البخيل : هات عود واحد .

\* \* \*

كان رجل بخيل وكان عقيماً ، فأراد الله أن يرزقه بولد وكان غائباً ، فأسرع  
بعض أصدقائه لينال الجائزة فقال : أبشر جالك ولد فقال البخيل : الحمد لله وانت  
مالك شغل ؟ !

### فكاهات ونوادر متنوعة

ذهب أحدهم لرجل يبيع الجوز ثم سأل كم هذه الجوزة ؟ قال البائع الجوزة  
هذه بعشرين ريال .

قال الزبون : طيب أنا ما عندي إلا عشرة ريال هلت فرده أمشي بها حالي  
وبعدين أجيب عشرة ريال وأخذ الفردة الثانية .

\* \* \*

دخل رجل أحد المطاعم وطلب فطوراً فلما أتى به الجرسون لم يعجبه الأكل  
فقال : أين صاحب المطعم ، قال الجرسون : يفطر في المطعم الثاني .

دخل الخادم غرفة سيده فى الصباح وطلب فلوس الفطور وقال له سيده انت  
معنا عندك أدب قول صباح الخير . وفى المساء قال له الخادم : صباح الليل ياسيدي  
قال سيده : كيف ذلك ؟ قال الخادم : الصباح ما وجدتك وخليتها إلى الليل .

\* \* \*

قال التاجر للخادم الجديد : خذ سوى الشاهى وهات بكت من اللى سجايه  
أبونهناع ، قال الخادم على الفور : ولما أجيب السجايه أبونهناع أحطها على  
الشاهى يا عمى ؟ .

\* \* \*

الأول بسأل صديقه . بالله إيش رأيك شوف هذه العبارة ملووحة قال الثانى :  
انت ماتدرى إن المقاول لهذه العبارة أحول ؟ .

\* \* \*

مر أحدهم مسرعاً فى الشارع فسأله أحد المارة : كم الساعة ؟ قال : خذ شوف  
أنا مستعجل وربما عليه وذهب .

\* \* \*

ذهب أحدهم إلى موقف سيارات الطائف فسأل السمسرى : قدام بكم ؟  
قال السمسرى : قدام ممسوك اركب ورا ؟  
فرد عليه الراكب لا ؟ أبغا قدام علشان أوصل قوام .

\* \* \*

فلس أحد المقاولين فذهب إلى السوق لبيع ساعته وفى السوق سأله أحد الزبائن  
الساعة كم فيها حجر ؟ قال المقاول : ٢١ حجر غير الاسمنت والبطحاء والخرسان ؟ .

كان أحد المجانين يا كل بلحاً وبقى في جيبه بلحه وذهب يصلى فى أثناء الصلاة .  
افتكرها فى جيبه فأخرجها وأكلها فغمزه الذى بجانبه بذراعه ، فقال المجنون : والله  
ما عندى غيرها .

\*\*\*

أرسل أحد الناس خادمه ليسأل عن الساعة التى يقوم فيها القطار فذهب الخادم  
ولم يعد إلا بعد أن قام القطار فسأله سيده : ما سبب تأخرى قال : إني ذهبت  
واستفهمت فقالوا يقوم الساعة كذا فما صدقتهم فاستنظرت حتى سافر القطار وجئت  
بالخبر الصحيح .

\*\*\*

رأى أحدهم فقيراً يدعو ربه وهو يقول : يارب ، اشفى عيني ورجلي ورقبتي .  
وبطني وظهري فقال الرجل : الله ياخذك ويمدد غيرك بدل ما يرقع فيك ؟ .

\*\*\*

دخل رجل أحد المطاعم فأكل فيه بخمسة ريالات ، وبعد ذلك قال لصاحب  
المطعم : لو كان واحد أكل عندك ولا معاه فلوس ماذا تعمل ؟ .  
فقال الطباخ : ارقعه كف . فقال : ناولنى كف وخلينى أروح لشغلى ؟ ؟ .

\*\*\*

كان شاب له أم كبيرة فى السن ومن كثر محبته لها إذا خرج يحملها فى قفة .  
ويشيلها على راسه ، فقابلته بعض أصدقائه فقال : ما هى هذه القفة ، فقال الشاب :  
هذه أمى فقال : جوزها قال الشاب : أترك الهزار الآن . فضربت الأم ابنها على  
رأسه قائلة : اسمع كلام منهمو أكبر منك .

\*\*\*

إذا تزوجت فاعتبر نفسك رئيس ، وإذا جالك أولاد فاعتبر نفسك مدير .

دخل رجل دكان طبّاخ فسمع السّفرجى يقول : أربعه على النار ، تسعه ع النار  
فزعل الرجل وقال ما فى اثنين على الجنه ؟؟

\* \* \*

جاءت امرأة إلى أحد الأطباء فقالت : الحق ابنى بلغ فار ، وأخاف انه يموت  
فقال : بسيطه خليه يبلى قطه ؟؟

\* \* \*

أرسل أحد الناس خادمه الجديد ليشتري بذنجان أسود فقال الخادم : لا أعرف  
صفته ، فقال أسود ورأسه أخضر ، فذهب الخادم مزوداً بهذه الإشار فلقيه فى السوق  
عبداً عليه عمامة خضراء ، فقال : هيا بنا إلى سيدى ، فلما وصل إلى سيده قال ما هذا  
قال الخادم : هذا بذنجان أسود؟؟

\* \* \*

محاس : وشفيك تخض الشاهى فى القربه ؟  
محمد : علشان يطلع ز بده ؟؟

\* \* \*

كان أحدم جائعاً وأنى عند صديق له ، وكان عند ذلك الصديق جهاز راديو  
وكانت الأغنية « باحلم بيك أنا باحلم بيك » ومن عجائب الصدف أن ذلك الصديق  
كان يذبح ديك ، فصاح الرجل الجائع :

أحلم بيك أنا بحلم بيك يا مرقه لحم الديك  
والسمن البرى يغطيك ادخلى بطنى وأنا ادفيك  
كيك يا لحم الديك

\* \* \*

تقابل اثنان من الأصدقاء وكان بينهم سابق زعل فقال أحدم ؟ وش لونك ؟  
فرد الثانى : الله يسلمك ويعافيك ويكسر ايديك مع رجايك .

\* \* \*

تضارب صديقين فى الشارع وكان أحدهم قوياً وكفه جامد ، وكان بجوارهم  
راديو ينفى : أصبحت أنا من غرامك مشتعل نيران فملق الصديق المغلوب :

أصبحت أنا من صياحك مشتعل نيران صوتك وخبطك قوم الجيران  
وبعد مدة قابله أحد الأصدقاء وقال له : لماذا غلبك فلان ، فقال :

بتلومونى لى ————— لو شــــــــــــــــفتوا ايديه

قوين قـــــــــــــــــد ايه يخبطك بكفه يدردبك برجليه

\* \* \*

ذهب رجل موسوس إلى السوق لبيع حماره وأعطاء الدلال وأخذ يزارد على  
حماره حتى وقف البيع عليه ، فدفع ثمن حماره وأخذه إلى البيت ، وعندما وصل  
سأله زوجته : هل بعت الحمار ؟ قال نعم بعتة واشتريته !!!

\* \* \*

جاء أحدهم من السفر فقال للتهوى : اعطينى لحاف وإذا صارت الساعة ١٢  
صباحاً صحنى ؟

قل الصبي الغشيم : طيب يا عمى أنت قومنى وأنا أصحيك .

\* \* \*

« المطعم المضمون ، لصاحبه مفلس بن مديون

تعليقات :

أولاً : على الزبون أن يدفع الحساب مقدماً حتى إذ أصيب بشيء يكون قد دفع  
الحساب .

وتشاهد كذلك أمام المطعم أسعافاً يقف بجوار الباب وهذا من باب الاحتياط .  
ثانياً : من يريد الدخول إلى المطعم فعليه أن يركب لنشاً حتى يدخل ، لأن الماء يحيط بالكراسى وكأنك فى وسط المحيط الهادى .  
ثالثاً : عليك أن تجيد السباحة .

أنواع الأكل والخضروات	
بطاطس	محشى كوسه
كوسه	محشى لبن
»	محشى سمن
قشر فول	محشى لحم
قرون أرانب	محشى سمسم
بصل	محشى بارود
كرنب	محشى طرايع
زلطه	الخل من القاز

أيها الزبون الكريم : بدلاً أن نتعب أنفسنا واقتصاراً للوقت قررنا أن نضع البصل كما هو بجلده ولحمه وقشره حتى لا يفقد فتميناته ، كما قررنا أن نسقى الزباين الكرام سمن برى بدلاً من الماء ، حتى نضمن ثخانتهم إذا داوم الزبون الكريم على مراجعة مطعمنا . وبعبارنا ناس اختصاصيون وصحيين ، قررنا أن نسقى الزباين زيت خروج بدلاً من السمن فى الطبخ حتى يأكل الزبون بشمية منقطعة النظير .

ملاحظة :

على الزبون الشهم بعد الأكل أن يمسح زفر يده بوجهه حتى يصبح الوجه

لماءاً ، ثم مسح يده بورقة أسمدت لأن المناشف غاليه ، فعليكم مراجعة هذا المطعم  
ولو بالسنة مره ، ستجدون مما لا يسركم .

قال كسلان :

أنا كسلى لا يتعدى نطاق فى فن الكسل إني لا أقدر أ كح ، وإذا جاثنى  
كحه أ كح فى بطنى ؟

\* \* \*

قال الأول : أنا حلت البارح إني عندي عزيمة كبيره وعزمت كل الناس .  
فقال الثانى عابثاً : انت ما تعرف واجب الصداقه لأنك ما عزمتنى !

\* \* \*

ذهب أحدم إلى صاحب مطعم فخياه وجلس وقال :  
إني رأيت فى المنام إني أكلت فى مطعمك رز وادام وكباب ومكرونة وحمام  
قال صاحب المطعم : ما فيش كلام هات الحساب قوام وانت سالم والسلام .

\* \* \*

قال السائق لوالده : أنا أسوق سياره موديل ٦٠ .  
فذهل الوالد وقال : لماذا يا ابنى سوق واحده ورد الباقي .

\* \* \*

رأى رجل أناساً مكثفين فسأل الشرطى : ماذا جرى ؟ فقال الجندى : خير ،  
قال الرجل : إن كان خير كتنفوني معهم .



## « حل الألغاز »

وراجع نصّ الألغاز ص ٦٥ — ٧٢

الحل الصحيح للغز الأول : المقلميه

- |   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| » | » | » | الثاني : فتيله الفانوس جذعها في القاز ورأسها في النار |
| » | » | » | الثالث : آلة التصوير [الكامير]                        |
| » | » | » | الرابع : السيل : الوادي                               |
| » | » | » | الخامس : ظل الإنسان وغيره                             |
| » | » | » | السادس : نظير العين                                   |
| » | » | » | السابع : القبر  |
| » | » | » | الثامن : النيص رماحه الشوك الذي على جلده              |
| » | » | » | التاسع : الحبال له « الفخ »                           |
| » | » | » | العاشر : الكتابة خدها الورقة                          |
| » | » | » | الحادي عشر : الأرض                                    |
| » | » | » | الثاني عشر : الأذنين                                  |
| » | » | » | الثالث عشر : الأصابع : العذراء اليد للإنسان           |
| » | » | » | الرابع عشر : عود الكبريت                              |
| » | » | » | الخامس عشر : الشمس                                    |
| » | » | » | السادس عشر : بكت الدخان بقاتها السجائر                |
| » | » | » | السابع عشر : الباخرة أولادها الركاب                   |
| » | » | » | الثامن عشر : الجمعة الذكور الأيام                     |
| » | » | » | التاسع عشر : الحذاء                                   |
| » | » | » | العشرين : عقارب الساعة                                |

الحل الصحيح للغز الحادى والعشرين : النجم اسمه « الرشا » .

» » » الثانى والعشرين نجم اسمه العقرب

» » » الثالث والعشرين : الظرف

» » » الرابع والعشرين : الدافور

» » » الخامس والعشرين : ما قفه الغنم والأبل

» » » السادس والعشرين : الراديو والبطارية

» » » السابع والعشرين : المعلقة

» » » الثامن والعشرين : الابرّة رجائها : الخيط

» » » التاسع والعشرين : الريح أى المهبوب

» » » الثلاثون : الماء

هذه القصيدة النبطية للشاعر المعروف عبد الله العبد الرحمن اللويحان وقد نشرت في جريدة البلاد عدد ٤٤١ بتاريخ ٢٥ / ١ / ١٣٨٠ هـ بمناسبة رحله صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز إلى السودان حيث كان الشاعر برفقته وهذه القصيدة تعبر في اداء وجيز عن الرحلة اليمونه يقول :

ابديت ما كنت في بدع الأمثال	وادرجت عسرات المعاني بحيله
يسرى بي الهاجوس بأقفأى واقبال	للقاف لين إلى عرفت اتعديله
أسباب رحله واضحة تشرح البال	تعيش منها أهل القلوب العليله
أوى والله رحلة مالها امثال	رمعات أبو بندر عزيز القبيله
قدم على السودان ما هوب نزال	واستقبلوه وقدموا له دليله
يم الوحوش اجناس واشكال	ما ينعرف سبعة ونمره وفيله
يوم انقضى اللازم وهو جس بالاشمال	انعم عليهم بالمعطايا الجزيله
ما حسب الدنيا ولا حسب المال	وحيد وقته كل حمله يشيله
نادر حرار مجرب ما به أشكال	يمناه في طلب المعالي طويله
بالتبه العليا مقيم وحلال	شيخ الشيوخ الى خصاله جميله
عن الردى معرض وللطيب فعال	عنه الردى أبعد من سهيل القبيله
حامى حماه عن الحكايا والأقوال	لا قيل خالد قيل خلوا سبيله
بيت الاجا ويد العرب فيه منهل	المطلق الخير لزوم يعنى له
وابناه مثله بالشهامه والأفعال	السيل والله ما يجنب مسيله
الى وهايبهم كبيرات وجزال	حرام ما فيهم يمين بحيله
قد قالها (راكان) <sup>(١)</sup> قبلى بالأمثال	حرار تذبح بالحبارى فضيله

(١) راكان : هو بن حثلين شيخ العجمان .

أما القصيدة الثانية التي نشرت أيضا في جريدة البلاد الغراء بقلم الاستاذ  
حسين مروحان عدد ٤٤٦ تاريخ ١٣٨٠/٢/١ هـ فيها يقول الشاعر عبد الله اللويحان :

شعر مثل يا فاهمين التماثيل	وكل يحى شعره بحسب اقتداره
من عاش ينظر في السنين المقابيل	ويذوق من بعد البروده حراره
والطيب يخلق مع قلوب الرجاحيل	ماهوب في بنك التجاره تجاره
والرزق عند الولى بالتساهيل	ماهوب بالقوه ولا بالشطاره
ومن عاش في حيله وكذب وتهاويل	يا سمرع من عقب الطلوع امحداره
والشور ما ينفع قلوب المهايل	كالزند وان حرك تطاير شراره
لوتامرہ بالعدل يعرض على الميل	بتل على رايه بريح وخساره
والطبع ما ينزال غيره بتعديل	مثل الجدى مرساه ليله نهاره
والحنظله لوهى على شاطى النيل	زادت مرارتها القديمه مراره

## محاورة غرامية بين شاعر وحماته

قال الشاعر

يا حمام على الغرسة ينوح      كيف تطرب وأنا عندك طريح  
لين ذكرتني غصن النهد      حسبك الله يا ورق الحمام  
من فؤادي خفيات الجروح      وانت يا لورق دايم مستريح  
ما بعد ذقت ليعات النكد      من هوى البيض واوانست الغرام  
قالت الحماته :

ارفع الصوت والزاهر يلوح      كيف ما اطرب على غصن يبيع  
اشهد أن السعادة والسعد      في غصون تحتها النهر حام  
انت قلبك مع العذرا الطموح      منوتك شوفت الوجه المليح  
والحماته منهاها في البلد      شوف غرس حصين ما يرام  
قال :

أشهد أني على شوفه سفوح      طحت من هجر مظنوني جريح  
وأسعد قبل مطوى اللحد      من بشوف الذين قدام العدم  
دوك دمعى على خدى سفوح      باح صبرى وقت أمشى واصبح  
مولع في هوى صافى الجعد      أشهد أن المولع ما يلام  
قالت :

لا تولع بمجباب مزوح      ينتزع عنك ما والله تريح  
وآعذا بك إلى زل الوعد      نسهر الليل والعالم نيام  
لا تهاوى من البيض الشحوح      فالهوى سقم للجسم الصحيح  
وأسعد من خذ الفصح وشرد      عن هوى البيض يسعد في سلام  
قال :

يا حمام الطرب ليتك تروح      تزم الترف حيث أنك فصيح  
ان حصل منك يا لورق المسدد      داي وادواى مردوع الوشام  
والدواء رصّ روح فوق روح      كان ماهوب مظنوني شحيح

وان حصل عشر حبات عدد طاب كيفي وعشت بلا طعام  
قالت :

والله إني صديق لك نصوح مير ما تفتهم نصح النصيح  
الهوى صاحبه ماله جلد كن فرقا عشيره يوم عام  
وش علامة هوى العين الطفوح حيث اجى منه بالعلم الصريح  
كان شفه على شفق ورد لازم أعطيك مردود الكلام

قال :

انهض الريش من فوق السروح اين تشرف على الوادى الفسيح  
تاجد الترف والبارى شهد بالبهاء نافل بدر التمام  
في عيونه حور وابها لوح ما بكفك إلى سلمهم يطيح  
لو مشى فارغ ما عاش أحد صار شوقه على المغرم عدام  
قل عذاب المولع يا فضوح اترك الناس في أرض الله تسبح

قالت :

العرب قبل شوقك في رغد لين فرعت وأرخت اللثام  
صافي الخلد والمبسم ذبوح والثنايا تلوح الها ذبيح  
والنهد تو حازم وقعد ما لهجها النما قبل الفطام  
نائم العود نبنوب يموج مع نسيم الهوى ينعش إبريج  
رب تكفيه شر أهل الخلد طلبة منك ما منشى الغمام  
ظاصر البطن له ردف رجوح يشكى الثوب من كثر اللحيح  
جل من صوره فرد صمد فاز الزين من فرد الجهام  
من فراقه ترى قلبي فلوح هو مريح وانا دايم مشيح  
جعل رافع سماه بلا عمد يصخره قبل ما يلحقنى ملام  
جعل تضرب شوايش الفروح بالسعاده على مزح ومريح  
فاترك النى ما امشى فيه أبد غير خلى من العالم حرام

وفي ١٥ من شهر صفر لعام ١٣٨٠ هجرية تحول ميكرفون الاذاعة السعودية في ربوع الطائف فسجل كثيراً من القصائد والأناشيد الشعبية وشاركهم الشاعر الكبير على الحمد الصفرائي بكثير من القصائد فمنها هذه السامري الذي سجل وأذيع بالإذاعة بمرافقة فرقة القائد طارق عبد الحكيم الموسيقية يقول :

يا الله يا خير معبود	يا واحدٍ بالسماء العالي
إنك تعز العرب بسعود	حمى الأول مع التالى
تاج العرب باذل المجهود	أبو فهد طيب الغالى
راع الكرم والوفا والجود	للشعب فى كل الاحوالى
من غير شاهد ولا مشهود	تشهد لمولاي الافعالى

أما الأنشودة الثانية فهي عرضة « زهران » الكلمات للشاعر على الحمد الصفرائي إنشاد وتلحين القائد طارق عبد الحكيم يقول :

يا الله أنا طالبك يا واحد على	يا على الشان يا مجرى هبايها
تنصر ملكنا المعظم طيب الغالى	الى حما المملكة وأمن جوانبها
راع المكارم وراع المنصب العالى	الى عطا الشعب والأمة مطالبها
خلى الجزيرة بفضله تشمل اشعائى	والخير شامل على الأوطان كاسبها
والعدل ساس الحكم فى كل الاحوالى	وسعود حاكم عدل والروح موهبها
واليا بدا لازمه أفديه بعيالى	حنا هلّ الحرب وإن شبت شبايها

أما الأنشودة الثالثة فهي عرضة « عسير » للشاعر على الصفراني تلحين وإنشاد  
القائد طارق عبد الحكيم يقول :

ألا يا لله يا على ألا يا عالم الحالى  
من الاول إلى التالى بلا ريب ولا اشكالى  
جميع الناس رازقها

جنود الملكة شجعان إلى جَو ساحة الميدان  
أسوداً بالوغا فرسان ويحيا عامل الاوطان  
سعود اللى موثقها

سعود الحاكم العادل مسمى بالفضل كامل  
ويحيا جيشنا الباسل دواماً بالوفاء عامل  
وتشهد له مطاقها

واختتمها بذكر الله عدد من سار بأرض الله  
على محمد رسول الله ترى حنسا عبيد الله  
من المغرب لشرقها



في شهر ذي الحجة من عام ١٣٧٩ انتقل إلى رحمة الله المرحوم الفقيد  
الشيخ عبد الله الراشد الحميد فنظم الشاعر على الحمد الصفرائي هذه القصيدة يرثي بها  
الفقيد ويعزي بها إبراهيم الراشد وإخوانه يقول :

يا عين لا تبكين مما لجأ إليك	مالي ولا لك عن مقادير مولاك
كثر البكاء يا عين ما عاد يشفيك	الموت حق وما وطا الناس يا طاك
الأمر لله والبكا ما يسليك	تصبري يا لعين في كل ما جاك
يا عين عزيفي وأنا اللي أعزيك	على فقيد راح يا كبر بلواك
راح الذي يا لعين دايم يراعيك	أنا اشهد إنه غاب نورك بدنياك
راح الذي يا لعين بالفضل كاسيك	مرحوم يا شيخ جزال عطايك
يا لعين لو تبكين مدة لياليك	محد يلومك يا عيوني ويشناك
على الذي أقفا به الموت غاليك	عصر الخميس ومقشر اليوم هذاك
مرحوم يا من كل الأعيان تبكيك	وكل القصيم اهتز من شد فراقك
مرحوم يا شيخ إلى حل طارقك	تبكي عيوني والحشا فيه تكاك
مرحوم يا من لا تعدد حسانيك	وكل الخصال الطيبة ما تعداك
عبد الله ه الراشد عسى الله يجازيك	بالجنة الخضراء مقرك وسكناك
في جنة الفردوس والخور تتليك	هذا جزاك وما عملته بدنياك
انت الشهيد وربنا ما يخليك	عساك بالجنة مقرك ومثواك
واعزى الراشد واعزى أهاليك	واعزى بريده بمثلك وشرواك
لو مت في قبرك فلا مات طارقك	يحيون ذكرك من مشوا مثل ممشاك
إبراهيم وأخوانه سل الجود ينبيك	ينبيك عن تاريخهم لا عدمناك
الجود لأهل الجود ما فيه تشكيك	يبقى على طول الليالي ويرعاك
انت الذي نلت المسكارم بياديك	نلت الشرف والهمز كله بيمينك
صلاة ربي عد ما حل طارقك	على النبي اعداد ما حل طارقك

كما قال الشاعر سعد بن حريول مهنديها لبرنامج البادية نصيحة لمن استمعها



مطلق مغلدي

مخرج برنامج البادية

سلام ياللى يشوق الناس رده	مطلق ولد مغلدي اللي للفخر نال
نشوقنا اصواتكم واتم بجدده	وانا بدار الرياض ونوحى الأمثال
اهل الأذاعة رجال مستعده	في كل برنامج حلقات وأقوال
وبرنامج البادية كل يوده	الا الذي لا يسال ولا له اسوال
عندى نصيحه لك بقولى نعهده	يا المستمع لا يفرك طول الأمهال
احرص على الدين يا غافل او بده	دنياك هذى تراه في وظلال
من غر من دين ربه خسر كده	دنياه ملزوم تقفى عقب الاقبال
ينضر خواله وعمانيه او جده	اجيال راحت او يمضى بعدها اجيال
واللى بيا المرجله حبله يمهده	لا يزهد بدينه او لا يغلى المال
او مال يحبك بحرام الله يلهده	تحسبه زود وهو نقص بالاشكال
ومال البخيل الذي يجمعه ضده	خضم قوى الحجاج في نشر الأعمال
وكل حصن ما بذر لونه وقده	واللى بذر شين ما قاله لنا قال

او ترى الجليس الردى يفضحك سده  
الى يجالس رداى ماشد سده  
ودرب النمامد ليا شفقه تعده  
ومن قد جيب العرب جيبه تقده  
ومن صك خد العرب يلطم بخده  
وبنشدك عن شىء كل رجل يوده  
مازوم ما للخلايق عنه صده  
واللى بدنياه عنه الضد حده  
يرديك لو انت طيب قرب الأندال  
والعز هو والفخر رفقات الأبطال  
تراه مسهم خساس الناس وارذال  
ويوخذ عوض ماخذاه القرش ريال  
تكفيكم الذرتين بوزن مثقال  
تشفق عليه الرجال ابكل الأحوال  
يرضى كثير او يزعل بعض الأندال  
ياخذه في موقف به هول وأهوال

مما قال الشاعر سعد بن حريول في قدوم ابن صباح للرياض في ١٥/٤/٨٠  
بدهوة من جلالة الملك المعظم :

يا مرحباً عداد رمل الزبارة  
عبد الله هـ السالم ومعه النماره  
بالطيب أخو مريم قديمه أخباره  
يلقاه ناصيه وخويه وجاره  
عز الكويت وقدمه بازدهاره  
وعبد الله المبارك قويه أفكاره  
واليوم جانا مرحباً به بداره  
ألقا على اللى ما يحسب الخساره  
فاز الرياض أرواسهم في مطاره  
والجيش الابيض ظهرو في انتظاره  
ومن زار عاهلنا يزود وقاره  
بابن صباح اللى به الطيب مشهور  
طيب آل صباح بقاصى الجدمذكور  
من جده الأول إلى وقت ذا الدور  
واللى بساسه طيب بالطيب مجبور  
شعبه وجيش وكل تاجر ودكتور  
من الله على اللين وعسور  
فاز الملك والشعب لا فاز مسرور  
سيد الملوك سعود فى البر وبحور  
كل آل سعود بديرة العاهل حضور  
وجيش الدفاع وللحرس كل طاوور  
واتم محبتكم لها ساس معبور

أنتم خوان وللصدقات شاره  
 محبة بالقلب بغاية اسراره  
 اللى بذر بذر يحصل أثماره  
 واحد بذر بصل وتوت وبخاره  
 وأنتم بذرتم بذر غالية أسعاره  
 أنتم صداقتكم قديمة تجارة  
 ترى التجارة للرجال النداره  
 ودين وصخا ورأى وعقل وصطاره  
 ومن غر من ذولى حياته خساره  
 وأنتم هل الطيب وتشبون ناره  
 وسعود يبدى للكويت افتخاره  
 أبوه ليلة جا أسعود انتصاره  
 فى دار فيصل فى مواكر حراره  
 وجاه الشجاع اللى شقق مع اجداره  
 ويوم انجلى الليل الظلام بنهاره  
 وخاف وشاف بيته غياره  
 وتسابقوه ولا أعتقته النياره  
 وجاه أخو نوره صامل باقتداره  
 وعبد الله يمينه وفهد يساره  
 واستبشر بداره وجاته البشاره  
 عبد العزيز يبينه فى قراره  
 وشهر وصلفق نجد واطفا شراره  
 وركد هواها عقب طير غياره

شارة محبه بالحجاجين وصدور  
 الموجب أن الحب بالقلب مبذور  
 أحد بذر ورد وريحان وزهور  
 البذر محفور وراعيه محفور  
 طيب على طيب ونور على نور  
 ما بالتجارة فى مشاريع وقصور  
 وعون الرجال ارجال إلى نفخة الصور  
 هذى دروب الطيب ممشاه مخبور  
 تراه يكتب بالنشا ما سوى النور  
 تاريخكم فى على اللوح مسطور  
 ليلة بشيره فيه وابوه منصور  
 وعدوهم عجلان داسوه مصبور  
 اليوم صار بموكر الحر مغرور  
 عبد العزيز اللى بنا الحمد له سور  
 عجلان جا للبيت والبيت منظور  
 واقفاً بى الخرقه رعيب ومذخور  
 هو يحسب البيان بتفك مخطور ؟  
 وخه كما حر إلى خم عصفور  
 وشلفا فهد فى الباب إلى اليوم مسمور  
 صار السعد وسعود بالعز منشور  
 يقول حظ سعود بالعز مأمور  
 شمال وجنوب ويصتفق فوق وحدور  
 وقوم عمود الدين ببناه معمور

وتولى سعود الملك وطول امتاره  
وسع حرم مكة وكبر عماره  
وحرم المدينة وسعو في مزاره  
وهذا الرياض اليوم ننظر خضاره  
وعمت مشاربعه نواحي دياره  
وسعود حبيب الشعب واخو صفاره  
القائد الأعلى براسه نعاره  
لين وحلو وقاسى وبه مزاره  
يوم الحرم ما هاب قو الحراره  
فادى بروحه دون أبوه بجباره  
ويوم الشعييه والصحن شن غاره  
وخلا وقارين العرب في المعاره  
سعود في العالم تجول اقطاره  
وكل يرد زيارته باعتباره  
ومن زارنا بالعز نرفع شعاره  
وجولاته لشعبه صفار وأماره  
ماله لشعبه ما يريد احتكاره  
وتاجه بتقوى الله هي أحسن خياره  
وحكم الشريعه ماشى باعتباره  
أفعال سعود عموم ما هي بخاره  
وفیصل عضيده في الرخا واعتساره  
ولى عهده وريس للوزاره  
وابن صباح اليوم جا لختصاره  
وصلاة ربي عد رمل الزيارة

والزود بين للعرب صار منظور  
وسهل طريق الحج في البر وبحور  
وصلح طريقه للذى وده يزور  
وسع شوارع وامنو ماه والنور  
وكل يحب سعود شيان وبزور  
واخو كباره وقومته فيه مشكور  
أبو فهد بالمرجله وافى شبور  
لازان زاد بزين وأن شان ممرور  
جاته المنايا وارتسكا وصار ماجور  
بيفا الهويه فيه لو كان مخطور  
وجنده يفوز ويصبح الضد مكسور  
ومن حاربه لازم يخليه مقهور  
يمشى بطياره ومركب وبابور  
ملوك ورواس هل التاج ومهور  
ولا راح من عند الملك ليه مسرور  
عطف على شعبه هل البر والدور  
ويفرج عن المحتاج لا صار معسور  
والسيف والقرآن لسعود دستور  
بعدل ونصف ما فيه وظلم ولا جور  
ما تنحسب فوق الملايين وكور  
نعم العضيد سعود يبدي له النور  
وباقى عضود سعود في اللازم حضور  
تجديد حب وصافي الحب ماثور  
على النبي اللى تزين له الحور

## مع الشاعر الشاب

ونأتى للنتقى مع صوت جديد .. مع شاعر شاب مجدد .. وهذا الشاعر الشاب لا يجب أن يذكر اسمه .. لأنه يرى في قصائده — وإن كانت ممتازة — غير لائقة به كشاب ليس بينه وبين الحياة الراقية الفاضلة إلا مدى قصير .. فقد اشترط علينا أن نكتفى بالرمز عن اسمه بـ ( فتى القصيم ) وفتى القصيم — هذا — من مواليد مدينة عنيزة التي هي مسقط رؤوس كثير من الشعراء الفحول .. لا شعراء النبط فقط .. بل وشعراء العربية الفصحى .. ولعل صاحب هذه المقطوعات الرائعة — نعتي فتى القصيم — من الشعراء الذين جمعوا بين الشعر الفصيح . وشعر النبط المليح .. فلنستمع إليه وهو يتغنّى بهذه الأبيات التي تتدفق عاطفة .. وتفيض احساساً وحباً وشعوراً .. وتصور بصدق ودقة حظ العاثر .. وصبايته المتأججة :

### يا رب رحماك

يا رب رحماك فيمن حظه عاثر	ما قط ذقت الهنا حتى ولا السلوان
منذ عرفت الهوى وسلطانه الجائر	وأنا المتيّم ودمعى جرح الاجفان
واقضى الليالى نواحاً للقاء ساهر	والقلب يغلى من الأشواق فى النيران
أموت وأحيا مراراً ما لها آخر	ما بين « آه » و ( ليت ) واجماً حيران
زورق حياتى تحطم أيها الهاجر	وأصبحت أنا فى شبابى بحسبة الشيبان
معوضاً عن هنأى خيبة الخاسر	الصد والسهد والتعذيب والأحزان
ساعة رأيت الحبيب فى المنحنى سائر	يمشى الهوينا كما تتمايس الاغصان
ألا وكنت مشوقاً فى شوقه وافر	نصيبى الوجد والحيرة مع الأشجان
( أموت وأحيا مراراً ما لها آخر	ما بين آه وليت واجماً حيران )
وكنت قبلاً خلياً ليس لى ضائر	أيام كان الهوى غير الذى قد كان
والخلل عن لوعتى فى غيه السافر	فى برجه العاج فى جو من السلوان

عال قسى القلب عن مسهد نافر      متسلح بالداع والحسن له تيجان  
صوب شظايا الفنا من طرفه الغادر      وانسل يجرى ولا يلوى على الهيمان  
حرام يا خل كن لى بالهوى ناصر      جد يا حبيبي بوصلك واقطع الهجران  
امسح دموع المولع واجبر الخاطر      أمسى كسيراً حسيماً ماله جبران  
غير اللقا فى رضا بالعجل الباكر      ويكفى مع اللقيا أرشف ثغرك الفتان  
واشرب كؤوس الهنا من ريقك العاطر      فى سمرة ليلها من بيننا نشوان  
فذاك برء المعنى للفرم الصابر      وفيه يلقي المسرة والسعد ألوان

ومن « يارب رحماك » ننتقل إلى المقطوعة الثانية .. وهى وإن كانت لا تجرى  
فى مجرى الشعر النبضى المعروف .. والمتداول بين الشعراء .. فهى من الشعر  
التجديدى المقبول .. والشعر التجديدى — هذا — شائع بكثرة بين الشعراء  
فى القصيم وخاصة الشباب .. أمثال صاحبنا الشاب فتى القصيم :

### دموع العين

دموع العين . جرى نهري . على الخدين . يقول للزين . عن احزاني  
أعيش وحدي . على سهدى . ولا يجدى . ولا عندى . سوى اشجاني  
هجرتن والهوى جائر . فكنت الصابر الحائر . ونار الهجر تصلاني  
ولا مره أجى أشكى . إذا ما أسرفت فى تركى . ولكن فى الخفا أبكى  
لأن الصدد أضناني

واغنى لك من الاعماق . ملاحم حبي والاشواق . وأطويها على ما راق  
فلا غيرك حبيب ثانى

فدتك الروح . لو بن اسروح . وانا المجروح . بلا مصلوح . غريم الشوق ووحدانى  
سقتنى آله من الحيره . كؤوس الحب والغيره . وشربت منها أخيرة  
هى الأسقام وحرمانى

ولا مرة أجي أشكى . إذا ما أسرفت فى تركى . ولكن الخفا أبكى  
لأن الصد أضنانى  
واغنى لك من الاعماق . ملاحم حبي والأشواق . وأطويها على مارق  
فلا غيرك حبيب ثاى  
تأمل حالتي تقنع . لعلك باللقا تسرع . ولكاس المنى تنزع  
تدريها كاس مليانى

ونمضى مع الشاعر الشاب « فتى » وسنرى أن هذه الحقيقة مرة مرارة يصور  
فيها الحب .. بحقيقة أمر الحب الحاسد يرى معنا .. كيف أن الشاعر الخنظل مؤلمة  
إيلام العذاب .. ولعل الحب لا يعدو القسوة .. والغلظة الشاب يعايش الحب وكان  
نصيبه فى هذه القصيدة — يا من حسدنى على البلوى

يا من حسدنى على البلوى	الله يهلك فى مثلى
تصبح لمن قد جفاك تهوى	وما يمنحك فرصة الوصلى
ما تملك الصبر والسلوى	ولا تهتنى بمشرب وأكلى
ولا تشوف نفع ولا جدوى	إلا لشعر الغزل تقلى
الحب نار وعنا وبلوى	مع لوعة الفكر والعقلى
القلب - يا حاسدى - يكوى	والعين ما ساعة تسلى
امنول مثل طير شلوى	أسبق مجانيها برحلى
واليوم أصبحت ما أقوى	أثار لنفسى من الخلى
الى بريقه طعم حلوى	أفديه فى جملة الأهلى
أرجيه ولا تجدى الرجوى	ما يرحم العاشق المبلى
الى لقلبي بهواه أغوى	اخفيف الدم والظلى
من دون سبه وبلا دعوى	أراد يا حاسد قتلى



نكتفى عند هذا من قصيدة — يا من حسدنى عن البلوى — وإن كانت  
طويلة شيقة فالمراد أن ننتزع صورة طبق الأصل عن متاعب الحب .. الحب الذى  
يعصر قلب « فتى القصيم » ولعل فى الأبيات — الاثنى عشر — السابقة ما يكفى  
لتصوير اللوعة .. وتشخيص الأسى ..

ونترك هذه القصيدة إلى قصيدة أخرى غزلية فى الفاظها موسيقى هادئة ضارعة  
وفىها عذوبة وصفاء نفس .. وهى أيضاً للشاعر الشاب فتى القصيم :

### ياسيدى الهاجر

ياسيدى الهاجر الحب بلا آخر سلطانة جائر  
ياسيدى الهاجر  
يا من يخف الدم مع فتحة الميسم بالقلب يتحكم  
ياسيدى الهاجر  
ياسيدى ويلاه الهجر ما أقساه صلى لأجل الله  
ياسيدى الهاجر  
اعطف على المسكين يكف الجفا يا زين وارحم أسير العين  
ياسيدى الهاجر  
الورد فى خدك والزين فى قدك فانصفنى من ودك  
ياسيدى الهاجر  
والتبر فى شعرك والبيض فى صدرك خمر الهوى بثغرك  
ياسيدى الهاجر  
بالله ارحمنى الفار تحرقنى وهجرى يحبنى  
ياسيدى الهاجر  
عشت الهوى حسره نار وعنا وحيره عبره ورا عبره  
ياسيدى الهاجر

ولم يبق لنا مع هذا الشاعر الشاب « فتى القصيم » إلا لقيا واحدة مع مقطوعة  
شعرية رائعة .. لأن صاحبنا — فتى القصيم — بخيل .. شحيح بمعنى الكلمة  
فهو لم يتحفنا بأكثر من هذه المقطوعات الخمس مع أن عنده من القصائد والمقطوعات  
الشيء الكثير تجدها مبعثرة هنا وهناك .. في سلات درجه .. وفي حقائبه وفي كل  
زاوية من زوايا بيته .. ولكنه — كما قلنا عنه — بخيل .. بخيل حتى في الشعر ..  
والشعر — دائماً — لا يسمن ولا يغنى من جوع .. كما يعلم .  
وتعال .. تعال أيها القارئ العزيز نتغنى بأبيات هذه المقطوعة الشعرية ..  
ونتأمل معانيها الراقية البليغة وعنوانها :

مئة مرة .. يا بوسمة

سألتك ما تجافيني

ولكفك سليت الصب .. وخنت الحب .. وصار الهجر لك ديني ..  
فكنت ناعد .. وتتباعد .. فتهجرني .. وتسقيني الأمرين  
كأنك لم تكن تسمع .. متيم ظل يتشفع .. ويفدب سالف الحين  
زمان كنا لوحدنا .. نحكم حبنا فينا .. عن العذال سالين

مئة مرة .. يا بوسمة

سألتك ما تجافيني

أبات ساهر .. وهو هاجر .. ونار الحب تكويني  
ما بين زفره .. وبين حسره .. حبيبي صار يبقيني  
عرفت الدل من حبه .. وكان العز كاسيني

مئة مرة .. يا بوسمة

سألتك ما تجافيني

لمه يا زين ؟ .. يا نور العين .. تحرقنى بنارين  
بنار البعد .. ونار الصد .. لمه يا الباهى الزينى ؟  
لمه تنسى ليال الأنس ؟ .. زمن ما كنت تواسينى  
مئة مرة .. يا بوسمرة  
سألتك ما تجافينى

لمه تهجر ؟ .. وانت تذكر .. كؤوساً كنت تسقينى  
من الخدين ومن فمك .. ولا يهملك . فخب الروح مسفونى  
مئة مرة .. يا بوسمرة  
سألتك ما تجافينى

حرام الصد والهجران .. لأن عهد الهوى قد كان .. بأن ترعين المحبينى  
مئة مرة .. يا بوسمرة  
سألتك ما تجافينى

وأنا باقى .. مع اشواقى .. ومهما كنت مغبونى  
لعلك بعد ما أسرفت فى الهجران تهينينى ... !  
مئة مرة .. يا بوسمرة  
سألتك ما تجافينى

وعند هذا الحد نودع صاحبنا فتى القصيم متمنين له حظاً أسعد فى حياته ..  
وفى حبه وفى عواطفه المباركة التى أوحى إليه بهذه — وبالشىء الكثير — من  
القصائد التى نرى فيها كمال الحسن .. ومتمهى الجمال الشعرى .

---

حدث في الزمن الماضي أن أحالوا القثمة من ديارهم بسبب دهر أحل بهم أحالوا مع أميرهم شديد العبود وتعلق بهم ناس كثيرون من عتيبه وطلبوا مجاورة قبيلة مطير ونزلوا في ديارهم بإذن منهم . وحين قربت قطعة النخل قام بعضهم يتسلف من بعض . والذين كانوا يملكون مواشى قليلة أرادوا أن يتسلفوا من أهل المال وامتنعوا عن إعطائهم وراحوا جهة أميرهم شديد العبود وقال لهم : انتم اعتمدتم على وأنا اعتمدت على الله . وركب ذلوله وراح جهة الفرع وكان أميرهم بن هندود الحاربي فقال له شديد العبود : أنا أريد منك ٢٦٠ حمل من التمر وتعطيني فيها مهلة . فأعطاه التمر . وفرقه شديد على الجماعة أصحاب المواشى القليلة ركان منهم مخلد القشامي وتهيبض مخلد وأنشد يقول لهم هذه القصيدة :

يقول مخلد رد من طيب البنا	تمائيل بيطار تنقى عجيبها
من وقتنا اللي هاض بالى وحسنى	أيام علينا الرب الأكبر رضى بها
أحلنا ومديننا الفرع مده الحيا	وعزى ليمنى ما تحصل قضيبها
تلفت في ربعى هل الجود والثنا	عسى حاجة من واحد نقتضى بها
تجاوزوا هل الأموال بالقرش بينهم	هذه يعطيها والآخر يحجبها
وحازوا قليلين المواشى لحالم	سواة السباع اللي يروع قنيها
يا كم غنى جود الله حظايره	يوم الليالى الشهب شبت شبيبها
مذاخير كفه للمرء في ذهابها	عسى حلقه بمردف يعتدى بها
ويا كم قطوعى قويه عزايه	مذاخير كفه في الدهر يتهى بها
يمسون خطاره على صاخن الشحم	يوم السويدا يجمد الماء لسيها
أنا أوصيك يا غازى ترى الروح فانيه	الأيام تضحك بك ولا يتدرى بها
تغنىم شبابك قبل يلعب بك الجهل	تغنىم زهرها قبل يابس ركيها
زهرها الكرم والدين والصمت والظفر	وخيار الآراء لا تجنب صليبها
أنا أوصيك بالخطار في هاشل العشا	إذا نصوك لا تقصر وجيبها
دن لهم بالكيف والكهن والذرى	وقرب معاميل على الله نصيبها

إن كان ما تاجد قراهم بحاضر  
 تلقى كروف الضان حواشة الغنم  
 ترى طرة الجود عجل من الفتى  
 ترى جارك الأيمن خيار اللزائم  
 عليك بأمر القاصر الأصرميه  
 ترى مدة القصار لوعدك بالفرج  
 وعليك بالعانى لياجاك عانى  
 وأنا أوصيك في شيمتك ترخص مقامها  
 وأنا أوصيك في خصمك على قطع عارفه  
 وترى ربك الأقصين نصرك على العدا  
 وترى ربك الأدين سترك عن الشقى  
 وأنا أوصيك في طنب الردى لا تجاوره  
 تنشك حرمتهم وياكلك كلهم  
 وأنا أوصيك بنت اللاش بعجبك زينها  
 تراها سواة العشب في دمنة العرب  
 تجذب خناطيف أصافر عيونهم  
 ترى اللاش مثل الليلة الكردييه  
 وترى اللاش مثل السيل والنار والمطر  
 عليك ببنت مجرب عارفينه  
 أتعب لها العبرات وأتعب لها القدم  
 تراهم يسوقون الكحيلات في النسب  
 نجذب حرار من معالى وكورهم  
 كرام زعانيف جزال نفوسهم

عسى في بيتك حاجة تشتري بها  
 زد الردى عن سومة ما رضى بها  
 أردم شغايا رأسها مع عصيها  
 وجارتك عطاها حقة تهتنى بها  
 أظنك لياجات الكرامة تثيبها  
 وتدعى دعوة ربنا يستجيبها  
 الياجاك عانى راكب مع نجيبها  
 تضحك رجاجيل تدبر غيبها  
 الياجات في أيام الطلابه طليها  
 وقبيلتك ساعفها ولا تقندى بها  
 سيوف لياجات اللقاء تقتضى بها  
 جلوس الرفاقه لا تظلى طنبها  
 كما النملة اللى ما تريح قريبها  
 تحنى كواعبها وتنسع ذوبها  
 حتى حمار الحلس ما يرتعى بها  
 وأخوها وأبوها قاعدين لصيبها  
 كما ليلة أم قيس ما ينسرى بها  
 يدم اللهايب لين يطفى لهيبها  
 قروم الرجال اللى تنومس نسيها  
 وسافر لها لو هو بعيد مغيبها  
 فخص المهار اللى خفاف هذيبها  
 حرار صفور من معالى رقيبها  
 تقضى لوازمها وتاخذ مصيبها

وأنا أوصيك في رأى للمرء لا تطاوعه  
تغويه عن درب الشكالات للردى  
وأنا أوصيك في حرش الوبر شمع الذرا  
أبلل عظام المال يا جاهل بها  
أبلل تبى قرم قويه عزائمه  
يا زينها في وادى عقب طيه  
في وادى طار الزهر في جوانبه  
لكن عند العصر زين اعتلاجها  
جلاب اليامشت وقرابا إلى امرحت  
ترى صرمة السوان تملك خطيبها  
وتغرس بضرس ولبه جوف سيدها  
كما جوخة شرايها يكتسى بها  
لكن هى ما كل شئ يجيبها  
دايم على طرافها مشتقى بها  
بوء السمك عقب الثريا سقى بها  
وظلت دقايقها تنكسر لشيبها  
رطين العساكر في بلاد تصيبها  
تملا القدور القادره من حليبها

ونأنى هنا ليتغنى بهذه القصيدة العامرة بالمعاني الطيبة والشعور الكريم فيقول :

يقول مخلد بآدى الحيد الاسمر  
يا لله وإنى فى رجاك أنصبر  
تعزا لعين دمعها حار وامطر  
والله لولا العظم يوم أتعمر  
أبرد بها عبراتى اللى تنكسر  
ولولاك يا طعم الدلال المنعر  
هريف سرحان بعد ليله اقشر  
عليك يا لى حبه كنه الدر  
درب الصعوب امكسر فيه سكر  
لا روحى فى وادى نبتة أخضر  
عز الله انه بالهوى جرنى جر  
عز الله انه بالهوى كرنى كر  
يا لايمى عساك للحر وأكثر  
فى مرقب قدم الطعائن منيفى  
صبر الديار المسفيه للخرينى  
لينه تهشم حجرها بالذرينى  
إلى كويت العظم عيذى وريينى  
لاشب فى قلبى سواة الصرينى  
لا ولف القيفان واهرف هرينى  
هايف ومطرود وتلف معيفى  
درب الصعوب إن سلحمت للعطيفى  
ومبرى فى عارضى رهينى  
بين الحرار وغادى له لفينى  
جر الرشا فوق المقام المهينى  
كر الظوامى للقلب العرينى  
رند الحليج وبواردى طرينى

في درجة تحذف بخفان واعرش  
 ويا لايي طاووك في عمرك الشر  
 ويا لايي طرحوا عياللك مجدر  
 ويا لايي صادوك صبيان شمر  
 يا زين خلى وإن مشى بالمشجر  
 يامل قلب يجذبه كلما مر ...  
 نزيه دراج السوانى إلى صر  
 كنه هديب الشام يوم يتدنجر  
 وعقيل يتلونه على اكوار ضمير  
 والا مشى له ساعة ثم هوكر  
 يا ليت خلى يوم قفا اعتذر  
 من بكم بالطيبين التعتذر  
 دلا يزايدنى بشـقر تنثر  
 ولى عشير جرنى للهوى جر  
 وفى عينه البمنى سيوف تسطر  
 اشكى على حماسة البن الاشقر  
 واشكى على لباسه الجوخ الاحمر  
 واشكى على اللى يم حایل توصر  
 وان كان اخو نوره لشكوای ماسر  
 الأحامه فى نجدبا بالسيف الابتر  
 ياخذ سنه عمق صوابه معينى  
 وتاخذ سنه بين القرايا تضيقى  
 ومن بعدهم تقعد ضعيف كفى  
 وجونا بعلمك سابقين النكفى  
 وثوب سبهان اخياطه نظيفى  
 وليا دله بالعين ينزف نزيه  
 على ثلاث يجذبه صفيق  
 قدماه المدفع ويرزف رزيفى  
 ومشطرين إيمانهم بالرهيفى  
 يسعون خدامه لحكم الشريفى  
 ما أقفا على السفهان كنه مصيفى  
 تدرن راع الحب قلبه رهيفى  
 ومحاجر للموت فيها رفيفى  
 ويحجرنى جرت مزون الرهيفى  
 وفى عينه اليسرى عساكر شريفى  
 أهل النجور اللى ترزف رزيفى  
 من فوق قب ينقلن الرديفى  
 تكفا يخو نوره زبون الخفيفى  
 ولا انقطع حبل الرجا من وليفى  
 وما طارت البصره لحد القطيفى

وهنا يشكو الشاعر « مخلص<sup>(١)</sup> القشاشي » قلبه التواق الذي عذبه عذاباً فكراً  
بعد فراق من كان يهوى :

يامن القلب تاق من عقب الافراق	يومى كما المسباق بين المعاليق
من خل أومى به وجدد عذابه	أو ماى ركب مبعدين المواسيق
هفايف يومن سرو سرقهن	سروه يوم الصبح خاله تخافيق
ونخلوا نجاهن على درب أهلهن	من خوفة تلحق رجال الملاحيق
واقفوا بهن جلعود مع وقفة العود	وقلوب أهلهن فى طلبهن مشافيق
واعطوا بهن للذال ذريين الأفعال	لين الطموح يطلق الشوق تطليق
جروا عليهم من عناهم لمن فن	لعيون بيض كنهن الغرائيق
مخلص بدا المشراف ويعدل القاف	كنه ابن مشعاف عرب مفاويق
لولا أشقر الفنجال أوسع به البال	فى منصب ودلال بيض مدانيق
لا غدى حرايق بن نجر إلى دن	وإن يلتهب قلبى لهايب وتحرىق
علمى بتال الغى فى روضة النبي	جائى وجيته عقب لاما وتفرىق
وش مصخف حالى طواز الليالى	وش مفضب بالى وناليه مالىق
ألا حسين الدل ومفارق الخل	عليه يبيان الضماير مفايق
ريقه حليب ابكار يرعن الاقفار	لا روحن مع خايغ <sup>(٢)</sup> به زماليق
مرونى احبائى وأنا فى عذابى	ومعذب نفسى ولا من توافيق
يوم ادفنوني ثم راحوا وجونى	حطون فى قبر وأنا مقدر آويق
حديثه الناقى جنا طلع ساقى	لا فضه الراقى على فكة الرىق
سقىا جذوعه واظهرنه فروعه	تلقا اعذوقه بالعواسب مداليق
بين عليه اسهيل مع تالى الليل	يا ويل عيني ويل حلو المذاويق
بسم الله هـ الرحمن خلى الى بان	يا لا بس السبهان حلو الترائيق
لبسه غياره لا بعد الله دياره	عليه من شغل النصارى شباريق

(١) الازهار النادية ج ٢ ص ٩ .

(٢) فلاة — صحراء .



جابه تجاره من منضة ادياره في مركب حاديه صفق الدوانيق  
 أزميمه لماع من حدد الادماع كن الهذب بالعين ريش أسمر الهيق<sup>(١)</sup>  
 شوقى رمقها بين من ورقها شوقى رمقها بين غر مواريق  
 ثم اضرب الهوجاس واعدل الرأس<sup>(٢)</sup> الان يولع فى ضميرى حراريق  
 أنا قتيله ضيع الله دليله بايق عميله عتب عهد وموائيق  
 ويصف لنا مخلص القناني فى هذه القصيدة — التالية — حاله وكيف أن عزاه تهيض<sup>(٣)</sup> :  
 يقول مخلص فى طويل المراقيب هيض عزاه وكل ما بالحشا جاب  
 ويا لجتى لجت مع الغبشة الذيب ذيب يجر أعواه بالصوت قناب  
 ويا لجتى لجت المحور الشراريب لجت نحور الحج مع كل شراب  
 ويا لجتى لجت محال على شيب ثنيت عداد عفتوهنه اصعاب  
 تفى وتقبل به طويل المجاذيب فى عيلم<sup>(٤)</sup> طوله ثمانين بحساب  
 ويا لجتى لجت رواع مناهيب فى سلحة الجوازا وحاديه ملهاب  
 الماء بعيد ويرطعن المغاريب البير مقطع والحدادير هياب  
 على عشر قد ذيك المراقيب عسلج وضيع اهدان واكبا وأنياب  
 بحيرة الله يا شريف الخراعيب يا صاحبي سلطان تلعات الارقاب  
 العين طفطوف عذى المشاريب فى ماقع عسر على كل هياب  
 وانهميد خلى ما تعلق به الطيب حمر ثمرهن توهن شق الاسلاب  
 يفداه من لم الخطب للخراعيب خطو السدوح الى عيونه بالاقراب  
 العشق ما عذرب شيوخ الاجانيب ولا عذرب الدوشان ذربين الانساب  
 ولا عاب أخوريا على الفطر الشيب الى يفك القاديه وقت الانشاب  
 ولا عاب ابن هندی مروى المغاليب ولا عاب سلطان وأبا زيد وأذياب  
 الى يعزلون أمهات الدباديب أم الجروس السكوم والعفر الاشباب  
 املاوس الا كدار شيب المحاقيب ويقادى القيفان فى رأس مرقاب  
 والله لولا العظم يغدى لواهيب لغدى حريق النار فى رأس مشهاب

(١) الهيق : النعام . (٢) الرأس : الغليون . (٣) الأزهار النادية ج ٢ ص ٨ .  
 (٤) عيلم : بئر .

هذه القصيدة قالها الشريف عبد الله بن زين من ذرى حسين في مهرته والمهرة  
« الفرس » تعادل الشيء الكثير عند البادية فتمثل هذه القصيدة الرائعة التي يعبر  
بها عن حبه لفرسه :

يقول ابن زين العشي يا على	مالى بهوس ولا حسين خلقها
ولا بعليا ولا برمش عيونها	ولا بنفح المسك بذائقها
ولا بزین فی حسین خدیدها	ولا بحسن القول من منطقها
أنا مرب مـهـرة رعبوبه	أردها واطرب لها واعشها
رعبوبة جوف المراح زهيمها	رزيم رعد في سنا برقها
رعبوبة هي لي وأنا كلي لها	بالبر أواقها بما واقها
حمرا بشلول الحليب أغذاها	در البكال أصبح لها وأغبقها
هذا غذاها زال هي تحت أمها	وليا عطيناها أربعة نفرها
على ميرد صافي المصرى شحيل	وسور الضيوف من اللحم مذوقها
ولا معجم من رديا شمع	عما تريده ما حد يصفقها
والقصب <sup>(١)</sup> ذا يطرح وذاك نشيله	يرحم عظام ورثت خالقها
وان تمت حولين زان ركوبها	تفرج لمن بالضيق يسترقها
يا زين ساج ذيلها وأن شالت	يتبع هوى ركابها معنقها
تعطى من الصرعين طاعه كنها	تروى على أخبار وأصدقها
كنى بحذف عناها شيها»	شافت ورزت للحم سبقها
وهذا نسب بنت الكحيله مهرتي	مسطور بين سطورها بأورقها
وأنا مربها ولا أذخر عنها	في صرتي <sup>(٢)</sup> مثل الذي لفقها
مالى ولد تجار ابن تجاره	حسابه الدينار وملحقها <sup>(٣)</sup>

(٢) صرة الدراهم .

(١) القصب : البرسيم .

(٣) ملحقها : الريال .

أنا ابن طلاب المعزة فوقها      ان جاء نهار فيه خذها وذوقها  
 بين السكارى<sup>(١)</sup> كن عج كتاره      ربانة ماعت على شهيقها  
 من ثابر الحافر ودخان انفق      والتمت أهل الخليل ومبندقها  
 والنسر بيشن والحديه غطرفت      وغربانها فوق الدمي صعقها  
 وإن كان ولونا عروض كتوفهم      نطعن بأوايل خيلهم سبقها<sup>(٢)</sup>  
 وإن كان يا عذب اللمي مالوا بقا      احى توالى خيلنا والحقها  
 وارخص عزيز الروح دون قبيلتي      ولمهجتى دون الرفيق ادفعها  
 يا جاهل باسمى أنا عبد الله      أنا الحسينى عزيزى جارى  
 أنا حسينى عزيزى جارى      دماح زلاته موفى حصته  
 دماح زلاته موفى حصته      أدعيه عندى وإن دعانى جيته  
 أدعيه عندى وإن دعانى جيته      مانى ولد منهو مضيع شيمته  
 مانى ولد منهو مضيع شيمته      هذا وأنا مالى وقاية عرضى  
 هذا وأنا مالى وقاية عرضى      يبدى لهم بعد النشا من نيرتى<sup>(٤)</sup>  
 يبدى لهم بعد النشا من نيرتى<sup>(٤)</sup>      وأبدى لخطارى بوجه مسفر  
 وأبدى لخطارى بوجه مسفر      يلقون عندى دلة مجذبه  
 يلقون عندى دلة مجذبه      شغالها ما مل من حمستها  
 شغالها ما مل من حمستها      عليهم الذرف الظريف يسوقها  
 عليهم الذرف الظريف يسوقها      وصحون كوم الضان تردم فوقها  
 وصحون كوم الضان تردم فوقها      وعند القضاة أعرف محابيل خصمى  
 وعند القضاة أعرف محابيل خصمى      واعرف طريقى منطج المغلوجه  
 واعرف طريقى منطج المغلوجه      لو طرحوا عند القضاة أرزقها

(١) السكارى : الذين تاخذهم نشوة الحرب .

(٢) سبقها : سبق الرماح مقادها .

(٣) صلقى : جوعى

(٤) أى يخنى ياده عن الضيوف

(٤) نيرى : أى نارى

وليا لبس خصمى عباءة الحيله ألبس عباءة الصدق وأشققها  
وكم قاله نلعب باهلها وندح وكم من سفينة بحرا غرقها  
وان قلت قاله يا على تمهما واصبر ليا ما لاقى لى لايقها  
ولو كان فيها بعد قلت مضرتى اسد باب المعذرة وطيقها  
وان جبرت ربى ولت رايبها ما قط أنا عن رايبها عايقها

\*\*\*

من شعر الشريف العمرى وهو من العمور أهل الهدا

يا لله يا المطلوب يا قاضى الشان يا دافع السيات عنا بالاحسان  
أتردنا لى به البال نشطان الى ولو طال المدى ما نسيناه  
هذا وباراكب على وسق ضامر حر وسيع الصدر والجيب ظامر  
خده كما القنديل فى الليل سامر وأعيان تشدى الجرعقب للمواساة  
وليا تقلل بالظهر والفقير لولا القوايم قلت ذا طير طابر  
صكت علينا مكثرات الحفاير يشرب رديفه وأول الجيش ما جاء  
صكوا عليه الركب ركب المفايح وهو مروح ياخذ الحزم تجميع  
وهمه عليها مكثرين التصاييح لولا شداده والرسن ما ثفيناه  
ولولا قياده من سلاسل حديدى عدى النظا<sup>(١)</sup> ينقص وعديه يزيدى  
وان قصر المشوار والا بعيدى ما أخبر ذلول فى بلدنا تعداه  
عطه العضا وخذ مدارج كليه مثل الغزال اليا جفل صوب نيه  
وان خق له قناص فى أرض خليه تعهد المربى بعد شان مرباه  
تلقى خوالى عندهم مد فنجال فى دلة مربوبة تشعل اشعال  
فيها دوا لاهل الحزم والتمثال لا بنها محرق ولا هى مناياه

(١) النظا . الركب .

ومن بعدها تنقل عليك الذبيحة  
وبقابلونك بالوجيه السميعه  
قل يا خوالى يا رجال اللزومى  
راحت بى الهجره كما الفضى يومى  
وان هبت الأرياح بديت الرقايب<sup>(٢)</sup>  
وانشد وأسائل ذاريات الهبايب  
والعلم مانى قاصره عن عيالى  
من بعدهم لا واه واسم حالى  
فى ديرة الاجناب مالى تمدى  
وعينى اللى فى منعمكم تلدى  
بانصحك ياللى بالعواجل نشفيت

من فوق رز فى صحن مليحه  
تجلى هموم القلب لو هى مكلاء  
ألقوا على ربى وسووا علومى<sup>(١)</sup>  
واليوم مالى غيركم وأترجاه  
ودموع عينى فوق خدى سكايب  
وقول آذانك بالهباب موصاه  
لكن لا ذا الحين غرقا جهالى  
لا علم يا تبني ولا خط أقره  
صابر على مزحى وحزنى وجدى  
واعينى اللى فى سنعمك معناه  
احسب حساب الآخرة يوم حبيت

\* \* \*

دنياك هذى مثل ظل ليا أمسيت  
وانت أفكر جد إننا والأوايل  
راحوا من الدنيا بطيب المثايل  
اذكر هذاك اليوم يوم التغاين  
والناس تجى له من أقصى المسكين  
ما ينفع المخلوق غير العمل فيه  
إن كان طيب طاب ذكره وطاريه  
وبانصحك بالصاحب تزود لك بزاد  
واليك ما بين أربعة فوق الاعماد  
تركت مالك والقرايب والاصحاب  
وحوك الثنين والكل طلاب

والدار الآخرة ذاك دار القرارى  
ما كنهم كانوا شعوب وقبايل  
وانا وانت تابعين الاثارى  
يظهر فذاك الختفى بالذهاب  
هذك يوم تشيب فيه الصغارى  
اليا وقف والرب باسمه يناديه  
وإن كان عكسه بشره بالبوارى  
لا بد فى يوم مراحل وشداد  
خرجت من دنياك حافى وعارى  
وصرت وحدك فوق أحجار وتراب  
لا واشقا المخلوق يوم الخوارى

(٢) نزع من الرياح تهب من الجنوب .

(١) أى أصلحونى معهم .

وين انت يا مسكين عن هالمنيه إلى انتها عمرك فذلك الضحية  
وعند السؤال تقول لا علم ليه يا ويلنا ويلاه ذاك النهارى  
وانصحك يا لصاحب عن الكذب والزور

ترى عنها فيه يا خوى مغفور

قول الصحيح الحق ما يغطه النور  
واكبح جماح النفس عن كل محذور  
والسر خله منك فى سبعة بحور  
وخلك وسيع الصدر دايم للاخوان  
خلك لجاهلهم أبو وابن للثان  
وأوصيك تعمل كل طيب ومعروف  
وتصير بين الناس بعدين مألوف  
وأرصيك ثم أرصيك حافظ على الدين  
شوف الصخر مع قسوته لربه يلين  
لا يضيع عمرك فى الملامى والاجرام  
طيب العمل ينفعك فى كل الاعلام  
حيث ذاك اليوم ما فيه من واق  
وتمر بين الناس راكب لك براق  
واختم كلامى بالنبي طيب الاساب  
حتى الكريم اللى ترجاه ماخاب  
تكسب رضا الخالق وحسن الجوارى  
وحل كلامك زين طيب وميسور  
وانصب لضيفانك كبار المقارى  
طلق الحيا لا تراهم بمقران  
تحسب الصبيان حتى الكبارى  
لو طالت المدة ترى الطيب مخوف  
وتحسب من الربع الطياب الخيارى  
حافظ على الخمس الصلوات فى الحين  
لا يكون قلبك من أشد الحجارى  
اعمل عمل طيب وتلقاه قدام  
لا زيل بين العبد وربه الستارى  
أنفوز بالحسنى إذا التفت الساق  
بين الحوارى الثيبات البكارى  
شفيعاً يوم الحشر دون الاقرب  
يحل كل المضلات العسارى

## مع الشاعر حمد المغيولى

هو الشاعر حمد العبد الرحمن المغيولى والده عبد الرحمن العبد لله المغيولى والشاعر حمد من فحول شعراء الشباب فى مدينة « عنيزة » التى نشأ فيها وتربى بين ربوعها الجميلة . والذى يعرف شخصيته يتوسم فيه الذكاء المفرط والنبوغ المبكر الذى ظهر فى كثير من ملامح شعره النبطى لأن بعض قصائده كما سمع عنها الكثيرون تتسم بطابع الجزالة فى الفكرة والأسلوب حتى أنه يتبارى فى القوة مع كثير من فحول الشعراء البارزين ممن درجوا فى مجد .

ولقد كان لبيئته الصحراوية أثر كبير فى شعره كغيره ممن عاشوا بين أحضان الصحراء فجادت أشعاره وخاصة الغزلية مستوحاة من الطابع الشعبى الجميل مع جزالة وعمق فى الوصف والتشبيه .

والشاعر حمد المغيولى له صولات وجولات فى الحلقات الشعرية التى تعقد بين الحين والآخر والتى فيها يتساجل الشعراء ويتبارون فى مختلف أغراض الشعر الشعبى وللشاعر حمد له صوت دافىء جذاب ينسجم مع قوالب الفنون الشعبية فى أغراض الشعر التى تتطلب وزناً خاصاً ونعماً مسلسلاً .

وإن قدر لك أيها القارئ الكريم وسمحت لك الفرصة فى المستقبل أن ترى يوماً تلك الحلقات الشعبية التى تعقد فى الرياض فسترى بينها شاباً تبدو عليه سماء الهدوء مع أنه فى الداخل بركان يتأجج بالمشاعر والأحاسيس وهذا الشاب هو الشاعر « حمد المغيولى » الذى نظم الشعر فى سن مبكرة حتى بلغ ما بلغ الآن من مراس وخبرة . وقد انتقل الشاعر من بلدة [ عنيزة ] إلى الرياض لظروف خاصة ومقيم فى الرياض من جملة شبابنا الناهض فى وزارة الدفاع التى ينتمى إليها فى عمله .

وفيا إلى نماذج قليلة من إنتاجه الوافر ، وقد أتاح له الفرصة الشاعر المبدع على الحمد الصفرائى بأن تقدم إليه يطلب بعض قصائده فى ديوانه الرابع « من البادية » وسيجد القارىء حتما فيها ما يرضى مشاعره ويلأثم ذوقه . وإنها وإن كانت من الشعر الشعبى إلا إنها ستجد المنفذ إلى كثير من القلوب لأن العبرة فى التعبير وخاصة الشعر الشعبى فهو الذى يتصل اتصالا مباشرا بالروح والعقل ويخاطبهما وكأنه يترجم عن كل نفس .

فلنبداً أيها القارىء الكريم بهذه القصيدة لشاعرنا حمد المغيولى يقول :

يقول الشاعر الذى ما يصور شىء وهو ما صار  
يجيب الذى يفيد المستمع من عدل الأمثال  
أنا بختار والرجال بالى بعجبه يختار  
ولانى منمدل ياهل المعرفة عن هوى بالى  
ألا يا تل قلبى تل سيم تله الحفار  
على بير صفاها يلطمه جال على جالى  
إلى من المسكينه صاحب الصنعه عطاها النار  
حداها الذى حدانى والهولم للروح غربالى  
على الذى تل مجدول مواقيمه ثلاث اشبار  
على نهذ زما حدر التريبه تقل فنجالى  
حدانى دونها حظ الندم وصط النهار اجهار  
مشيت بيوم لوم ما تبي حالى ولا قالى  
ألا يا حيلة الله كل ما دار الفلك وانداد  
تعرض لى نهار يبعد الغالى عن الغالى  
رمان بدار واللى شوفته موت وحياة ابداد  
احسب إن البطا يحلا الفلا عن كل رجالى



حبيب ما قصر دوني قدم رجله عن المسير  
يوصلني وانا ما أحتاج له ساع ومرسالي  
وانا أسرى له إلى نامت عيون الحسد والهذار  
اخاف أهل الحسد يدرون بحواله وبحوالي  
نفوز بصحبة من يوم حنا بالشباب اصغار  
وكَلَّنْ ما يطيع إِبْصاح<sup>صه</sup> واش وعذالي  
ألا يا الله يا ستار سترك واسمك الستار  
تلبسنا ثياب الستر يا رحمن يا والي

فلما بلغ الشاعر ما يقارب العشرين عاماً من عمره أراد الزواج فكتب إلى والده  
هذه القصيدة فما أن سمعها والده عبد الرحمن المغيولي حتى بادره على الفور بالإجابة  
وزوجه وإليك ما قاله الشاعر بهذه المناسبة يقول :

قال الذي وسمه على الكبد عرقات	وسمه جديدٍ والحقوا به عراق
يا بوى أنا شبيت والنفس مغرات	والعين تشرف عاليات المراق
ماعقب عشرين السنة صبر واسكات	ديرُ النظر يمي ترى القلب شاق
صبرت انا والقلب حاديه ضيقات	واليوم أنا ما عاد في انهماق
شفي على اللي عند اهلها مخبات	اللي حايه مارتع بالمشاق
له قذلة فوق الردايف مغذات	ينثر عليها الطيب بين المشاق
هاف الحشا كنه عن الزاد معطات	في وسطها مثل الهلال متلاق
وجدى عليها اليوم والعمر ما فات	وجدى عليها اليوم والعمر باقي
وجدى الذي له خمس مع خمس خلفات	ضاعن حلال القوم بين الطراق
أصبح على ما قيل يرعى بالأصوات	لو دوّر المسكين ما هوب لاق
من لامني خلى كسير بمظمات	كسره على حد النحر بين التراق

عسى جهنم هي مقره إلى مات بأثلا قمر بالنار ماله مراقى  
هذا الجزا وختام قبلى صلاوات على الذى بالغار كافيه واقى

وللشاعر حمد المغيولى أيضاً القصيدة التى يقول فيها :

يقول الولع إلى شاف من وقته جفا واجناف  
تكدّر ما صنى واختلفت الدنيا بها  
ترى إلى ما يخزم أطبوعه أول والخزام اعساف  
إلى منه وقع لو حايّله ما هوب قاويها  
إلى منى ذكرت إلى جفانى والدهر صرّاف  
بدبت أجضر<sup>(١)</sup> وعين الود سكاب عبارها  
أنا يوم الليالى مقبلات ما على خلاف  
اهزع من نباتيب الثمر واقطف نواميها  
فلكن شانت الدنيا وخلقى كدّ عطا بنكاف  
تنكر والعداوه والجفا بانت موارها  
قطفنا من زماليق الهوا يوم الهوا مقطاف  
ولكن بعد ما شانت المرّة نخليها  
إلى منه تنكر وانكر إلى فات يا خلاف  
أعدّه مات مع من مات وانسى رسم طاريها  
شربنا جهما الصافى وصدرنا بلاغراف  
عسى من وردها عقى يدر بى طيها<sup>(٢)</sup> فيها  
أنا عن ماضى تايب وأبازين نايف المشراف  
عسى عين تلد<sup>(٣)</sup> بغير ماله ما يهنيها

(١) أجضر . (٢) طيها : من الطى وهو : الحجاره . (٣) تلد : تنظر .

ونمضى مع الشاعر حمد الغيولى فى هذه القصيدة الغزلية الخلابة التى يعبر فيها بما  
يكفه ضميره والتى يعبر بها أيضاً فيقول :

يقول المولع اللئى شال حمل كبر قصر خزام	ثقل باهض حمل على راسى أزوزيه
يقوله مغرم نومه حريمه يوم كل نام	إلى جت حزة المهجعة جزت عيني من اللئى به
يلاع الورق فى نومه وكثر النوح صار هيام	فجنى وانبرح سدى وقلبي كامن غيبه
يمرّن الما عندى وأنا أخاير تفل مرسام	سبب مالى بهن لفته وطرده الغنى مالى به
الا يا لله يا محصى الليالى محصى الأيام	تحل قياد ماسور شذب قيده عراقبيه
طريح بالحسا جسمه وقلبه مع هل الدمام	على ساقته هوى عينه هبوب الريح تجرى به
الا ياها جسى هوّد ترى ما طاب لك مادام	عوا كيس الدهر حلت يديه من مقاضيه
بكينا لين ملينا وعين الولى ما تنلام	الا يا ويل من قلبه على ربه فرا جيبه
يلومن واحد يضح الضحى من مرقداه ماقام	هبيل ماشى زوله على ما قيل والخيبه

وهذه المحاوره بين الشاعر حمد الغيولى وزميل له يدعى حمد الحمد الجابر فيعبر  
الشاعر حمد الغيولى بهذه القصيدة فيقول :

كل ماجيت أبصبر عن هوى الروح واعذر	قالت النفس لى رب الزمانين واحد
دام خلك على أول عشرته ما تنكر	لا تحاقر نصيبك يا وسيع البلايد
مدّ جبل الرجاء واللى بى الله مقدر	دافع الوقت واصبر وأخرتها فوايد
ماش ما طيق راحه دامت العين تسهر	كيف أبارجى باصبر والهوى ما يساعد
لو توسع ضميرى ساعتين تكدر	يا لله انى دخيلك لا تطيل الشدايد
لى عشر حبسنى بالهوى حبس أقشر	مادرى وش مرام الشوق والحبس كايد
ان شكيت المصيبه قال خلك تعزر	ما يرق بحالى ما بقى له شرب
لاغنى بالموده راعى القرن الأشقر	نقض الجرح الاول بالجروح الجدايد

عذبتنى إنهود مثل بيض مقشر بالحشا مستقله منهن الثوب بايد  
إن بغيت المواصل قال مكبور ما أقدر آه ياطول وجد كل يوم بزايد

فلما انتهى من قصيدته وسمعا الشاعر حمد الحمد الجار إذا به يبادره على الفور  
بهذه الأبيات الآتية ويقول :

قال من دمع عينه فوق خده تنثر ساهر والمعافى مستهل وراق  
آه واجرحى اللى ما يداويه دختر<sup>(١)</sup> فى محل على الأطباء<sup>(٢)</sup> عسر وكايد  
كل ما اقفا تبين بالحشا جرح أخطر من سبب ليعة الأيام جرحى تزايد  
كل الصبر منى لو تعريت ما أصبر لا بغيت أجحد العله والى الدمع شاهد  
كلها أسباب من زاد المرض منه بأ كبر قال خللك تشوف امن الحياة التكايد  
هو ذرا هوى وقته وانا حظى أقشر من قرادة نصيبى جيت له بالمصايد  
صابنى فى سهم نجله بالأمر المقدر هقوتنى من أسبابه للألحاد وارد  
كل ما دبر الوالى من الخير والشر ما يردده حجاب والصبر له فوايد

ونمضى مع الشاعر المبدع حمد المغولى مع قصائده الجميلة إلى أن نصل إلى هذه  
القصيدة التى يقول فيها :

ألا يا ضميرى لا يغرك هوى الشيطان تهيمض وانا ذيك السواليف ناسيا  
تهيمض على اللى كنها مطرق الرياح الى هزت النفسانس مالت نواميها  
أنا ما بلای الا أشقر كنها الشرطان عريش الى قضه تعدى مثانيها  
والى لاح لى خد كالمبة الظهران خطير على كبىد تفطر مكاويها

(١) دختر . أى الدكتور .

(٢) الأطباء . أى الاطباء .

الا يا عيون مسلط ابرق الجنحان الى طقمها طار اللحم من ثنابها  
 الا يا نندات العين ما تبرى الوجعان عطيب الجروح وحقهن منك تبرها  
 الا يا ثمر قلبي جزى الإحسان بالإحسان دخيلك تلاف الروح ما ييك تهفها  
 على غير ذنب سن بي سنة العدوان يجود معاليق الحشا ثم يلويها  
 عسى الله يحوس حبال مشعبت القعدان هل الحسد واهل الكذب يارب تحزبها  
 عسى من سعى بالحسد ومفارق الخلان تقلب عيونه ملح والموت يتليها

وقال الشاعر أيضاً هذه القصيدة من نوع (الهجيني) في مدينة عنبره أرسلها إلى  
 صديق له يدعى حمد محمد الجابر فيقول .

آه واويلاه من بلوى زمانى كيف أنا ملهود والناس اريحه  
 ساهر باللب نومي ما هتاني يوم كليل بالكري عينه هنيه  
 يا حمد يا شوق مجلى الثمانى إرشدن بالراى يازبن الونيه  
 لى عشير بالهوى حبه كوانى واحرقت قلبي ولا ادرى وش نويه  
 يوم قلت الهون يا خصر المثنى لا تلوع الروح تعدمها عليه  
 ارحمن من يوم ربي لك رمانى راقب المعبود يا صافى الثنيه  
 قال اوربك القسا<sup>(١)</sup> عقب الاليالى يامعنا القلب والعين الشقيه  
 كان خلى فى تلف روحى نوانى ضاعت الحيله ولا لى مقدره  
 ماوطا ليلي ومجنونه وطانى من سخييف الوسط منبوز الشطيه  
 زاهى النهدين بصدوده طوانى طوية المضمي رشا دلو الظميه  
 يا سقا الله صاحبي يوم سقانى من ثمان كنهن ضيق برديه  
 ريقه أحلى من عصير البردقانى ليت قبل الموت من مز الشفيه

مع جماله جامع سبع المعاني لو نقص الناس ما تلقى حليه  
والله انى من هوا ظي العدائي شابل حل كبر قارت طميه  
يا عذابي كان مظنوني جفاني بدل الحسنى وجازاني بسيه

فما ان سمع الشاعر حمد الحمد الجابر هذه القصيدة من الشاعر حمد الغيولى  
حتى أجابه بقوله :

مرحباً يا حى مكتوب لقانى من جناب الى سوايفه طريه  
صرت من شد الفرح به يوم جاني كنى الحماكم لى عزوم قويه  
قت اهل به بقلبي والاسانى طاب كيفى يوم فليت الهديه  
قت وحبال الرجا بالله متانى جاز من بارد ما جاوب عليه  
ترك الهزلات واختار السمانى والبدايل ما تجى منى رديه  
يا حمد يا ملتجى من جاء عانى من تبع نفسه ورد حوض المنيه  
خابر طرد الهوى من ذا الزمانى كد رى حالى بعصر الجاهليه  
لا عذات القلب عن غيه عصانى تايه قلب الخطا بالمهميه  
ما يلوم اهل الهوى إلا الهدانى سفلة تقصر عن المارد رشيد  
الموده المشقين امتحانى من عصور آدم لما تفى البريه  
جرح قلب المبتلى مثل الضمانى كل ما بارح تبين له شكيه  
استعن بالله وهو المستعانى عود النفس العزا من كل نيه  
ذا وانا قد بت لين الصبح بانى مثل من يرجى من المعسر حذيه  
آترجى من بميعاده نسانى واثر له يا صاحبي عشرين نيه  
قلبي اللى لا جفانى ولا عصانى ما مشالى بالنصح لارحم حيه  
ماشين بأمره وطيمه لانهاى كنى المملوك وهو السيد عليه

وقال أيضاً هذه القصيدة الغزلية الرائعة :

يقول المولع الى مايجور ولا يدان الجور  
عسى الله ينصفن من ولعوا قلبي وخلوني  
انا عما تريد النفس يا حظ الندم مقهور  
الى منى بغيت مواصلتهم حيل من دوني  
الا يا مجيب دعوة من دعاك إبداجي الديجور  
أسألك يا إلهي لا تطيل فراق مضموني  
انا الى من تغاب الشمس لين انه يشق النور  
وانا في حالة يا حيلة الله لا تلوموني  
على شقر الذوايب حض قلبي جضة المكسور  
ولا ينلام قاب يا شقر الجدول مقروني  
الى من ذكرت اللى جبينه كنه البنور  
تنقض جرحي اللى مندرس وانباح مكنوني  
أحسب إن الليالي يوم تضحك لي فرح وسرور  
بي الله ما دريت ان شرهن للنفس مدفوني  
ألا يا عاذلين الروح روحى ما تريد الشور  
ولا لي صالح من شوركم خلون خلوني  
أنا المفجوع أنا المبلى أنا المغرا أنا المجبور  
أنا اللى من صخيف الوسط دايم تسهر إعيوني  
أنا بحبال من بيده شقاي وراحتي ماسور  
ألا يا ويله من الله ربطني ربط مجنوني

وكذلك من قصائده الغزلية هذه القصيدة التي يقول فيها :

ألا يا عيني الليّ مائله بكلّ الا زوالى  
ولا تشبه وتفرح لين ترمق زول مظنونه  
ألا بالوعتى يا لجتى يا كبر غربالى  
على غرور إلى سلمهم ذحاح الموت بعيونه  
ذبحنى بالهوى حبه وسم الجسم من حالى  
قضالى لاجزاء الله وزاد الجاش بطعونه  
أتركل العذارى ما بهن من يرحم الحالى  
الى شفت المولع بالهوى ما همب ياونه  
ألا يا عاذلى لو قلت لى خلى على قالى  
أنا والنفس عند مخضب الكفين مرهونه  
على ما راد يلعب بى وتل القلب ما والى  
كما تل الرشا طفق على المسنا يحدونه  
أنا بالشمس وانت يا وليف الروح بظلالى  
خطا ما خفت من سبى له الرعاد بمزونه  
ألا يا عين خرسا ما كره فى نايف الجالى  
أنا وياك صرنا بالمثل لىلى ومجنونه  
عليك العى كما تلعى طيور الليل عزالى  
تفجع بالبكا قلبى عليه وباح مكنونه  
أنا يا كيف أنا باصبر والغضى يطرى على بالى  
ألا يا وبل من نفسه بعنق الريم مقرونه  
أنا ياللى مضى داله ولا أبكى فرقة الغالى  
ولكن يا عذابى حالوا أهل الترف من دونه



عسا من سبب الفرقا وحاس بفقدى الغلى  
عليل كلما زاد المرض دلوً يكوونه

فلما انتهى الشاعر حمد المغيولى من هذه القصيدة السابقة رد عليه الشاعر حمد  
الحمد الجابر بهذه القصيدة التى يقول فيها :

يقول الى براه من الهاجوس سلالى	لما انحل جسمه الهاجوس وقلبه يديست غصونه
ألا ياوتنى ونة خلوج جاله اهجالى	على فرقا ولدها يوم حال الياس من دونه
أنا فى ماضى قلبى مريح وخاطرى سالى	وادلّه نفسى القشرا كما ورع يهدونه
ولكن ذكرن من هوشكامن واهيج صالى	وذكر قلبى المفجوع فجميع قفت اظمونه
ألا وآشيب عينى وعذابى وآغنا بالى	تنقص جرحى الدارس وقلبى زادت شجونه
أنا جرحى لحافى مستكن الروح عزالى	فلوجيت الدخائر كلهم ماظن يشفونه
ألا ياوجد قلبى وجد مضمى باشهب اللالى	جنت فاطره واهل النضا عيويشيلونه
على فرقا غزال زاهى فى كل الأحوالى	زريف الطول زاهن شقر فوقه يقضونه
أنا باشكى عليك مصيبتى ياحامى التالى	كما انك باخص طرق الهوى والحب وشلونه
تبلانى زمانى بالفجيعه وابعد الغالى	الا واحسرت اللى يبحن البيض مكنونه
أنا عينى من الفرقا تهل الدمع هالى	ألا ياويل من عينه بكثر النوح مفتونه
يلومن بالموده كل شمات وعذالى	عسى من لامننى بالحب أهل بيته يعادونه

وللشاعر حمد المغيولى أيضاً هذه القصيدة :

ألا ياونة ونيتها من خاطر مفجوع	تهضم بالبكا والعين دمه فوق الاوجانى
على اللى لاجراه الله تعرض لى بلامنفوع	يبين أسهر وانا قبله من اللوعات سهرانى
ألا يااهل الهوى من حين طراد الهوى ملقوع	يحصد البين مع طول المدى والقلب تعبانى

أنا والله ما سبرت قصدى يا عملى طوع  
علامك يا ثمر قلبي تلوعن بالهوا الى لوع  
زريف الطول مسلوب العواتق عودها مربوع  
أنا ويك يا بدر الدجا عنا القلم مرفوع  
سقى الله من سقائى من ثمان مرزا فرطوع  
صلاة الله عدد ما هلّ وبل بارقه لاموع  
ولكن مقصدي بمشاهدك يا خرس الاعيانى  
تعرض لى خطا ويثك من الله يوم تدهانى  
ألا ما هبلك يا للى عن الجمول تنهانى  
ولسكن لا تغلا تمحنن والقلب تعبانى  
براعن خاطرى واطفى لهيب السكبد واحيانى  
على المختار ما غرّد حمام فوق الأغصانى

ومما قاله أيضاً هذه القصيدة يقول :

عفا الله عن عين جداه البكا والنوح  
الى قلت هيدى ما بكثر البكا مصلوح  
من أسباب كل مصيبتى خاطرى مجروح  
أنا قبل عرفى له مريح وخاطرى مشروح  
فلا شك واعزاه قلبي صلاة الفوح  
أنا من فراقه يا أحمد صابنى ساموح  
يا حسبي الله على اللى ولعونى وأنا مشفوح  
بعد ما ارجهن القلب واشفت عليه الروح  
نطحنى بشقر منقّض للهوى دا بوح  
صخيف الضماير بالها كامل ومملوح  
أنا ودى أصبر مير<sup>(١)</sup> طقن عليه الصوح  
ترى ما أنت منى يا هنوف الما مسدوح  
تهضم طوال الليل من فقد غالها  
تزايد بكها وهاطل الدمع محفيا  
على جادل بالسكبد جدّد عراقيا  
مريح ولا حنيت لاجل طاريا  
على فقدّها والنفس به ما مكفيا  
فلا شك ما للنفس عن حكم واليا  
ومزينا ثمان كالعسل بين إشافيا  
لطمنى الأع الورق دايم واباريا  
على طيب دهن العود أشقر مغذيا  
ألا ليت قبل الموت منه يلاويا  
الى اطربتها هلت عيونى عباريا  
على ويش قل لى يوم حالى موزيا

وهذه المحاوره بين الشاعر حمد المغيولى والشاعر حمد الجابر أرسل هذه القصيدة  
الآنية الشاعر حمد المغيولى يقول فيها :

يقول الله تعالى تعالج وامنرض وانعمست أفكاره  
عفا الله عنك يا نفس طنت ما هيب جوّاره  
أنا نفسى من العاده على الشدات صباره  
ألا يا مل قلب راح لسهوم الهوى شاره  
رماى واحد ماله بذبح الروح وشكاره  
يبينى على فقدته سوات مدوره الغاره  
ألا يا الله يا كافى بلاو الوقت وأخطاره  
تعاونى على خيل بدا شره على جاره  
أنا يوم الهوى خضر نبائيه ونواره  
فلكن يوم شان الوقت عفت الورد وأثماره  
بعد ما أبديت له أسرارى وهو يبدى لى أسراره

تنكر ما درى انى ما غلى الله ما يغالى  
أنا عيني عن المقفى بها شيمه وعذاره  
لعله كان تبكى بى طرياه وأخباره  
يلومن واحد جعله طريح بأول الغاره  
ولا تبكى على خل تنكر وأنكر الطيبى  
تكوس من العى ما فاد به طب التطايبى  
يطيح بسهولة ما عنده إلا الطير والذيبى

فما إن سمع صديقه الشاعر حمد الجابر هذه القصيدة وإذ به يجيبه فيقول :

يقول الله عيونه عن لذيذ النوم منذاره  
أحسب ليلى الطايل ودمعى ضاق معباره  
نشكا وانت تدري فى سهوم الحب وأخباره  
سهوم الحب يا ممدوح المفتون عثاره  
ولا أظن الموده يا حمد يطفى سنا ناره  
إلى منه صفالك ما صفى واندارت ذكره  
إبات الليل سهوم ما درى حى وش الله بى  
واخفى جرحى الله بالحشاء طب المضاربى  
على ما قل لأول كل شىء بالتجارى بى  
من أسباب الموده يا حمدكم واحد صيبى  
لما تحرق معاليق الضماير باللواهى بى  
تفانم ما صفالك قبل تندار الا والى بى

ترى حبل الليالى يا عريب الخال قماره  
ترى من عوضه راع الطلب عن نيرته باره  
ولكن البلا الى بين ميراده ومصداره  
أنا الى صرت مثل الى جلته النار من غاره  
أزايح حمل أكبر من نوازي خشم سنجاره  
سبايب واحد نفسه على المفجوع جباره  
أظنك يوم تبدأ بالعلوم اطوال وقصاره  
تخاف اشكى عليك مصيبتى ياريف خطاره  
الاعزى لثلى من طوته عميت أبصاره  
عسى من لامنى بفراق خلى تنهدم داره

وهذه القصيدة أيضاً من النوع الغزلى للشاعر حمد المغيولى يقول :

ألا يا بوثمان لاح لى حبك براحالى  
عيونى لغير زولك ما تلد لكل الازوالى  
تشوف إنه مريض خاطرى لجلك وترضالى  
لو ان الى ضهدنى ضاهدك يالجوهر الغالى  
تفاظرنى بعين الغيظ ما به ردّ وبدالى  
ألا ياروح روحى لا تجدد الوصل بحبالى  
دخيلك يا عيونى لا تعذبني على الخالى  
أنى<sup>(٢)</sup> منك المواصل ما بهار يرب واشكالى  
تمنيتنى ولكن لا طلبتك ما تهيالى  
ألا يا همل الهوى جرح الهوى للروح قتالى  
والى منه لحظ لى بفجل تغزل اغزالى

أنا لولاك مالى فى طريق الهوا نيه  
وقلبى ما يراك إلا أنت يا سيد الهواويه  
تكايدنى وأنا مالى جدا إلا الصفق بيديه  
لك الله ما تنام الليل وعيونى شقاويه  
كما إنى من بعيد الناس ما بك لى محنيه  
تجمل بى ترا الحسنى تضاعف عن مية سيه  
ترانى ما طلبتك بالهوى طلبه معسريه  
ترى نفس الفتى يالزين مأموره ومنهيه  
عسى ربي صبغ حبك بقاى بصخر كليه  
ولا يبرى صويبه لو رقم كيه على كيه  
لو انى مع طريقى سميرت بالقاع رجليه

(١) معنى دلالة : دلالة على السكرم . (٢) أبى بمعنى أريد .

وقبلا قال الشاعر من الغزل كذلك :

يا عيوني وراكن تزعجن الدموعى	ساهر طول ليلى والليالى طوالى
طول ليلى تهلن والخلایق هجوعى	حسبى الله على اللى بالموده قضالى
آه يا ونة منها تهلع ضلوعى	والجسد قبلها غادن سوات الخلالى
من سبابب هنوف طبوعها طبق طوعى	فى زمان مضى واليوم عزى لخالى
يا بوخذ يد وضوحه مثل برق لموعى	فى سحاب يززل راسيات الجبالى
صرت تالى زمانك يا حبيبى قطوعى	ضاع حبل المواصل واخلفن الليلى
ليت عيني تشوفك نوبة بالسبعوى	كود يخضر قلبى عقب دور الهمالى

وكذلك قال الشاعر حمد المغيولى هذه القصيدة :

قال من حسب الساعات واحصى الدقائق	ساهر لين هراف النجوم أدبجنى
يا حمد باح سدى والحشابات ضابق	ضيقة اللى عيونه بالوجع يسهرنى
آه وأجرحى اللى فى حشا الروح خافق	بين عوج الضلوع المهرقه مستكنى
كن جوّ الضماير يشتمل به حرايق	من لها معايق الفؤاد أحرقتنى
يا حلیم كريم يا عالم بالحقائق	أستعينك على اللى صابنى وامتنحنى
جادل تل قلبى تل سير السبايق	هيلع شاف جول بالوطا يدرجنى
ماذبجنى سواته من جميع الخلائق	غيرها لو يحنّ الحور ما اقنعنى
كامل الزين كامل الوصف لابق	ما يحيله مثيله جوهر البيض فنى
الردايف عليها الثوب غادر طرايق	واشقر فوقهن منقض وممتنى
قبل أشوف العواتق والنهود اللبايق	داله مستريح خاطرى مرجهنى
لو طويل الجديله مثل ماذقت ذابق	مالك يصدّ ويقطع الرجل عنى
الله اللى بلائى بالحدود اللواحق	كل ما جيت ابا أسلى عن هواهن فتنى
يا عريب المحانى عاقى عنك عايق	كل ما جيت إيمشى قيد رجلى شطنى
ذا وصلوا على المختار ملاح بارق	أو عدّ ما هما ليل السحاب أسباني

أيها القارئ الكريم . كنا نشرنا في الجزء الثالث من ديوان « البادية »  
للشاعر على الحمد الصفرائى مسابقة شعرية تتكون من أربعة الغاز في صفحة ( ١٠٣ )  
وقد وردت إلينا آلاف الرسائل من كثير من جهات المملكة المترامية الأطراف فمنهم  
من وفق للحل الصحيح ومنهم من لم يسعده الحظ في الوصول إلى حل هذه الالغاز  
والىكم بيان بأسماء الذى وفقوا للحل الصحيح لهذه الالغاز وهم :

من مكة المكرمة :

الاسم	العنوان
عبد الله العبد العزيز الميمان	مكة العتيبيه معرض الميمان
إبراهيم أحمد	رئيس السجن العموى بمكة
عبد الرحمن الناصر الشميرى	العتيبيه
عبد العزيز النوبصر	العتيبيه — محطة النوبصر
عبد الله الحمد الحمدان	مكة المكرمة
على العبد العزيز الميمان	» — معرض الميمان
محمد سعيد الذويبي	» شارع الجفالى
حمدي الحميدى الحربى	» المكرمة
السيد منصور نصر	» سوق الليل
على العبد العزيز الميمان	» المكرمة
عبد العزيز العبد الرحمن المزينى	» العتيبيه
سعيد بن جار الله الحارثى	» سوق الملا
عبد الرحمن الصالح الفريح	» — الجودريه
عبد المحسن السالم القرزعى	» ريع الحجون
راشد الحمد البادى	» » »
إبراهيم العبد الله الشاعر	» جرول

الاسم	العنوان
عبد الله السليمان السعيد	— مكة المعابد
عبد الرحمن البراهيم الطاسان	— » محطة الطاسان
ناصر الفتات المقاتي	— » للمعابد
محمد الصالح المصلح	— » ريع الحجون
علي الصالح المتروك	— » شارع الجفالي
فهد بن جاسر بن جليل	— » الحريق — دكان محمد بن رزيان
عبد العزيز العبد الله القنيعير	— » شعب عامر
مصلح الصالح المصلح	— » ريع الحجون
عبد الله العبد العزيز القنيعير	— » شعب عامر
محمود خان	— » — سويقه
الشاعر طلق بن صويلح الهذيلي	— » المعابد
صالح العبد العزيز القنيعير	— » الشعب
عبود الحمد السعيد	— » الحريق
محمد السليمان الصهيل	— » »
محمد الصالح السلامه	— » »
عبد الرحمن الحمد القويم	— » »
عثمان العبد الرحمن الزهراني	— » — الزاهر
سالم بن أحمد الزهراني	— » — برجه الرشيدى
أحمد بن بنان	— » — مركز ريع الحجون
يحيى بن بنان الزهراني	— » — » — »
محمد بن عبد الله بن عبيد الله	— » كيلو — ٢ —

من جده :

الاسم	العنوان
عبد العزيز الفيصل المبارك —	جده السكندرية —
محمد الفيصل المبارك —	جده السكندرية —
عبد الله الحمد الحميضي	» العمارية —
نايف بن سلطان القرناس	» بيت الأمير خالد بن مساعد بن عبد العزيز —
عبد العزيز الحمد العوشن	» كيلو ٢ —
حمد الصالح الطعيمي	» خط المطار —
عبد الله العلي الزامل	» — الصقاله —
سالم العمر الوابلي	» محطة اللاسلكي الخارجية —
محمد البراهيم السبيعي	» — شارع قابل —
صالح الحمد المظلاتي	» — الهنداوية —
صالح الحمد الحميضي	» — » —
علي العبد الله الخويطر	» — » —
عمر السالم الوابلي	» — سنترال القصر —
يحيى الصالح السليم	» — الحرس الوطني —
محمد الحمد اليحيى	» — خط المطار —
عبد الله اليحيى السليم	» — السكندرية —

من الطائف :

الاسم	العنوان
الأمير مانع أبا العلا	الطائف اللواء السابع —
تهد الحسن بن ناصر العنقري	» قروة —



الاسم	العنوان
صالح العبد الله الشعلان	— الطائف -- الحراج الجديد
عبد الله الصالح الغذامي	— » دكان الراجحي
عبد الرحمن بن محمد بن فاضل	— » محلة الشرقية
محمد العبد العزيز الحجبي	— » » »
ثابت بن أحمد بن جبران الزهراني	— » مدرسة البوليس
صالح بن فارس	— » مدرسة سلاح المشاة
سعود بن عبد اللطيف بن هباد	— » الحراج الجديد
علي محيي الدين	— » » »
عبد الرحمن بن عيضة بن جراد	— » الطائف الشرقية
عوض بن مطلق العتيبي	— » محلة قروة
معيض بن عليوى العتيبي	— » » »
محمد بن درباس	— » محلة الشرقية
عوض بن خلف	— » » »
سميد الحارثي	— » شارع الملك سعود
فهد الصالح الغذامي	— » محلة الشرقية
معجب بن عبد الله الزهراني	— » دائرة الشرطة
عبد العزيز بن سعيد بن رده	— » البريد
معتوق بن عيضة بن جراد	— » محلة الشرقية
محمد السطام	— » » »
عبد المحسن بن حسين المندح	— » قرية العرج
حسين بن حمود المندح	— » » »
محمد بن إبراهيم المندح	— » » »

من المدينة المنورة

الاسم	العنوان
الأمير عبد الحسن التوم	— أمير اللواء السادس عشر
عابص بن عمر العقيلي	— اللواء الثالث والعشرون
محمد بن خالد القحطاني	— العنبرية
عبد الله عمر	— شارع العيفية
صالح العبد الله الجثامى	— المدينة المنورة
محمد بن سالم الفالح	— » »

من الرياض

سليمان العثمان الفريخ	— الرياض - الصفاة
ابراهيم العبد الرحمن الجفن	— » الشميسى
عبد الكريم الناصر المطوع	} — الرياض مكتبة الشباب شارع البطحاء
حمود الحوشانى	
محمد العبد الله الملوحي	— » الصفاة
عبد العزيز الدوخى	— » الشميسى
ابراهيم الزويهري	— » البريد
على العثمان الفريخ	— » الصفاة
عبد الله البراهيم الواصل	— » وزارة التجارة - المصلحة
عثمان العلى الفريخ	— » الشميسى
ابراهيم العلى الميمان	— » مؤسسة النقد
محمد ماجد مصطفى	— » » »
عبد العزيز الصالح أبا الخيل	— » المنصورية

الاسم	العنوان
حمد العبد الرحمن المغيولى	— الرياض وزارة الدفاع
عثمان السليمان الفريخ	— » الشمس
منصور الصالح الحميميدى	— » الملز
عبد الله الصالح الدهش	— » »
فهد المحمد العبد الله	— » البطحاء
عثمان السليمان الخليفى	— » شارع الريل
عبد العزيز المرخان	— » الشمسى
محمد الخريجى	— » مؤسسة النقد
سليمان المنصور الميجان	— » الملز

من عنيزه

عبد الله الفهد البسام	— مأمور المطار
صالح العبد الله الزامل	— الوحدة الزراعية
بندر الصالح السليم	— عنيزه
سليمان الصالح الزامل	— »
محمد السليمان العياف	— سوق العطار
عبد الله المحمد الحمدان	— عنيزه - الجديده
محمد البراهيم الشويمان	— » »
على العيسى الصفرائى	— عنيزة
عبد العزيز الصالح المطر	— »
عيسى الصالح الصفرائى	— »
ابراهيم الفهد العيسى	— عنيزة الضبط

الاسم	العنوان
عبد الله السليمان الطريفة	— عنيزة
عبد الله السليمان الصويغ	— »
محمد الصالح الصفراوى	— »
على الخليف	— » تابع أمير عنيزة
على الناصر السيوفى	— » معهد المعلمين
صالح العيسى الصفراوى	— »
عبد العزيز العلى المزينى	— »
فهد العبد الله البسام	— » الجديدة
عبد العزيز السعد السليم	— »
محمد القدهى	— عنيزة السكيتية
محمد السليمان السويل	— عنيزة الضبط
عبد العزيز الصالح الكريدا	— عنيزة
عبد الله السعد السليم	— من عنيزة
محمد الحمد السليم	— » »
عبد الله التركى	— » »
عمود الحمدان	— » »
سليم الحمد الحمد السليم	— » »
يوسف الصالح العلى السليم	— » »

أيها القارئ الكريم :

لقد وضعنا في الجزء الثالث « من البداية » أربعة ألغاز نبطية وهي :

١ — أنشدك أنا يا ولد عن حاكم حكمه على الناس  
بلك بلاد العجم والترك وبلاد الكرودى  
مع نجدى واليمن والى غضب يضرب على الراس  
وهو وحيد ولا له من يشد له العضودى

والحل الصحيح لهذا اللغز هو : ( النوم ) .

٢ — وأنشدك عن طير لا باز ولا هو فرخ قرناس  
محد يحايل ثمن مشراه فى كل النقودى  
والحل الصحيح لهذا اللغز هو : ( الموت ) .

٣ — وأنشدك كان انت فى غبة بجرها لغطو غطاس  
عن حرمة غدت الورعان من غير النهودى  
اعياها أعوذ بالله تختلف باشكال واجناس  
أنا بعد شفتهم واثبت على هرجى شهودى  
والحل الصحيح لهذا اللغز هو : ( الدنيا ) .

٤ — ونشدك عن سرية بطوالة من غير سياس  
حصن إلا ما بدا لازم يبلن الكبودى  
هذا وهن ماخذن مع حصن ها لوقت مرواس  
لا شك ما اظن ينكر فضلهن غير الجحود  
والحل الصحيح لهذا اللغز هو : ( قوة مصانه مكينة الماء أو السبارة ) .

قارئى الكريم : بعد اجراء القرعة حالف الحظ السادة الآتية أسماؤهم  
والوضحة رسومهم =

### الفائز الأول



عبد الله المحمد الحمدان ابو عليوى ( مكة )  
مقدار المكافأة ألف ريال ومائة كتاب



## الهاجر الثاني



عبد العزيز العبد الله الفتيير ( مكة — شعب عامر )  
مقدار المكافأة خمسمائة ريال وخمسين كتاباً





### الفائز الثالث



هـ عبد الله الحمد الحميضي (جدة — العمانية)  
مقدار المكافأة : ثلاثمائة ريال وثلاثين كتاباً



القائد الرابع



الشاعر ناصر القنات المقاتلي

مقدار المكافأة : مائتا ريال وعشرون كتاباً

وفي نهاية هذا الكتاب الجزء الرابع [ من البادية ] يقدم لنا الشاعر على الحمد  
الصفراني أربعة ألفاظ حاول أيها القارئ الكريم أن تكسب حدى الجوائز وهى  
على النحو التالى :

الفائز الأول ١٥٠٠ ريال و ١٥٠ كتاب من هذا الديوان .

الفائز الثانى ١٠٠٠ ريال و ١٠٠ » » » »

الفائز الثالث ٨٠٠ ريال و ٨٠ » » » »

الفائز الرابع ٧٠٠ ريال و ٧٠ » » » »

فحاول يا عزيزى القارئ عسى أن يسعدك الحظ تمنون المراسلات على  
العنوان التالى :

مكة صندوق البريد رقم ٣٤٦ « على الصفراني » .

ملحوظة :

لا تقبل الحلول إلا مرفقة بالكوبون الخاص بالمسابقة .

﴿ الفوز الأول ﴾

أنشدك عن عود له عيال كثار أصغر عياله صار كبره مرتين  
ماله جناح تقول بالجمحان طار ولا جرت به بالأرض للعارف تبين

﴿ الفوز الثانى ﴾

أنشدك عن عذرا وهى طول العمر من خلقة الدنيا وهى ذبحه حلال  
فى أول الذبائح تشدى للقمر وفى آخر الذبائح تشدى للهِلال

﴿اللفز الثالث﴾

أنشدك عن ديرة ولا به مخاليق ولا خبر حى وميت سكنها  
تشوفها وتشوف فيها الطواريق اللى يعرفه يخبر الناس عنها

---

﴿اللفز الرابع﴾

أنشدك عن عذرا عليها غطاها جتنا عزيزه غالى مشتراها  
ساعة لفت من ديرة الهند جاها ذيب قفبيه مرهب الجو باعواه

---

## شكر وثناء

إن من دواعي الغبطة والسرور أن يتفق الشاعر الكبير على الصفراني بصديقه الأستاذ محمد سعيد كال صاحب مكتبة المعارف ، وأن ينعقد اجتماعهما بمصر على قراءة هذا الكتاب وتصحيحه متعاونين حتى خرج بحمد الله على ما يرام من الدقة في التصحيح وحسن الإخراج ، فللأستاذ محمد سعيد كال أطيب الشكر على عمله وملاحظته ، وإذا وقع هناك بعض المسهر فترجو نظرة الرضا من القارئ الكريم ولا كال إلا لله وحده .

# أهم الأحكام في مناسك الحج والعمرة

على هدى خير الأنام

أحسن كتاب مشكول ظهر في مناسك الحج يشتمل على أربع مجاميع :

١ — منسك شيخ الإسلام « ابن تيمية » قال في سبب تأليفه إنه ألف في السابق كتاباً في المناسك قلّد فيه غيره من الفقهاء وأرباب المذاهب وبعد استكمال الاجتهاد واطلاعه على نصوص الكتاب والسنة ، شرع في تأليف هذا المنسك معتمداً في مسأله على الكتاب والسنة وكلام الصحابة ، فهو بهذا من أقيم المناسك لأنه يرشد إلى اتباع الكتاب والسنة ، لاسيما في الأمور التي ابتدئها الناس .

٢ — منسك العلامة المحدث المجتهد عمدة التأخرين « ابن الأمير الصنعاني » صاحب كتاب « سبل السلام » ألف هذا المنسك مستنبطاً مسأله من الكتاب والسنة وفتاوى الصحابة ، وقد ضرب صفحاً عن المسائل التي ليس لها أصل في الشرع كما حث على اتباع كلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٣ — قصيدة « ابن الأمير الصنعاني » في ذكرى الحج وبركانه التي مطلعها :

أَيَا عَذَابَاتِ الْبَآنِ مِنْ أَيْمَنِ الْحَمَى رَعَى اللَّهُ عَيْشًا فِي رُبَاكِ قَطْمَنَاهُ

ومنها :

وَنَحْنُ ضَيُوفُ اللَّهِ جِئْنَا إِبْيَتَهُ نُرِيدُ الْقَرَى نَبْغِي مِنَ اللَّهِ حُسْنَاهُ

٤ — دعاء ختم القرآن العظيم لشيخ الإسلام « ابن تيمية » دعاء طيباً مستطاباً أوجز فيه الألفاظ وكثرت به المعاني .

ولما رأت « مكتبة المعارف بالطائف » الحاجة ماسة إلى هذه المجموعة قامت بطبعها بعد تشكيكها وضبطها ، فهو يطلب منها ومن وكلائها بجميع الجهات

( الطائف — شارع كمال — مكتبة المعارف تليفون : ٢٤٠ )





المراسلات ترسل بالعنوان التالي :

على الصفرا في

صندوق بريد ٣٤٦ ( مكة )

حل اللغز الأول :	.	.	.	.	.	.	.
حل اللغز الثاني :	.	.	.	.	.	.	.
حل اللغز الثالث :	.	.	.	.	.	.	.
حل اللغز الرابع :	.	.	.	.	.	.	.
الاسم :	.	.	.	.	.	.	.
العنوان بالكامل :	.	.	.	.	.	.	.

بعد اجراء القرعة سوف تكتب أسماء الفائزين في الجزء الخامس فاكتب  
عسى أن تكون أحد الفائزين بالجوائز

# الازهار النادية من أشعار البادية

سبق أن أصدرت مكتبة المعارف بالطائف الجزء الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع من هذه السلسلة القيمة في أدبنا الشعبي الرائع . وقد أصدرت اليوم تكملة لهذه السلسلة من الأزهار النادية :

الجزء الخامس : ويشمل ديوان الشاعر المشهور محمد العبد الله العوني .

الجزء السادس : ويشمل جميع شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبد الله القاضي .

الجزء السابع : ويشمل بقية أشعار القضاة : عبد العزيز الحمد القاضي ، إبراهيم الحمد القاضي ، محمد الصالح القاضي ، وكلهم من نوابغ هذا الشعر وفطاحل قائله .

الجزء الثامن : يشتمل على ديوان شاعر سدير الكبير الموهوب محمد ابن إبراهيم بن جعيثن .

الجزء التاسع : يشتمل على ديوان الشاعر الفكاهي المشهور « حميدان الشوبعر » والشاعر الكبير المشهور « محمد بن ربيعة » .

الجزء العاشر : يشتمل على ديوان الشاعر النابغة الموهوب « محمد بن لعبون » .

الجزء الحادي عشر : يشتمل على ديوان الشاعر المشهور عبد الرحمن البراهيم الربيعي .

جميع هذه الأجزاء تطلب من : « مكتبة المعارف — الطائف — شارع كال »

تليفون : ٢٤٠ ومن وكلائها بجميع الجهات